وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـة غـرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطوفونيا

التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالتحصيل الد راسي لدى التلاميذ المقبلين على إمتحان شهادة البكالوريا

ـ د راسة ميدانية بثانويات مدينة ضاية بن ضحوة ـ

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

تخصص علم النفس المدرسي

من إعداد الطالبة:

منيــرة بوفاتح

إشراف الأستاذ:

حــروز حروز

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
بوحفص بن كريمة	أستاذ محاضر ب	جامعة غرداية	رئيسا
حــروز حــروز	أستاذ محاضر ب	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
رشيــد سعادة	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	عضوا مناقشا

السنة الدراسية: 1443 ـ 1444 هـ / 2022 ـ 2023 م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـة غـرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطوفونيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

تخصص علم النفس المدرسي

التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالتحصيل الد راسي لدى التلاميذ المقبلين على إمتحان شهادة البكالوريا

ـ د راسة ميدانية بثانويات مدينة ضاية بن ضحوة ـ

من إعداد الطالبة:

منيــرة بوفاتح

إشراف الأستاذ:

حــروز حروز

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
بوحفص بن كريمة	أستاذ محاضر ب	جامعة غرداية	رئيسا
حــروز حــروز	أستاذ محاضر ب	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
رشيــد سعادة	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	عضوا مناقشا

السنة الدراسية: 1443 ـ 1444 هـ / 2022 ـ 2023 م

"فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض"

سورة الرعد

شكـــر وعـــرفان

قال الله تعالى< **ولئن شكرتم لأزيدنكم**>

بعد تمام العمل لا شيء أجمل ولا أحلى من الحمد، فالحمد لله والشكر الله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه على ما أنعم به عليا من إتمام هذا البحث المتواضع.

ثم إنه لا يسعني إلا أن أشيد بالفضل وأقر بالمعروف لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث وأخص بالذكر أستاذي المشرف الدكتور حروز حروز على ما قدمه لي من التوجيه والتصويب ..... وما علمني إياه من فيض انسانيته وخلقه الرفيع ومستواه الراقي.

وإلى كل الأساتذة الأفاضل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس جامعة غرداية.

وكل من مد يد العون لي من قريب ومن بعيد.

إهـــــداء

اشكر الله عز وجل الذي أنار لي الدرب وفتح لي أبواب العلم وأمدني بالصبر والإرادة

الى من علمني أن الدنيا كفاح وصلاحها العلم والمعرفة

الى الذي لم يبخل علي بأي شيء ... الى من سعى لأجل راحتي ونجاحي

الى أعظم وأعز رجل في الكون: **أبي الغالي**.

الى من ساندتني في صلاتها ودعائها ... الى من سهرت الليالي تنير دربي.

الى من شاركتني أفراحي وآهاتي ... الى نبع العطف والحنان الى أجمل ابتسامة في حياتي

الى أروع امرأة في الوجود: **أمي الغالية**.

إلى زينة حياتي ومصدر سعادتي الذين شاركوني طفولتي والذين تقاسمت معهم المحبة والألفة وإلى

من لا تكتمل فرحتي إلا بهم أخواتي (**لمين، أبو القاسم، عبد القادر، لحسن**).

الى أختي العزيزة نجاة التي أعتمد عليها في كل صغيرة وكبيرة الى من وقفت بجانبي وساندتني

ودعمتني في كل مسيرتي الدراسية.

الى أخي العزيز **عبد القادر** الذي بدل جهده الكبير ودعمني من أجل دفعي في طريق النجاح.

الى الكتاكيت بسمة قلوبنا وبهجة البيت أبناء أخواتي (**بشرى، تسنيم، رتاج، بوفاتح طه**)

حفظهم الله ورعاهم.

الى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والى من تكافلنا يدا بيد ونحن نقطف

زهرة تعلمنا (**صديقاتي**).

واهدائي الأكبر الى كل من علمني حرفا في كل مراحل حياتي، والى الذين يسروا لي سبلا

كثيرا لأنجاز مذكرتي ولم يبخلو عليا بالجهد والوقت والمعلومات.

منيرة

ملخص الدراسة:

يهدف موضوع هذه الدراسة للكشف عن علاقة التفاؤل والتشاؤم بالتحصيل الدراسي ومدى تأثر هذه العلاقة بمتغيري الجنس والتخصص عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا بثانويتي مدينة ضاية بن ضحوة، بالاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها 251 تلميذا وتلميذة منهم: (179) أنثى و(72) ذكر وتم اختيارهم بطريقة قصدية ولاختبار فرضيات الدراسة استخدمت الباحثة معامل الارتباط ر ومعادلة دلالة الفروق ما بين معاملات الارتباط.

توصلت الدراسة إلى النتائج الاتية:

- لا توجد علاقة بين التفاؤل والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.
- لا توجد علاقة بين التشاؤم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.
- لا تختلف العلاقة ما بين التفاؤل والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا باختلاف الجنس والتخصص.
- لا تختلف العلاقة ما بين التفاؤل والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا باختلاف الجنس والتخصص.

الكلمات المفتاحية: التفاؤل، التشاؤم، التحصيل الدراسي، تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

Summary of the study:

The subject of this study aims to reveal the relationship of optimism and pessimism with academic achievement and the extent to which this relationship is affected by the variables of gender and specialization among third-year secondary school students who are about to take the baccalaureate exam in the secondary schools of Daya bin Dahwa, based on the descriptive-relational approach, where the study was conducted on a sample consisting of 251 male and female students, including: (179) females and (72) males, were chosen in a deliberate manner. To test the hypotheses of the study, the researcher used the correlation coefficient R and the equation for the significance of the differences between the correlation coefficients.

The study reached the following results:

- There is no relationship between optimism and academic achievement Among third-year secondary students who are about to take the baccalaureate exam.
- There is no relationship between pessimism and academic achievement among third-year secondary students who are about to take the baccalaureate exam.
- There is no difference between optimism and academic achievement among third-year secondary students who are about to take a certificate exam Baccalaureate according to gender and specialization.
- The relationship between optimism and academic achievement among third-year secondary students who are about to take the baccalaureate exam differs according to gender and specialization.

Keywords: optimism, pessimism, academic achievement, third-year secondary students.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
إهداء	
الملخص	أ
فهرس المحتويات	د
قائمة الجداول	ح
قائمة الأشكال	ط
قائمة الملاحق	ي
مقدمة عامة	**2**
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	**6**
1. مشكلة الدراسة	**7**
2. تساؤلات الدراسة	**9**
3. فرضيات الدراسة	**9**
4. أهداف الدراسة	**10**
5. أهمية الدراسة	**10**
6. دوافع الدراسة	**10**
7. التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة	**11**
8. الدراسات السابقة	**11**

الفصل الثاني: التفاؤل والتشاؤم	**23**
تمهيد	**24**
1. مفهوم التفاؤل والتشاؤم	**25**
2. خصائص الأفراد المتفائلين والمتشائمين	**27**
3. النظريات المفسرة للتفاؤل والتشاؤم	**29**
4. العوامل المؤثرة في التفاؤل والتشاؤم	**32**
5. أنواع التفاؤل والتشاؤم	**38**
6. أهمية التفاؤل والتشاؤم في الحياة	**41**
7. التفاؤل والتشاؤم في الإسلام	**43**
8. واقع المدارس الثانوية ودورها	**43**
9. مقارنة بين التفاؤل والتشاؤم	**44**
10. التفاؤل والتشاؤم والشخصية	**46**
11. التفاؤل والتشاؤم من وجهة نظر الفلسفة	**50**
خلاصة الفصل	**51**
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	**52**
تمهيد	**54**
1. تعريف التحصيل	**55**
2. أهمية وأهداف التحصيل الدراسي	**58**
3. أنواع التحصيل الدراسي	**61**
4. شروط التحصيل الدراسي الجيد	**62**
5. مبادئ التحصيل الدراسي	**65**

6. أسباب التأخر الدراسي (تدني التحصيل الدراسي)	67
7. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	71
8. دور الأستاذ في عملية التحصيل الدراسي	79
9. النظريات المفسرة لتحصيل الدراسي	82
خلاصة الفصل	84
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	85
تمهيد	87
1. منهج الدراسة	88
2. حدود الدراسة	88
3. مجتمع عينة الدراسة	89
4. خصائص عينة الدراسة	90
5. إجراءات تطبيق الدراسة	91
6. أدوات الدراسة	92
7. الاساليب الاحصائية المستخدمة	95
خلاصة	
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	97
تمهيد :	98
1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	98
2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	100
3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	102

4. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة	**105**
استنتاج عام واقتراحات	**108**
قائمة المراجع	**111**
الملاحق	**123**

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع التلاميذ على ثانويتي بلدية ضاية بن ضحوة.	89
02	يوضح توزيع أفراد العينة بحسب الجنس.	90
03	يوضح توزيع أفراد العينة بحسب التخصص.	91
04	يوضح توزيع بنود استبيان التفاؤل والتشاؤم.	94
05	يوضح بدائل استبيان التفاؤل والتشاؤم.	94
06	يوضح صدق المقارنة الطرفية للتفاؤل والتشاؤم.	95
07	يوضح نتائج الفرضية الأولى	98
08	يوضح نتائج الفرضية الثانية	101
09	يوضح نتائج الفرضية الثالثة	102
10	يوضح نتائج الفرضية الرابعة	105

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يبين نسبة توزيع العينة الاستطلاعية بحسب الجنس.	90
02	يبين نسبة توزيع العينة الاستطلاعية بحسب التخصص.	91

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	الملحق رقم 01: إستمارة الإستبيان	125
02	الملحق رقم 02: علاقة التحصيل بالتفاؤل	128
03	الملحق رقم 03: علاقة التحصيل بالتشاؤم	129
04	الملحق رقم 04: علاقة التحصيل والتفاؤل حسب متغير الجنس	129
05	الملحق رقم 05 : علاقة التحصيل والتفاؤل حسب متغير التخصص	130
06	الملحق رقم 06 : علاقة التشاؤم والتحصيل حسب متغير الجنس	131
07	الملحق رقم 07 : علاقة التشاؤم والتحصيل حسب متغير التخصص	132

مقدمة

يواجه الفرد في حياته اليومية العديد من المواقف والصراعات نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي، الذي أثر تأثيرا كبيرا على حياته وخاصة حالته النفسية والجسدية، والحياة المدرسية من أهم الوضعيات الحياتية توليدا للضغوط عند الفرد بالأخص عند التلميذ الذي يجتاز مرحلة صعبة في تعليميه الثانوي حيث أنه في هذا الطور من التعليم يخضع لامتحان مصيري هو امتحان شهادة البكالوريا الذي يعتبر اختبارا شاملا من خلال تحصيل تلميذ السنة الثالثة ثانوي من التعليم الثانوي، حيث تمنح له الشهادة التي تثبت بأنه بلغ المستوى المعرفي المطلوب وتؤهله للدخول الجامعي، وهذه المرحلة تعتبر الأكثر أهمية بالنسبة للتلاميذ، الذين يرون في شهادة البكالوريا تحقيقا لذواتهم وجزاء لأتعابهم وفخرا واعتزازا للولدين بنجاح أبنائهم فالتفوق في شهادة البكالوريا يفتح الباب أمام الناجحين لدخول الجامعة والتسجيل في أحد فروع التعليم العالي, والتي من خلالها أيضا يضمن التلميذ مستقبله في تولي وظيفة مرموقة فمستقبل أي تلميذ متوقف على نجاحه أو فشله.

وعليه يعد الشعور بالتفاؤل من المعايير النفسية لدى الفرد فالصحة عند الانسان ليست مجرد خلو الجسم من المرض والاضطراب، فالشعور بالتفاؤل والأمل والثقة بالنفس تساعده على العيش في مستويات مرتفعة من السعادة وذلك من خلال الإحساس بالعواطف الإيجابية لديه فالتفاؤل عامل أساسي لبقاء الانسان، كما أن التفاؤل يمكن الأفراد والمجتمع من وضع أهدافهم المحددة وطرق تغلبهم على الصعوبات والمحن التي تفتك بالمجتمع واذا اعتبرنا أن التفاؤل يجعل الفرد وتوجهاته إيجابية نحو الحياة، ويستبشر بالخير فيها ويستمتع بالحاضر ويحدوه الأمل في مستقبل أكثر اشراقا فالأمر يتجاوز كون التفاؤل يضفي علينا شعورا إيجابيا جميلا، حيث أن شخصية التلاميذ المتفائلين يمكن أن تجعلهم أكثر تجاوبا مع الامتحانات المصيرية بأقل ضرر بحكم قدرتهم الإيجابية على التعامل مع ظروف الامتحان العصيبة والمثيرة للتوتر والقلق, وأن المتشائمين في مقابل ذلك قد ينطلقون بنفسية منهزمة تصبغها توقعات سلبية فيما يتعلق بالامتحان مما قد ينعكس عليه سلبا عليهم ، فالتلميذ المتشائم يتوقع الأسوأ ويفكر في الفشل في الامتحان أكثر مما يفكر في النجاح ، كما أن الغالبية يربطون التشاؤم بالاكتئاب واليأس، والقنوط والشعور بالوحدة وهبوط الروح المعنوية وتناقص الجانب الاجتماعي والفشل .

ومن خلال الاطلاع على الدراسات التي تناولت التفاؤل والتشاؤم نجد منها ما يعتبرهما طرفان لمتصل واحد يمثل كلا منهما نقيض الآخر، بينما تنظر أخرى أنهما مفهومان مستقلان، ففي حين يرتبط التفاؤل بإيجابيات الشخصية، ويرتبط التشاؤم بالأفكار اللاعقلانية التي تحول دون استغلال الفرد لمكاناته الفعلية.

ولقد احتل مفهوما التفاؤل والتشاؤم في العقود الأخيرة مركز الصدارة في مجالات دراسة الشخصية، وعلم النفس الكلينيكي وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس الصحة حيث برهنت الدراسات على أن التفاؤل له دور مهم في الارتقاء بحياة الانسان وتحقيق رفاهيته وسعادته ورضائه عن عمله وصحته النفسية والجسمية.

ويعد موضوع التحصيل الدراسي مركز الصدارة في البحوث النفسية والتربوية، باعتباره أحد المحكات الأساسية المعتمدة في تقويم التلاميذ في مختلف مراحل حياتهم التعليمية باستخدام اختبارات تحصيلية هذه الأخيرة من بين أهم الأدوات التي يمكن بواسطتها التعرف على مدى تحقق الأهداف التربوية التعليمية, في مختلف مراحل التعلم وخاصة مرحلة التعليم الثانوي, اذ يعرف التحصيل على أنه "درجة بلوغ المتعلم مستوى معينا في مادة أو مواد تحددها المنظومة التربوية وتعمل لتحقيق النجاح والوصول الى درجة عالية من استيعاب المعارف في زمن معين وتحت شروط معينة .

فمن هنا نقول أن التحصيل الدراسي المدخل الرئيسي الذي يمكن من خلاله التعرف على مشكلات رسوب أو اخفاق بعض التلاميذ في لمدارس، ومن هنا نستنتج أن التحصيل الدراسي هو مقدار ما يستوعبه التلميذ من المادة الدراسية ومستواه التعليمي الذي يسمح له اما بالانتقال أو الرسوب والذي يمكن من خلاله قياس مستوى التلميذ فتشجيع التحصيل العلمي غاية من غايات المدارس عبر القرون ومن خلاله نقيس أداء التلميذ و الأستاذ ومدى ملائمة المنهج الدراسي بمفهومه العام فان الغرض الأسمى للتحصيل الدراسي هو اكتساب مهارات حياتية , وأخلاق شريفة , تنمي شخصية الفرد ترتقي بعقله وتهذب وجدانه ليتجه نحو تكوين ذاته ومتحضر في مجتمعه .

وجاءت هذه الدراسة في جانبين وخمسة فصول :

الجانب النظري ويشتمل على:

الفصل الأول الإطار العام للدراسة: ويضم إشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة ثم دوافع الدراسة، التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة ثم الدراسات السابقة.

الفصل الثاني التفاؤل والتشاؤم: ويتضمن تعريف للتفاؤل والتشاؤم بصفة عامة كذلك تعريفهم السيكولوجي، وخصائص ونظريات التفاؤل والتشاؤم، والعوامل المؤثرة فيهما، وكذا أنواع التفاؤل والتشاؤم و أهميتها في الحياة، كما وسنتطرق إلى رأي الإسلام في التفاؤل والتشاؤم ، وفي الأخير سنحاول المقارنة بينهما والسمات المتعلقة بكل من التفاؤل والتشاؤم من وجهة نظر الفلاسفة.

الفصل الثالث التحصيل الدراسي: وخصص لمفهوم التحصيل الدراسي وأهمية وأنواعه والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، ومن ثم النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي، وأخيرا دور الأستاذ في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

الجانب التطبيقي ويشتمل على فصلين :

الفصل الرابع الإجراءات المنهجية وهو الجانب الميداني من خلال تحديد المجالات المكانية والزمانية للدراسة في ثانويتي ضاية بن ضحوة وكذا المنهج المستخدم ومختلف التقنيات المعتمدة، وكذا تحديد طبيعة مجتمع الدراسة وحصره والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الفصل الخامس والأخير خصص لعرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والنتائج العامة.

وفي الأخير ثم التوصل إلى إستنتاج والخروج بمجموعة من الاقتراحات .

الفصل الأول

مشكلـة الدراسـة

وإعتباراتـها

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها

1. مشكلة الـــدراسة
2. تسؤلات الدراسة
3. فـرضيات الدراسة
4. أهـــداف الدراسة
5. أهميـــة الـدراسة
6. دوافـــــع الدراسة
7. التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة
8. الدراسات السابقة

1. مشكلة الدراسة:

يعتبر التعليم الثانوي حلقة مهمة في سلسلة المراحل التعليمية، لكونه يقع في موقع الوسط بين التعليم الأساسي والجامعي، مما يجعله يشكل مرحلة مميزة في مراحل النمو للمتعلمين، لذا فنجد أن ضمنها متطلبات عديدة كالتفوق، المثابرة، التميز، الاجتهاد، النجاح، وفي ظل كل هذه المتطلبات التي تشهدها هذه المرحلة، يعيش التلميذ مجموعة من التحديات يسعى جاهدا لبلوغها وتحقيقها، ولكن قد تصطدم طموحاته بمعيقات كثيرة، كتدني مستوى التحصيل الدراسي لديه مما يشكل ذلك لديه تدني في مستوى التحصيل فتمثله نظرة تشاؤمية عن نفسه، كما أنها تعتبر نقطة انعطاف هامة في حياة التلميذ نحو تغيير مسار حياته والنجاح في المستقبل، ولهذا فالنجاح في مرحلة الثانوية خاصة شهادة البكالوريا من أهم المتطلبات التي يسعى التلاميذ لتحقيقها حيث تعتبر الهدف الأكبر لديهم وكذلك أسرهم.

إن الاهتمام بموضوع التفاؤل والتشاؤم والتعرض لهما بالبحث والدراسة العلمية، اهتمام حديث نسبيا لا يتجاوز أقصى تقدير العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، فقد نشرت في السبعينات دراسات قليلة ومتفرقة حتى ظهر أول كتاب أسهم في بلورة هدا المجال، وكان تحت عنوان " التفاؤل: بيولوجية الأمل " من تأليف " تايجر " (Tigers1979)، ثم توالت البحوث بعد ذلك وتزايدت زيادة مطردة، بعد الانتباه لأهمية هذا الموضوع على مختلف جوانب الشخصية , باعتبار التفاؤل والتشاؤم توقعات إيجابية أو سلبية للمستقبل, وهي محددات أساسية في توجيه سلوك الفرد نظرا لارتباطهما بالأهداف، كما تؤكد نظرية التعليم الاجتماعي ورغم حيوية الموضوع وأهميته، و ورود المفهومين في أحاديث للرسول صلى الله عليه وسلم كالحديث الذي رواه الامام أحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير، ويعجبه الاسم الحسن)) الا أنه، على المستوى العربي، لم يحض بالاهتمام الا في منتصف العقد الأخير من القرن العشرين على يد مجموعة من الباحثين من جامعة الكويت، يتصدرهم الدكتور أحمد محمد عبد الخالق والدكتور بدر محمد الأنصاري.

(جمعي بوقفة، 2005، ص 11)

إن التفاؤل يحافظ على بقاء الانسان، ويعد الأساس الذي يمكن الأفراد من وضع الأهداف والأولويات، انه الأفعال والسلوكيات التي تجعل أفراد المجتمع يتغلبون على الصعوبات والمحن التي قد تواجههم في معيشتهم وفي المواقف الاجتماعية التي يتعرضون لها، والناس متفاوتون في التفاؤل فمنهم من ينمو هذا الشعور في نفسه ويقوى بالاعتياد وشدة الانتباه ودقة الملاحظة حتى لا يكاد يفارقه في كل شؤونه ليتحول الى نمط سلوكي في حياته ومنهم من يقل احساسه ويضعف شعوره بملازمته حتى يكاد يتلاشى.

(عبد الله عينو، 2016، ص 4)

أما فيما يتعلق بالتحصيل فيرى زيتون (1988) أن تحصيل الطلبة، في المواد الدراسية يعد المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه قياس تقدم التلاميذ في الدراسة، ونقلهم من صف تعليمي أخر، وكذلك توزيعهم في التخصصات التعليمية المختلفة (أكاديمي ومهني)، أو قبولهم في جامعات التعليم العالي وكلياته المختلفة، كما أن تحصيل التلاميذ يعد الأساس الذي تقوم عليه معظم القرارات التربوية (المنهجية والادارية) في ميدان التربية والتعليم.

(حسام توفيق ناصر، 1999، ص 5)

التحصيل الدراسي هو كل ما يحصل عليه التلميذ من معارف ومعلومات، بعد مروره بالخبرات والمواقف التعليمية وذلك يتجلى من خلال الامتحانات والدرجات التي يحصل عليها التلميذ فالتحصيل الدراسي يمكن التلميذ من التعرف على حقيقة قدراته وامكاناته .

(ليلى معنصر، 2020، ص 15)

ويعد التحصيل أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقزم المتعلم والذي يظهره أثره واضحا في التفوق الدراسي، فالتحصيل الدراسي هو أن يحقق الفرد لنفسه مستويات أعلى من المعرفة، كما ويقرن التحصيل عادة بالدراسة فنقول " مستوى التحصيل (Achèvement Level) ويقصد به الدرجة التي يحصل عليها المتعلم في اختبار ما.

(أكرم سعدي ، 2020، ص 513)

ومن هذا المنطلق تبرز معالم مشكلة الدراسة حيث يمكن صياغتها على النحو التالي **ما طبيعة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والتحصيل الدراسي في ثانويات ضاية بن ضحوة من وجهة نظر عينة الدراسة.**

2. تساؤلات الدراسة:

من خلال الإشكالية الرئيسية نضع التساؤلات الفرعية الأتية:

- هل توجد علاقة بين التفاؤل والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.
- هل توجد علاقة بين التشاؤم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.
- هل تختلف العلاقة بين التفاؤل والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا باختلاف الجنس والتخصص.
- هل تختلف العلاقة بين التفاؤل والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا باختلاف الجنس والتخصص.

3. فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة بين التفاؤل والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.
- توجد علاقة بين التشاؤم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.
- تختلف العلاقة بين التفاؤل والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا باختلاف الجنس والتخصص.
- تختلف العلاقة بين التفاؤل والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا باختلاف الجنس والتخصص.

4. أهداف الدراسة:

- معرفة العلاقة بين التفاؤل والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا بثانويتي ضاية بن ضحوة وتحديد السمة الغالبة لديهم.
- معرفة العلاقة بين التشاؤم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا بثانويتي ضاية بن ضحوة وتحديد السمة الغالبة لديهم.
- معرفة اختلاف العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا بثانويتي ضاية بن ضحوة وفقا لمتغيري الجنس والتخصص.
- ابراز الدور الذي يساهم فيه التفاؤل والتشاؤم في نتائج التحصيل الدراسي.

5. أهمية الدراسة:

- أهمية التحصيل الدراسي وأثره في المستوى العلمي
- انتشار ظاهرة التشاؤم بين التلاميذ يمكن أن يعيق تحقيق التحصيل الدراسي بالخصوص لدى التلاميذ الذين يمرون بمراحل محرجة منها تدني في التحصيل وكذلك مرحلة المراهقة وبالتالي يجب مساعدتهم في تحقيق الرضا عن الذات بتنمية التفاؤل لديهم مساهم لا شك في تقوية الشخصية لديهم وتحقيق السواء لها.
- تكمن أهمية الدراسة من قيمة الموضوع في سمة التشاؤم يمكن أن تعيق التلاميذ عن الأداء الجيد في التعلم وتقلل من دافعيتهم لذلك، ومن هذا يمكن سمة التفاؤل التي بدورها تقوم بتنمية الدافعية للتعلم.

6. دوافع الدراسة:

- الاهتمام الشخصي بالموضوع.
- باعتبار أن موضوع الدراسة، من الموضوعات المهمة في مجال الدراسات الاجتماعية.
- محاولة معرفة مستوى كل من التفاؤل والتشاؤم لدى تلاميذ شهادة البكالوريا ببلديتي ضاية بن ضحوة.

7. التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

التفاؤل: هو توقعات وتصورات الذات الإيجابية للفرد والتلميذ بالأخص عن كل ما يتعلق بمستقبله الدراسي وجوانب حياته المتعلقة به، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من خلال المقياس المطبق عليهم.

التشاؤم: عبارة عن استعداد وتهيؤ نفسي للتلميذ، وقد يكون سمة كامنة داخل شخصية التلميذ يؤدي به الى التوقع السلبي الأحداث وتكوين صورة سلبية لما يستقبل حياته الدراسية.

التحصيل الدراسي: هو كل ما يكتسبه التلاميذ من المعلومات أو المهارات ومدى الاستفادة من تلك المواضيع المقررة التي تظهر نتائجهم من خلال امتحانات الفصل الثاني للسنة الدراسية 2023/2022.

8. الدراسات السابقة:

تقدم الدراسات السابقة نتائج يستثمرها الباحث في دراسته ليضبط فرضياتها، ويحدد زاوية التناول تعكس الخصوصية والقيمة المضافة التي سيقدمها بدوره، لذلك اخترنا هذه الدراسات لأنها تقاطعت ببعض متغيراتها وأبعاد طرحنا.

1.8 الدراسات العربية :

أ. **دراسة أحمد عبد الخالق (2000):** بعنوان

"التفاؤل والتشاؤم والتحصيل الدراسي":

تمحورت **اشكاليتها** حول معرفة العلاقة والتأثير المتبادل بين هذين المفهومين(التفاؤل و التشاؤم) و(التحصيل الدراسي) وذلك من خلال العلاقة بين الجانبين الوجداني الذي يمثل التفاؤل والتشاؤم والجانب المعرفي الذي يمثل التحصيل الدراسي فقد أجريت دراسة لهذا الغرض على 235 كعينة من طلاب وطالبات الجامعة وطبقت عليهم القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ، ومن تم إيجاد المعدل الدراسي لكل طالب وطالبة، فلوحظ عدم وجود علاقة ارتباط عالية بين التحصيل الدراسي وكل من التفاؤل

والتشاؤم ، وبذلك لم يتحقق الفرض ولم يظهر بأن التفاؤل والتشاؤم هما احد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

وقد استخدام الباحث الأدوات التالية: «هاريسون وبراميسون للأنماط التفكير، ومقياس "سيلجمان" للتفاؤل والتشاؤم، من نتائج هذه الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في متوسطات استجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة على مقياس التفاؤل والتشاؤم والتي تعزى لمتغير الجنس وهذه الفروق لصالح الذكور أكثر تفاؤلا من الإناث.

التعقيب:

عدم وجود علاقة ارتباطية عالية بين التحصيل الدراسي وكل من التفاؤل والتشاؤم وبذلك لم تتحقق الفرض ولم يظهر بأن التفاؤل والتشاؤم هما أحد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

ب. دراسة عبده فرحان الحميري (2004): بعنوان

" التفاؤل والتشاؤم ومتغير الجنس (ذكور، اناث").

هدفت الدراسة لمعرفة مدى التفاوت في تأثير كل من التفاؤل والتشاؤم على الجنس البشري (ذكور. إناث)، وقد تم اختيار عينة البحث والمكونة من 600 طالب وطالبة من طلاب جامعة ذمار اليمنية، إذ تم تطبيق مقياس التفاؤل والتشاؤم على عينة الدراسة وتبين ما يلي:

- أن ما نسبته 65% أي ما يعادل 390 طالب من إجمالي عينة الدراسة يتسمون بالتفاؤل والتشاؤم المعتدل، أي بواقع 49 %ذكور و58% إناث.
- أن ما نسبته 18 أي ما يعادل 106 طالب من إجمالي عينة الدراسة يتسمون بالتشاؤم المتطرف، أي بواقع 42% ذكور و58% إناث.
- أن ما نسبته 17% أي ما يعادل 104 طالب من إجمالي عينة الدراسة يتسمون بالتفاؤل المتطرف، أي بواقع 54% ذكور و46% إناث .

التعقيب: تأثير كل من التفاؤل والتشاؤم على متغير الجنس (ذكور، اناث) بنسب مئوية متفاوتة 104 طالب يتسمون بسمة التفاؤل.

ج. دراسة حمزة عبد الكريم الربايعة (2015) بعنوان:

"معوقات التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) من وجهة نظر الناجحين وغير الناجحين وأولياء أمورهم ".

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة من وجهة نظر الطلبة الناجحين وأولياء أمورهم في محافظة "إربد" للعام الدراسي 2015/2014 وما إذا كانت هناك فروق ذات دالة إحصائية في هذه المعوقات تعزى لمتغير الجنس والمكان الإقامة وفرع الدراسة، وقد انبثقت مشكلة الدراسة من الأزمة التي أحدثتها نتائج الثانوية العامة على المستوى الاجتماعي والوطني نتيجة التدني الملحوظ في التحصيل الدراسي ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث مقياسا للمعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي تكون من (36) فقرة وزعت على (03) مجالات هي : معوقات ذاتية , تعليمية , اجتماعية.

تكونت عينة الدراسة من (1022) مشاركا منهم (511) طالبا وطالبة و (511) من أولياء الأمور، وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الناجحين مقارنة بغير الناجحين الذين أظهروا مستوى مرتفعا من المعوقات، وعدم وجود ذات دلالة إحصائية مستوى المعوقات ككل تعزى لمتغير الجنس ومكان السكن في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مجال المعوقات الذاتية والتعليمية تعزى لمتغير فرع الدراسة لصالح طلبة الإدارة المعلوماتية , وفيما يتعلق بالطلبة غير الناجحين فقد أظهرت النتائج وعدم وجود مستوى متوسط من معوقات التحصيل الأكاديمي لدى أولياء أمور الطلبة الناجحين ومستوى مرتفع لدى أولياء أمور الطلبة غير الناجحين وعدم وجود فروق ذات إحصائية لديهم على مقياس المعوقات ككل وعلى جميع مجالاته تعزى لمتغير الجنس .

التعقيب:

ركزت هذه الدراسة على عينة مقصودة متمثلة في الطلبة الناجحين وغير الناجحين مع أولياء أمورهم وصنفت معوقات التحصيل الدراسي: الى ثلاث معوقات هي: المعوقات الذاتية والتعليمية والاجتماعية وهنا تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية حيث سيتم التركيز على هذه العوامل الثلاث ومعرفة أيها تؤثر على تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في مؤسسات بلدية سدراته.

د. **دراسة سميرة ونجن (2014)**: بعنوان

" التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية والوسط الاجتماعي:

لقد جاءت هذه الدارسات المرسومة ب: التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية والوسط الاجتماعي للبحث عن علاقة التحصيل الدراسي بكل من الصف الدراسي من خلال مختلف عناصره وكذلك المحيط الاجتماعي والأسري ومكوناته، ولاننسى أيضا العوامل الذاتية والشخصية المتعلقة بالتلميذ في ذاته , فالتحصيل الدراسي يعتبر بمثابة المحصلة لعدد من العوامل المرتبطة با لجوانب الدافعية والظروف البيئية وبعضها الآخر يرتبط بالعوامل العقلية المعرفية , لأنه يعتبر عملية معقدة تؤثر فيها عوامل كثيرة بعضها يتعلق بالمتعلم وقدراته واستعداداته وبعضها يتعلق با الخبرة التعليمية وطريقة تعلمها وما يحيط بالمتعلم من ظروفه وهذا ما استدعى طرح السؤال الرئيسي التالي : ما مدى تأثير كل من متغيرات الوسط الاجتماعي والتأثرات الصفية على التحصيل الدراسي ؟ .

وقد توصلت الدراسة الى نتائج أهمها أنه هناك 03 عوامل رئيسية تؤثر على التحصيل الدراسي وترتيبها حسب الأهمية كما يلي:

1. العوامل الذاتية والشخصية والمتمثلة في (الأسباب الجسمية والصحية، الأسباب العقلية وقدرات الطالب، أسباب نفسية وانفعالية كالقلق وعدم الثقة بالنفس، كراهية مادة دراسية معينة).
2. العوامل المدرسية والمتمثلة في: (المعلم، المنهج، الجو المدرسي، الإدارة المدرسية).
3. العوامل الاجتماعية والأسرية وتشمل كل من:
   - المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.
   - المستوى التعليمي والثقافي للوالدين.
   - توجهات الأولياء وأساليب المعاملة الأسرية.
   - حجم الأسرة.
   - الاستقرار الأسري.
   - تأثير الشارع.

التعقيب:

ركزت هذه الدراسة على الوسط المدرسي بكل مكوناته وهي المعلم، المنهج، الجو المدرسي، الإدارة المدرسية وكذلك الوسط الاجتماعي وتأثيرهما على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية وخلصت الدراسة الى ترتيب العوامل من الأكثر أهمية الى الأقل أهمية واحتلت العوامل الذاتية المرتبة الأولى

هـ. دراسة العكاشي (2015): بعنوان:

فاعلية برنامج في تنمية التفاؤل لتحسين أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى طالبات الجامعة.

هدفت الدراسة الى تنمية التفاؤل لدى طالبات الجامعة لتحسين أساليب مواجهة الأحداث الحياة الضاغطة من خلال برنامج تدريبي، وفي ضوء الاستراتيجيات المناسبة لهم، وقد تمت مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالتفاؤل والتشاؤم، وأحداث الحياة الضاغطة وقد تكونت عينة الدراسة الحالية من (40) طالبة من طالبات الجامعة من السنة الثانية بجامعة المرقب في العام الجامعي (2014/2013) تم تقسيمهن الي مجموعتين : مجموعة تجريبية : (20) طالبة (10) من التخصصات العلمية ,و (10) من التخصصات الأدبية , وللتحقق من صحة فروض الدراسة استخدمت الباحثة الأدوات الآتية : مقياس التفاؤل والتشاؤم , مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي الأسرة برنامج تدريبي لتنمية التفاؤل كمدخل لتحسين أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى طالبات الجامعة , وقد تم تطبيق مقياس التفاؤل و التشاؤم , ومقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة قبليا على مجموعتين (التجريبية و الضابطة) , وبعد ذلك , تطبيق البرنامج على المجموعتين التجريبية و بعد ذلك تم تطبيق المقياسين بعديا على المجموعتين ثم تتبعيا على المجموعة التجريبية "بعد شهرين " لقياس فاعلية البرنامج القائم على تنمية التفاؤل لدى طالبات الجامعة .

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التفاؤل والتشاؤم ولمقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على أن البرنامج كان فاعلا ومؤثرا بدرجة كبيرة في تنمية التفاؤل لدى الطالبات.

التعقيب:

أكدت هذه الدراسة على فاعلية البرامج الارشادية في رفع مستوى التفاؤل عن طريق برنامج ارشادي جماعي يهدف الى تنمية التفاؤل وهي تقسيم مجموعات وتتكون من تخصصات أدبية وعلمية كذلك وضع برنامج تدريبي لتنمية التفاؤل لتحسن أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى طالبات الجامعة.

و. **دراسة زايد (2006)**: بعنوان

" المعتقدات المعرفية وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لتلاميذ الصفين الأول والثالث الاعدادي ":

هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المعتقدات المعرفية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفين الأول والثالث الاعدادي وتكونت العينة من (507) تلميذا وتلميذة، منهم (268) تلميذا، و (240) تلميذة، وطبق عليهم استبيان المعتقدات المعرفي وباستخدام التحليل التعاملي التوكيدي , وتحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة وتحليل الانحدار المتعدد , تم التوصل الى وجود فروق دالة احصائيا بين البنين والبنات في المعتقدات حول ثبات المعرفة وبنية المعرفة لصالح البنات , ووجود فروق دالة احصائيا حسب متغير الصف الدراسي حسب الصف الدراسي في سرعة التعلم وبنية المعرفة لصالح تلاميذ الصف الثالث وان سرعة التعلم منبأ بالتحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثالث .

التعقيب:

المعتقدات المعرفية التعرف على أثر المتغيرات مثل متغير الجنس والصف الدراسي والتحصيل الدراسي.

2.8 الدراسات المحلية:

أ. **دراسة بن يوسف أمال (2008)** : بعنوان

"العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم و أثرهما على التحصيل الدراسي جامعة الجزائر".

تكونت عينة الدراسة من (150) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي فرع أدبي والذي يقدر تعدادهم بـ 610، تلميذ هدفت الدراسة الى التعرف على أثر الدافعية للتعلم واستراتيجيات التعلم على التحصيل الدراسي، حيث استخدمت الباحثة أداتين لقياس والتأكد من مدى هذه العلاقة وهما

مقياس الدافعية للتعلم، ومقياس استراتيجيات التعلم، وكما استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية والمتمثلة في، معامل ارتباط بيرسون، واختبار (T)، واختبار (F)لحساب التجانس.

التعقيب:

خلصت نتائج هذه الدراسة الى وجود ارتباط بين درجات الدافعية للتعلم والدرجات استراتيجيات التعلم وأثرها على التحصيل الدراسي تبعا لنتائج المتوصل اليها بوجود ارتباط قوي موجب.

ب. دراسة زعتر شريف، عماري عائشة (2011) بعنوان:

"علاقة سمة التفاؤل والتشاؤم بقلق المستقبل لطلبة ثانية ماستر عيادي جامعة محمد خيضر – بسكرة ".

تمثلت عينة الدراسة في طلبة السنة ثانية ماستر عيادي وذلك بتاريخ 19-04-2011 في جامعة محمد خيضر بسكرة حيث هدفت إلى التعرف عن العلاقة بين قلق المستقبل وكل من سمة التفاؤل والتشاؤم، معرفة هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى سمة التفاؤل والتشاؤم للطلبة حسب متغير الجنس، كما استخدم الباحث الأدوات التالية والمتمثلة في مقياس سمة التفاؤل والتشاؤم، مقياس قلق المستقبل والأساليب الإحصائية التالية المتوسطات الحسابية، معامل الارتباط لبيرسون، الانحرافات المعيارية، اختبار t-test، أسفرت نتائج الدراسة على:

- وجود علاقة ارتباطية بين كل من سمة التفاؤل والتشاؤم وقلق المستقبل.
- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين سمة التفاؤل والتشاؤم لأفراد عينة البحث طلبة السنة الثانية تخصص علم النفس تعزى لمتغير الجنس.

ج. دراسة بحري نبيل ويزيد شويعل (2014): بعنوان:

"التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بمركز الضبط وأساليب التعامل مع الضغط النفسي ":

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم ومركز الضبط وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية، لدى طلبة الجامعة، طبق لهذا الغرض مقياس التفاؤل والتشاؤم Dembe (1989) ترجمة "الدسوقي "(2001)، ومقياس مركز الضبط ل ROTTER، ترجمة "كفافي (1982")، ومقياس أساليب التعامل مع الضغوط النفسية ل (1994) ل Paulhan et al ترجمة "بوشدوب " (2009)، على عينة مكونة من (162) طالبا وطالبة، بواقع (98) طالبة و (64) طالبا، من ثلاث جامعات هي: جامعة الجزائر الثانية، وجامعة سعد دحلب بالبليدة (القطب الجامعي با لعفرون) , وجامعة يحي فارس بالمدية , وقد أشارت نتائج الدراسة الى أنه هناك علاقة سالبة ودالة بين التفاؤل ومركز الضبط الداخلي , وهناك علاقة موجبة ودالة بين التشاؤم ومركز الضبط الخارجي , كما توصلت الدراسة الى وجود علاقة دالة وموجبة بين التفاؤل وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية المركزة على المشكل ببعديه (حل المشكل , والبحث عن الدعم الاجتماعي) , كما دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة موجبة بين التشاؤم وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية المركزة على الانفعال بأبعاده (التجنب , إعادة التقييم الإيجابي , ولوم الذات) .

التعقيب:

دعت هذه الدراسة الى زيادة الاهتمام بدراسة مستوى التفاؤل لدى الطلبة المراهقين مع وجود أساليب التعامل مع الضغوط النفسية عن طريق حل المشكل والتقييم الإيجابي.

3.8 الدراسات الأجنبية:

أ. **دراسة عفران إبراهيم خليل (2008)**: بعنوان

"الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات كليتي التربية والعلوم للبنات "

حيث هدفت الدراسة الى التعرف على الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفاؤل – التشاؤم لدى عينة من كليتي التربية والعلوم للبنات جامعة بغداد حيث بلغت عينة الدراسة (160) طالبة لبناء المقياسين والثانية (212) طالبة موزعين بالتساوي على التخصص الدراسي والمرحلة الدراسية، أسفرت النتائج الدراسة على وجود فروق جوهرية بين طالبات التخصص العلمي والإنساني وكانت الصالح التخصص

الإنساني كما كانت الفروق لصالح طالبات المرحلة الرابعة في كل من الذكاء العاطفي والتفاؤل، و أخيرا أسفرت نتائج الدراسة عن ارتباط الذكاء العاطفي ارتباط جوهريا موجبا لتفاؤل .

ب.دراسة نوال خالد حسن نصر الله (2008) بعنوان:

"أنماط التفكير السائدة وعلاقتهما بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين".

هدفت الدراسة إلى الكشف على أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجيا التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين تبعا لمتغيرات التالية (الجنس، المستوى التحصيل الدراسي وفروع الثانوية العامة، ومكان السكن) حيث تمثلت عينة الدراسة في (281) طالب وطالبة وأسفرت نتائج دراسة في الفرضية العامة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات طلبة مرحلة الثانوية العامة على مقياس التفاؤل والتشاؤم والتي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

التعقيب

على غرار ما تهدف له الدراسة الحالية وهي توضيح ومعرفة العلاقة التي تربط سمة التفاؤل والتشاؤم بمتغير الدافعية للتعلم، حيث التمسنا اختلاف في الدراسات التي تناولت سمة التفاؤل والتشاؤم بوصف أنها سمة واحدة أو سمتين متضادتين.

الفصل الثانـي

التفـــاؤل والتشـــاؤم

الفصل الثاني التفاؤل والتشاؤم

تمهيد

1. مفهوم التفاؤل والتشاؤم
2. خصائص الأفراد المتفائلين والمتشائمين
3. النظريات المفسرة للتفاؤل والتشاؤم
4. العوامل المؤثرة في التفاؤل والتشاؤم
5. أنواع التفاؤل والتشاؤم
6. أهمية التفاؤل والتشاؤم في الحياة
7. التفاؤل والتشاؤم في الإسلام
8. واقع المدارس الثانوية ودورها
9. مقارنة بين التفاؤل والتشاؤم
10. التفاؤل والتشاؤم والشخصية
11. التفاؤل والتشاؤم من وجهة نظر الفلسفة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر موضوع التفاؤل والتشاؤم من الموضوعات الهامة في علم النفس، لما لها من تأثير على حياة الفرد وعلى حالته النفسية وحتى الجسدية، وذلك باعتبار التفاؤل والتشاؤم سمة ثنائية القطب في الشخصية تتمحور في رؤية خاصة للمستقبل، حيث يتوزع الأفراد على خط متصل يقع على أحد الأطراف والتشاؤم على الطرف الآخر، كما أكدت العديد من الدراسات على ارتباط التفاؤل والتشاؤم بمدى تلبية الفرد لحاجاته، فعند تلبيته لهذه الأخيرة يرى بأنه يستطيع تحقيق أهدافه، وبالتالي الشعور بالسعادة، فقبل على الحياة بهمة ورغبة وحب الإنجاز مع وضع أمامه اعتبارات النجاح أما إذا فشل في تلبية هذه الحاجات يرى بأنه لا يستطيع تحقيق أهدافه وبالتالي شعور باليأس والإحباط، ويبقى على الحياة بفتوى وتردد وتوقع الفشل ويبقى دائما مشكل في النجاح وبالتالي اضطرابه. وهذا ما سوف نحاول عرضه في هذا الفصل من خلال التطرق لمفهوم التفاؤل والتشاؤم وأهم المفاهيم المرتبطة بهم والعوامل المؤثرة فيهما وأهم النظريات المفسرة.

1. مفهوم التفاؤل والتشاؤم

لا شك أن التفاؤل له أهمية في حياة الفرد فو بمثابة السلاح الذي يواجه بالمصاعب التي تعيق تقدمهم على المستوى الدراسي، وكذلك ما ينتظرهم في مستقبل حياتهم والطلاب الذين يتوقعون الخير في معظم ما يقابلهم في الحياة هم بلا شك الطلاب المتفائلون وهذا ما يجعل الطلاب أكثر قدرة على مقابلة مشاكل الحياة وأكثر تحملا لصدماتها.

ومع أهمية مفهومي التفاؤل والتشاؤم في الحياة الإنسانية بشكل عام، وفي الدراسات النفسية بشكل خاص، فان تاريخ الاهتمام بهذين المفهومين لم يتجاوز العقدين الأخيرين، حيث استقطبا اهتمام كثير من الباحثين في مجالات الشخصية وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس الاكلينيكي وعلم الصحة.

(محمد بن عبد الله القحطاني،2013، ص 39).

1.1 تعريف التفاؤل:

التفاؤل من الفأل، وهو قول أو فعل يُستبشر به وتسهل الهمزة فيقال: الفأل، وتفاءل بالشيء: تيمن به وقال ابن السكيت: الفأل أن يكون الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول يا سالم، أو يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول: يا واجد، فيقول: تفاءلت بكذا، ويتوجه له في ظنه كما. اسمع أنه يبرأ من مرضه أو يجد ضالته. ويقال: لا فأل عليك: لا ضير عليك ويستعمل في الخير والشر. والفأل ضد الطيرة، وتفاءل ضد تشاءم.

أ. **لغة:** في لسان العرب لابن منظور الفأل ضد الطيرة والجمع فؤول، وقال ابن الأثير: يقال تفاءلت بكذا على التخفيف والقلب قال: وقد أولع الناس بترك الهمزة تخفيفا، والفأل أن يكون الرجل مريضا فيسمع آخر يقول يا سالم، ويتوجه له في ظنه لما سمع أن يبرأ من مرضه.

ب. **اصطلاحا:** هو استعداد شخصي للتوقع الايجابي للأحداث، يرجع إلى الاعتقاد بأن المستقبل عبارة عن مخزن الرغبات المطلوبة، بغض النظر عن قدرة الفرد على السيطرة عليها وتحقيقا.

(محمد بن عبد الله القحطاني، 2013، ص 40)

ج. **المعنى اللغوي للتفاؤل والتشاؤم:** من الممكن أن تساعدنا معرفة المعاني اللغوية للمصطلحات النفسية في التعرف إلى مضامين هذه المصطلحات ومعانيها كما تستخدم لدى قطاع كبير ممن يتحدثون هذه اللغة ولذا فمن الأهمية بمكان أن نعرض لمفهومي التفاؤل والتشاؤم كما يستخدمان في اللغة العربية، ثم نعرض لهما كما انحدرا إلينا من التراث الإسلامي العربي.

(محمد الانصاري ، 1998، ص 12)

2.1 تعريف التشاؤم:

التشاؤم من باب شأم وشأم الرجل قومه أي جر عليهم الشؤم فهو شائم ومشوم ومشئوم، والجمع مشائيم والشؤم الشر ضد اليمن والفأل والبركة. واليد الشؤمى ضد اليمني، ولأشأم هو الأيسر، والمشأمة الميسرة ضد الميمنة. وفي التنزيل الحكيم: هم أصحاب المشأمة».

وتشاءم بالأمر تطير به وعده شؤماً وترقب الشر. والمتشائم المتطير من يسيء الظن بالحياة، وهذا استخدام محدث وقال زهير بن أبي سلمى: فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم كأمر عاد ثم ترضع فتفطم.
(محمد الانصاري ، 1998، ص 13) .

3.1 التعريف السيكولوجي للتفاؤل والتشاؤم:

أ. التفاؤل(Optimism)

يعرف التفاؤل تعريفات متعددة، وقبل أن نعرفه من الناحية النفسية نورد تعريفه في معجم وبستر» بأنه الميل إلى توقع أفضل النتائج، وهناك تعريفات عديدة للتفاؤل من منظور علم النفس حيث عرفه «**شاير كارفار 1985 Sheer & Carver** بأنه النظرة الإيجابية، والإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلاً من حدوث الشر أو الجانب السيئ. ويضيفان في نص أحدث **1987 , Scheier & Carver**) أن التفاؤل استعداد يكمن داخل الفرد الواحد للتوقع العام لحدوث الأشياء الجيدة أو الإيجابية، أي توقع النتائج الإيجابية للأحداث القادمة. ويؤكدان على وجود الفروق الفردية الثابتة في التفاؤل كما يبرهنان على وجود علاقة بين التفاؤل وبعد الصحة البدنية، حيث إن التفاؤل يوظف استراتيجيات فعالة لدى الفرد للتغلب على الضغوط الواقعة عليه، ويضيف هذان المؤلفان أن التفاؤل يرتبط بالتوقعات الإيجابية التي لا تتعلق بموقف معين، لذلك يعتقد كل من **شاير وكارفار** أن التفاؤل يحدد للناس الطريق لتحقيق أهدافهم ولذا فإن التوقعات التفاؤلية تجاه الأحداث سوف تساعد الأفراد على تحقيق أهدافهم بدلاً من فقدان الأمل في تحقيقها. بالإضافة إلى أن سمات التفاؤل في رأيهما سمة من الشخصية، تتسم بالثبات النسبي عبر المواقف والأوقات المختلفة، ولا تقتصر على بعض المواقف.
(محمد الأنصاري ، 1998، ص 14).

بعد أن عرفنا التفاؤل من وجهة نظر بعض علماء النفس الذين اهتموا بدراسة هذا المفهوم، نقدم تعريفاً مقترحاً له بأنه نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير ويرنو إلى النجاح ويستبعد ما خلا ذلك.

ونفترض أن التفاؤل سمة Trait في الشخصية وليس حالة State، المختلف الأفراد درجات عليها الفروق الفردية). وعلى الرغم من أن هذه السمة تتوجه عادة إلى المستقبل، فإنها تؤثر في سلوك الإنسان في الحاضر. كما نفترض أن سمة التفاؤل ترتبط بالجوانب الإيجابية في سلوك الإنسان ومختلف جوانب شخصيته، كما أنها يمكن أن تؤثر تأثيراً طيباً في الصحة النفسية والجسمية للفرد.

ب. التشاؤم Pessimism

يحدث التشاؤم كما عرفه «شاورز (Showers 1992) عندما يقوم الفرد بتركيز انتباهه وحصر اهتمامه على الاحتمالات السلبية للأحداث القادمة، وتخيل الجانب السلبي في النص أو السيناريو)، كما أن هذا التشاؤم أو التوقع السلبي للأحداث قد يحرك دوافع الأفراد أو أهدافهم وجهودهم لكي يمنعوا وقوعها، في التهيؤ والتأهب لمواجهة الأحداث السيئة المتوقعة.

وكما يرى كل من (Showers & Ruben1990) أن التشاؤم يقوم بالوظائف الآتية:

- يهيئ الفرد أو بعده لمواجهة الأحداث السيئة، ومن هنا يعد ذلك «استراتيجية» أو هدفاً يسعى إلى حماية الذات.
- يزيد مجهود الفرد لكي يعزز أو يدعم أداءه الجيد حتى يتفادى تلك الأحداث.

ومن ثم سمي هذا الجانب بالتشاؤم الدفاعي Defensive Pessimism، أو التهيؤ أو التأهب للتشاؤم.

ويرى مارشال» وأصحابه (Marshall et al 1992) أن التشاؤم استعداد شخصي أو سمة كامنة داخل الفرد تؤدي به إلى التوقع السلبي للأحداث، كما عرف التشاؤم أيضاً بأنه نزعة لدى الأفراد للتوقع السلبي للأحداث المستقبلية .

(محمد الانصاري ، 1998، ص ص 15-16)

2. خصائص الأفراد المتفائلين والمتشائمين :

لكل من المتفائلين والمتشائمين خصائص يمكن من خلالها التنبؤ باتجاهاتهم نحو المستقبل، ولكن هذه الخصائص ، لا يشترط أن تكون ظاهرة على الفرد في وقت واحد، كما أن لها درجات مختلفة بحسب الأفراد وهذه الخصائص هي:

1.2 الخصائص المميزة للمتفائلين:

يؤكد "مور"(More (2005 على أن التفاؤل يعد جزءا أساسيا في حياة الفرد الانفعالية، وأننا إذا أردنا أن نعيش حياة نشطة فعالة فعلينا أن نبتعد عن التشاؤم وأن نحل محله تفاؤلا منطقيا نشطا، ولكي يكون الفرد متفائلا فعالا، فإن ذلك يتطلب أكثر من مجرد توقعه لأفضل النتائج إذ عليه أن يتبين

الاتجاهات الايجابية المتفائلة، وأن يؤمن بقدرتها على التأثير بإيجابية في تفكيره وسلوكه وانجازته وفي شعوره بالسعادة، ويحدد إثني عشر (12) سمة يمكن أن تميز المتفائل الفعال و هي:

- يركز على ما يريد إنجازه مؤكدا على أوجه الحياة الإيجابية، كما يركز على الأفكار والأحداث والتفسيرات التي تكون سببا في سعادته.
- لا يشكو أو يتذمر من التحديات ويعتبرها فرصة لتحقيق إنجازات بناءة.
- يستخدم التفكير الإبداعي عند حله المشكلات التي تواجهه، ونادرا ما يلجأ إلى الحلول التقليدية.
- يشعر بقدرته على تحقيق ما يريده، وينظر إلى نجاح الآخرين على أنه يزوده بنماذج إيجابية يمكنه التعلم منها.
- يتميز بحس الدعابة والابتعاد عن الجمود الفكري.
- يوظف المنطق لإيجاد الطرق المناسبة لتقييم الأهداف والعمل على تحقيقها بدلا من أن ينساق للمخاوف والافكار الاعقلانية .
- يجتهد من أجل تحسين صورته الذاتية أمام نفسه، وذلك من خلال محاولاته الدائمة للتطور والسعي نحو الأفضل.
- يميل إلى الخوض في المخاطر محسوبة العواقب بهدف تحقيق ما يصبوا إليه.
- يثق بذاته وقدرته، فالثقة بالذات تشعر الفرد بالقدرة على المثابرة وتدفعه للمحاولة المستمرة لمقاومة العقبات.
- يتحمل المسؤولية، ويدرك أن الأهداف التي يصبو إليها يمكن تحقيقها من خلال بدل الجهد والاعتماد على النفس.
- يشعر بأنه يستر النجاح والسعادة، وهذا ما يدفعه نحو القيام بمحاولات هادفة لتحسين حياته.
- يتحمل المسؤولية، ويدرك أن الأهداف التي يصبو إليها يمكن تحقيقها من خلال بدل الجهد والاعتماد على النفس.
- ينجذب إلى الأفراد المتفائلين، وذلك في إطار بحثه عمن يشجعه ويدعمه ويبعث في نفسه الثقة.

(مجادي حسيبة ، 2016 ، ص 125-126).

2.2 الخصائص المميزة للمتشائمين :

أكدت دراسة سيد صبحي (2001)، على أن الشخصية المتشائمة تتصف بأنها:

- عاجزة عن الاندماج والتفاعل مع الجماعة.
- تميل إلى تضخيم الأمور أكثر مما ينبغي.

- لا تستطيع مواجهة المشكلات.
- تحاول دائما استرجاع ما يؤلمها من ذكريات وأحداث.
- لا تتسم بالمرح وتبدو لها أن تحقيق السعادة أمر بعيد المنال.
- قدرتها على تحمل الإحباط ضعيفة.
- لا تثق بالآخرين وتعاملهم بشك وخوف.
- المستقبل بالنسبة لهم مظلم.

وعلى الرغم من الآثار السلبية التي يتركها التشاؤم على شخصية الفرد، يرى "بدر الأنصاري" (2002) أن التشاؤم يمكن أن يقوم بالوظائف التالية:

- يهيئ الفرد أو يعده لمواجهة الأحداث السيئة، وبالتالي يعد التشاؤم إستراتيجية تهدف إلى حماية الذات.
- يزيد من جهود الفرد لكي يعزز أداءه الجيد، ويدعمه إلى تجنب الأحداث السيئة الناتجة عن تعرضه لخبرة فاشلة.

(مجادي حسيبة ، 2016 ، ص 126-127).

3. النظريات المفسرة للتفاؤل والتشاؤم :

1.3 نظرية التحليل النفسي :

جميع النظريات تفسر الكثير من السمات النفسية والمظاهر والظواهر مرتكزة على المبادئ التي تسلم بها، يعتبر التفاؤل مصدر وقاعدة أساسية في الحياة كما يرى زعيم هذه المدرسة، وأن سمة التشاؤم الطارئ الذي يحدث عند تشكل المشكلات والعقد النفسية ، فالفرد على العموم يكون متفائلا إلا إذا طرأ على حياته مشكل أو عائق نفسي فيتصف بالتشاؤم ، كما يرى أن منبت التفاؤل والتشاؤم يكون منذ المرحلة الفمية، ويتفق اركسون معه في أن المرحلة الفمية الحسية قد تشكل لدى الرضيع الإحساس بالثقة أو عدم الثقة والذي يظل المصدر الذاتي لكل من الأمل والتفاؤل، أو اليأس والتشاؤم بقية الحياة .

(عينو عبد الله ، 2019، ص 123)

2.3 النظرية السلوكية :

عن طريق التقليد والمحاكاة ينتشر التفاؤل والتشاؤم، قد بينت تجارب الفعل المنعكس الشرطي إمكانية تكوين ردة فعل معينة للرموز أو اكتساب التفاؤل والتشاؤم من الرموز بطريقة تجريبية متى توفر الدافع أو المنبه الطبيعي والثواب والعقاب، حيث إن سلوك الفرد مرهون بتاريخ التدعيم الأفراد في القيام ببعض المهمات في المواقف اليومية، فتتشكل لديهم توقعات إيجابية للنجاح في المستقبل حيال هذه المواقف، وفي

المقابل قد يفشل البعض في إنجاز بعض المهمات، فتتكون لديهم توجهات ورأى سلبية اتجاه هذه المواقف فيتسمون في الغالب بالتشاؤم، وبهذا يختلف الأفراد في توقعاتهم للنجاح أو الفشل إزاء الأحداث المستقبلية.

3.3 النظرية المعرفية:

اللغة والتواصل والذاكرة والتفكير تكون إيجابية بشكل انتقائي لدى المتفائلين إذ يستخدم الأفراد المتفائلون نسبة أعلى من الكلمات الإيجابية مقارنة بالكلمات السلبية سواء كانت في الكتابة أو الكلام أو التذكر الحر فهم يتذكرون الأحداث الإيجابيةقبل السلبية ان الناس يبحثون عن سبل وخطط للتنبؤ بما سيكون ويوجهون تصرفاتهم وتفكيرهم حول العالم وجهة تميل إلى التأويلات الأقرب إلى الدقة والصحة، قد بينت دراسة أن السمة التفاؤل علاقة بالإيمان والاعتقاد والنصيب الجيد والمعتقدات غير العقلانية، فسر الباحثان بأن الإيمان والحظ الجيد يقويان التفاؤل.

تكرار التدريب على الكشف عن ملاحظة سلسلة المواقف الجارية الخارجية، والاستجابة بأفعاله حيالها، فهي وسيلة مؤكدة النتيجة لمساعدة الأفراد الخجولين جدا، أو لديهم مشكل القلق، وحتى الغضب أو الحزن في المواقف البين شخصية.

(عينو الله ، 2019، ص 124).

1.3 نظرية العجز المتعلم:

يرى سيلجمان (Seligman صاحب النظرية إن الآلية المسؤولة عن اكتساب التفاؤل والتشاؤم انما تعود إلى أسلوب التفكير الذي يمارسه الفرد في مواجهة المواقف المزعجة والمفرحة وهو ما. بالأسلوب التفسيري التفاؤلي (ptimism Explantony Style) والتفسير التشاؤمي (imistic Explantony STYLE(Seligman 1990P) ولاحظ سيلجمان ارتباط التفاؤل – التشاؤم بالأسلوب التفسيري وهي الطريقة التي يفسر بها الأشخاص كيفية وسبب الأحداث بالطريقة التي يريدونها ففي هذا النموذج التفسيري تؤثر التفسيرات السلبية للأشخاص المتعلقة بأحداث الماضي على توقعاتهم الخاصة في السيطرة على الأحداث المستقبلية وبالتالي تؤثر التفسيرات على المشاعر ويرى سليجمان أهمية مرحلة الطفولة في اكتساب التفسير التفاؤلي التشاؤمي حيث يلعب الوالدان دورا كبيرا في تفاؤل تشاؤم الطفل فلو كان للطفل أم متفائلة وهنا الطفل سيتعلم أسلوب التفكير التفاؤلي وإذا كان للطفل أم متشائمة فسوف يتعلم الطفل منها أسلوب التفكير التشاؤمي وإذا القى الشخص اللوم على الوالدين لكونه متشائما فلن يؤدي هذا تحفيزه ومتى ما أراد أن يزيل التأثير المستمر لأحد الوالدين المتشائمين من طفولته فلن يستطيع إلقاء اللوم على الآخرين ولن يحفز أبدا في إبدال التشاؤم بتفاؤل لأنه سيقوي عنده

الاعتقاد بان يشكل غيره والأفضل من هذا هو (الخلق الذاتي) إي أن يخلق الشخص صوتا في عقله يتلاشى معه صوت الأم ويصبح صوته هو الصوت الوحيد الذي يسمعه ولحسن الحظ فان دراسة سليجمان توضح أن كلا من التفاؤل والتشاؤم يمكن اكتسابهما في أي عمر لان الفرد المتشائم يمكن أن يتغير ليصبح فردا متفائل تشاندلر وطور سليجمان برنامجا لتصحيح التفسيرات المتشائمة للمشكلات ويتضمن هذا البرنامج دراسات عديدة، وفي البحث الذي أجراه سليجمان برنامجا فعالا جدا في تحويل المفكرين المتشائمين ليكونوا مفكرين متفائلين .

(عبد الزهرة حميد و صفاء الجمعان ، 2018، ص 1159).

5.3 نظرية السمات (ايزنك):

و ترى نظرية السمات بأن الشخصية تتسم بالثبات النسبي، والعمومية، والاستقرار حيال المواقف المتشابهة، كذلك تعتمد هذه النظرية على اختلاف الأفراد فيما يمتلكون سمات، فالشخص الواحد يملك سلوكا متشابها في المواقف المتشابهة، حيث تلخص نظرية أيزنك (Eysenek Theory) انه يوجد القطبين الرئيسيين للشخصية الانبساط والانطواء ، يمكن ان يوصف أفرادا كثيرين جدا بطرائق متباينة باختلاف مواقفهم أو تباينها على قطبي البعد إذ يقع المتفائل ضمن حدود الانبساطية ويقع المتشائم ضمن حدود الانطوائية ، وتعد نظريته من أهم النظريات التي تناولت بعد الانبساط والانطواء وأعطتها أهمية كبيرة ، وعدتها من الإبعاد الأولية للشخصية التي تتكون من مجموعة سمات تقع سمة الانبساط على قطب منها ، في حين يقع الانطواء على القطب الأخر ، ويتعامد القطبان مع بعد العصابية (متزن – غير متزن) ويذكر أيزنك إن النمط الانبساطي متفائل والنمط الانطوائي متشائم.

(علي محمد الغامدي و احمد العجلاني ، 2020، ص 216) .

6.3 نظرية الأنماط (يونغ):

وهي تتشابه إلى حد بعيد مع نظرية السمات، إذ إن رواد هذه النظرية يصنفون الناس إلى أنماط معينة على أساس صفاتهم المزاجية أو الجسمية أو النفسية، فالنمط يطلق على مجموع من الناس يشتركون في سمات معينة مع اختلاف بسيط في درجة اتسامهم بهذه السمات، وقسم يونغ أنماط الشخصية على قسمين هما:

- **النمط الانبساطي (المنطلق)**: ويتصف بأنه نشط ويحب الاختلاط ومرح وكثير الحديث وسهل التغير ومحب للظهور.
- **النمط الانطوائي (المنكمش)**: ويتصف بأنه حساس وحذر ومتأمل ويميل إلى العزلة وقلة الحديث.

يتم مناقشة هيكلين رئيسيين من التفاؤل في الأسلوب التفسيري أو التوزيع أو وجهة نظر التصرف، ذلك، العديد من الدراسات لا تحدد أي تفاؤل يجري بحثه، وهم يشيرون إلى عدم وجود مواصفات نتيجة لمجالات غير مكتملة خاصة بعد تطور علم النفس الإيجابي، ويشير البعض إلى أن أدوات التفاؤل المختلفة تقيس جوانب وخصائص مختلفة إلى جانب عدم وجود اتفاق حول تعريف وقياس التفاؤل والتشاؤم، فإن تنوع الهياكل جعل من الصعب مقارنة النتائج في هذا المجال، وسوف يكون من المفيد في هذه المرحلة شرح موجز لهيكلين رئيسيين وعواملها الرئيسية.

(عبد الزهرة حميد و صفاء الجمعان، 2018، ص 216).

7.3 نظرية التنظيم الذاتي:

تم تعريف التفاؤل من حيث التوقعات الإيجابية للنتائج بأنه "الميل إلى الاعتقاد بأن المرء سيعاني بشكل عام من نتائج جيدة في الحياة، وهذه التوقعات قابلة للتعميم على مجموعة متنوعة من الحالات. وقد تم تعريف التفاؤل ضمن نظرية التنظيم الذاتي التي اقترحها. (Carver, Blarneys, and Scherer (1979)، حيث تفترض هذه النظرية أن التوقعات الإيجابية تؤدي إلى زيادة الجهود الرامية إلى السعي لتحقيق النتائج المرجوة من الأهداف، في حين أن التوقعات السلبية تؤدي إلى تقليل الجهود وفك الارتباط عن السعي لتحقيق الأهداف. ويشمل التفاؤل التخطيطي التوقعات الإيجابية مقابل التوقعات السلبية، وبالتالي يتوقع المشاركة والجهد عبر سياقات متعددة ومواقف محتملة .

(عبد الزهرة حميد و صفاء الجمعان، 2018، ص 217).

4. العوامل المؤثرة في التفاؤل والتشاؤم :

1.4 عوامل البيئية والثقافية :

لها دوراً كبيراً في تحديد التفاؤل والتوجه نحو الحياة بين الجنسين، فللذكور فرصاً أكبر في التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم وهذا مما لاشك فيه يخلق لديهم نوعاً من الأمل والتفاؤل نحو المستقبل لاسيما الشباب العربي من الذكور الذين يتمتعون بفرص وخيارات أكثر من تلك التي تتمتع بها الإناث لأنهم يمتلكون إلى حد كبير القرار في تحديد مصيرهم سواء من ناحية استمرار التعليم أو حتى اختيار الزوجة، أما الإناث فما زالت التقاليد الاجتماعية تحد من ذلك عندهن إلا أنه لا يعني انخفاض التفاؤل بدرجة كبيرة لديهن، لكن التفوق يظهر عند الذكور هذا فضلا عما يتصل بأساليب التربية الخاطئة كاللجوء إلى العقاب من اجل إسكات الرغبات التي تريد الاستمتاع بمباهج الحياة وإحباط سعي المراهق الذي يحاول الاستقلال عن أسرته لغرض معاملته معاملة الراشدين وضعف الإمكانيات المادية الذي يؤدي إلى سوء استغلال أوقات فراغهم والإضرار بهم وبمجتمعهم .

وقد حقق، Brissette, chier, and Carver في مدى الدعم الاجتماعي وحساب التأقلم للربط بين المزيد من التفاؤل والتكيف بشكل أفضل أحداث الحياة المجهدة، وأظهرت النتائج أن زيادة التفاؤل، التي تم تقييمها في بداية الفصل الدراسي الأول من المدرسة، كانت مرتبطة على نحو استباقي مع زيادات أصغر في الإجهاد والاكتئاب وزيادة أكبر في الدعم الاجتماعي المدرك ولكن ليس في حجم شبكة (الصداقة) على مدار الفصل الدراسي الأول من الدراسة. لذلك، يمكن أن ينظر إلى التفاؤل على أنه عامل، يطور الارتياح في حياة الفرد.

(علي محمد الغامدي و احمد العجلاني ، 2020، ص ص 213-214).

2.4 العوامل الاقتصادية:

إن التراجع الاقتصادي المستمر الذي يقلل من إمكانات الاستخدام أو العمل في معظم الدول الغربية منذ أواخر السبعينيات من القرن العشرين، قد أثر من دون شك على أهداف الحياة التي يضعها صغار الشباب لحياتهم، ونظراً، للشك في المستقبل فمن المتوقع بوجه عام أن يطور صغار الشباب اتجاهات متأثرة بهذه الظروف فيصبحون مترددين جداً بشأن وضع خطط حياتهم، ولاسيما في مجال العمل مما يؤثر بلا ريب على معدلات التشاؤم والتفاؤل لديهم،

وترى الباحثة أن الفقر وعدم الرغبة في العمل تسبب الضيق والحزن والكآبة، بعكس الدول المتقدمة والغنية والتي تتميز بالازدهار الاقتصادي فإنها تقل نسبة المتشائمين فيها.

3.4 العوامل السياسية:

إن التطاحن والحروب النفسية والعسكرية وما تخلفه من عوامل الصراع والاضطراب النفسي وهيمنة دول على غيرها وأنواع الاستعمار المباشر وغير المباشر، كل ذلك يؤدي إلى فقدان التوازن النفسي فيشعر الفرد أنه عاجز ضعيف مهدر لا يجد من يحميه فيقع فريسة الهم والقلق النفسي، مما يؤدي إلى صراعات نفسية لا تلبث أن تصبح مظاهر سلوكية لدى الفرد كالخوف من المستقبل والتشاؤم والشعور بالنقص والتردد والشك.

وترى الباحثة أن الحروب والتشرد وقلة الأمن والأمان في الدول من العوامل التي تعرض أفرادها للقلق والاضطرابات النفسية، بعكس الدول التي ينتشر فيها السلام تجد شعبها مرح وسعيد .

(علي محمد الغامدي و احمد العجلاني ، 2020، ص 214).

4.4 العوامل البيولوجية:

تشمل العوامل البيولوجية المحددات الوراثية والاستعدادات الموروثة، فقد تبين من خلال عدة دراسات بأنها تلعب دورا هاما في بروز سمة التفاؤل أو التشاؤم لدى الأفراد، ففي دراسة أجراها بلومين وآخرون (2006) على 500 فرد تبين أن الوراثة تساهم في بروز سمة التفاؤل أو التشاؤم عند الفرد بنسبة 25 %. أيضا طبق استبيان أسلوب التفسير الخاص بالأطفال على 115 توأما متماثلا و 27 توأما متآخيا فوجد أن هناك تشابها كبيرا بين كل زوج من التوائم المتماثلة في التفاؤل والتشاؤم أكثر من كل زوج من التوائم المتآخية فعندما وجد أحد التوائم المتماثلة متشائما بقوة كان الآخر أيضا متشائما بقوة وينطبق ذلك أيضا على التفاؤل. وقامت الجمعية السويدية للتكيف بتطبيق مقياس التفاؤل على 52 زوجا من التوائم المتماثلة التي تم فصلها مبكرا و162 زوجا من التوائم المتماثلة التي تربت معا و178 زوجا من التوائم المتآخية التي لم تتربى معا وكذلك 147 زوجا من التوائم المتآخية التي تربت معا فوجد أن 25% من درجات التفاؤل والتشاؤم يمكن توريثها، وبذلك أكدت هذه الدراسة أن التفاؤل في جزء منه جيني، و بأن كلا منا مهيأ سابقا ليكون في نفس الإطار أشارت الدكتورة تالي شاروت متفائلا، أي أن التفاؤل أمر فطر عليه الإنسان ولا خيار له في الابتعاد عنه إذا كان سليما من الناحية العقلية والجسدية، فالكثير من الأدلة العلمية التي كشف عنها علم الأعصاب وبعض العلوم الاجتماعية التي تختص بمراقبة سلوك الإنسان وتحولاته النفسية وتقويمها بينت أن دماغ الإنسان يميل إلى التفاؤل بالفطرة، وربما أكبر دليل يمكنه الاستعانة به لتأكيد هذا الأمر هو أن 80% من سكان العالم متفائلين إضافة إلى أن معظم الأفراد الذين تجاوزوا 60 سنة يميلون إلى التفكير الإيجابي والتفاؤل.

وعبرت تالي شاروت عن هذا المصطلح بالانحياز إلى التفاؤل، وتشير إلى أنه لا ينفي إمكانية شعورنا بالخيبة واليأس لأسباب معينة وإنما يعني إمكانية نجاح الغالبية العظمى منا في التحرر من هذا الشعور يمكننا القول بأن وجهة النظر السابقة قد نجحت في إبراز دور العوامل الوراثية في بروز سمة التفاؤل لدى الفرد، إلا أن رؤية الدكتورة شاروت لهذا المفهوم قد أغفلت دور العوامل المكتسبة في خلق شخصية متفائلة أو متشائمة عند الفرد، (بن مهدية سهام و راحيس ابراهيم ، (د س)، ص 72)، فالخبرات والمواقف التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية شديدة التأثير في أفكاره واتجاهاته وكذلك في انفعالاته وسلوكياته، هذا ما يدفعنا إلى التأكيد على دور العوامل الاجتماعية أيضا في اكتساب التفاؤل.

5.4 العوامل الاجتماعية:

تتمثل هذه العوامل في عوامل التنشئة الاجتماعية التي تساعد الفرد على اكتساب عادات وقيم وتقاليد مجتمعه وكذلك تكوين اتجاهات ومفاهيم خاصة بحياته اليومية، ويمكننا تقسيم هذه العوامل إلى:

أ. **المواقف الاجتماعية:** إن تعرض الفرد لبعض الضغوطات والمواقف المحبطة المفاجئة له تأثير بالغ على حالته النفسية وتوقعاته ونظرته للمستقبل التي قد تتضمن التفاؤل أو التشاؤم)، فبعض الأطفال يلقون بمشكلاتهم في سلة المهملات ولا يعيرونها أي اهتمام ويستمرون في حياتهم حتى إن فقدوا شيئا هاما أو كان يمس جانبا مهما من جوانب حياتهم لأنهم يعتبرون بأن أسباب فشلهم في موقف ما مؤقتة وحدثت نتيجة ظروف معينة، أما البعض الآخر فبمجرد وقوعهم في مشكلة معينة فإنهم يهولونها وتسوء كل الأشياء في أعينهم، حيث أنهم يرون أن أسباب فشلهم ستدوم في جميع مواقف حياتهم، لذلك فإنهم ينسحبون من كل شيء بمجرد فشلهم في شيء واحد.

ب. **الأسرة:** إن عملية التنشئة الاجتماعية تتم أولا داخل إطار الأسرة، حيث يتم تعليم الطفل كيفية التمييز بين الصواب والخطأ وبين الخير والشر وتعليمه أيضا معايير الأخلاق والقيم وكذلك تدريبه على طرق المشاركة في الحياة اليومية وتكوين الاتجاهات السليمة نحو ذاته ونحو الجماعات والمؤسسات الاجتماعية المختلفة، إضافة إلى مساعدته على تكوين مفهوم ذاته وكذلك نظرته عن الحاضر والمستقبل، وبالتالي يمكننا القول بأن الأسرة تلعب دورا هاما في جعل الفرد متفائلا أو متشائما. ومن أهم العوامل التي تؤثر في التفاؤل داخل الأسرة:

المستوى الاقتصادي للأسرة:

يعد المستوى الاقتصادي للأسرة من بين العوامل التي تساهم في تكوين الاتجاه التفاؤلي أو التشاؤمي لدى الفرد، فإذا كانت الأسرة التي يعيش فيها الطفل تعيش وضعا اقتصاديا متوسطا أو ضعيفا وتخيل الطفل وضعا مباينا لما يسودها أي أنه وضع رغبات وطموحات لا يمكن تحقيقها من خلال إمكانيات الأسرة البسيطة فإنه سوف يتحول إلى شخص يائس بمرور الوقت، أما إذا انحصر بخياله في نطاق أسرته أي أن طموحاته وأهدافه تتماشى مع إمكانياتها الاقتصادية فإنه لن يصل إلى حالة التشاؤم واليأس.

المعاملة الوالدية:

تلعب المعاملة الوالدية دورا هاما في إبراز التشاؤم أو التفاؤل لدى الفرد وذلك من خلال الطريقة التي يقيم بها الوالدان النجاح والفشل وطريقة تفسيرهما له، فحصول التلميذ في حالة فشله الدراسي على المساندة من والديه يبعث فيه الأمل لبذل مزيد من الجهد، وهذا يساهم في تعزيز مشاعر التفاؤل لديه بحيث يتحول الفشل إلى حافز إضافي لاستجماع ما يملك قدرات واستغلالها لأجل النجاح في المستقبل.

أما إذا استخدم الوالدان أسلوب التوبيخ والتحسيس بعدم الكفاءة وانعدام القيمة لمقابلة فشل التلميذ فان هذا سوف يزيد من شعوره با الذنب والدونية والفشل وبذالك يقع في حالة الإحباط حتى يتغلب عليه الفكر التشاؤمي.

(بن مهدية سهام و راحيس ابراهيم ، (د س)، ص 73).

إذن يجب أن يوجه الوالدان النقد بأسلوب تفسيري تفاؤلي، فعندما يوجه الآباء النقد لأبنائهم بدون تفكير فإنهم بذلك يقدمون له رسائل تتصف بالديمومة والشمولية، ويبدأ الطفل في اكتساب وتعلم أسلوب التفسير التشاؤمي عن ذاته، وعندما يوجهون النقد للأسباب القابلة للتغيير والمحدودة عن المشكلة فإنهم بذلك يجعلون الطفل يبدأ في اكتساب وتعلم التفاؤل، فينبغي إذن التركيز على الأسباب الذاتية والمؤقتة المحدودة ويجب أيضا تجنب اللوم الموجه للخصائص الثابتة في الطفل كالقدرات مثلا) " لكي نعزز من شعور الطفل LYCY MACDONAL في نفس الإطار تقول لوسي ماكدونالد بالمسؤولية الشخصية عن نجاحه ندمج جهوده وليس قدراته، فالمجهود يمكن التحكم به مباشرة وفي الحال أما القدرات فيمكن تطويرها فقط بمرور الوقت كنتيجة للمجهود، فإذا حصل الطفل مثلا على درجات كبيرة في المدرسة نقول له: " لقد بذلت جهدا كبيرا في هذا الأمر" بدل " انظر كم أنت ذكي"، لأن القول الثاني يفرض على الطفل تقييمنا له مما يؤدي إلى إعاقة قدراته على طرح آرائه".

ويؤكد عودة عبد الجواد أبو سنينه أستاذ المناهج والتدريس بجامعة عمان العربية أن التفاؤل سمة يكتسبها الفرد من الحياة والظروف التي يمر بها، فالظروف الأسرية لها دور كبير في تفاؤل أو تشاؤم الفرد، حيث أن نظرة الأب والأم إلى الأشياء بإيجابية تنعكس على رؤية أولادهما المتفائلة، أما نظرتهما المتشائمة والسوداوية فتنعكس سلبا على تفكير واتجاهات الأبناء.

العلاقات الاجتماعية:

إن الحاجة إلى الانضمام للجماعة من بين أهم الحاجات التي لا بد من إشباعها عند الفرد حتى يكون سليما من ا الناحية النفسية، لذلك تعتبر العلاقات الاجتماعية من بين العوامل المساهمة في تكوين النظرة المتفائلة أو المتشائمة عند الفرد.

فقد توصلت الدراسات إلى أن عدم وجود علاقات اجتماعية تربط الفرد بغيره قد يكون ناجما عن خلل في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث لم يتلقى الطفل التدريب الكافي فيما يتعلق بفن تكوين العلاقات الاجتماعية مما قد يضطره إلى القيام بسلوكيات لا تعبر عن المرونة الاجتماعية وتدل على قصور في مستوى الذكاء الاجتماعي، كل هذا يجعل الشخص يحمل مجموعة من الأفكار السلبية ويفكر دائما بأنه غير قادر وبالتالي يميل إلى التشاؤم، أيضا قد يكون سبب نقص علاقات الفرد الاجتماعية

إحساسه بالعجز عن مسايرة الجماعة والتماشي مع ديناميا تها والتفاعل مع اتجاهاتها، فهذا الشعور يدفع الفرد إلى العزوف عن مشاركة الآخرين وهذا ما يجعله يائسا متشائما في أغلب الأحيان.

(بن مهدية سهام و راحيس ابراهم ، (د س)، ص 74).

إذن تشكل العلاقات الاجتماعية التي تربط أسرة الطفل بباقي الأسر وباقي مؤسسات المجتمع أحد العوامل الرئيسية في ترسيخ سمة التفاؤل أو التشاؤم لديه حيث أن تقوقع الأسرة حول نفسها وانعزالها في جانب معين من جوانب حياتها قد يجعل أطفالها يعيشون بمعزل عن أقرانهم ويدفعهم إلى الشك في نوايا وأفكار الآخرين وكذلك في اتجاهاتهم وقيمهم ويؤدي إلى عدم اطمئنانهم إلى أنفسهم وأحكامهم.)

إن شخصية الفرد المتفائلة أو المتشائمة تتحد في جزء كبير منها بمجموعة من المتغيرات الاجتماعية والأسرية أهمها المستوى الاقتصادي الذي تتمتع به الأسرة وكذالك الأساليب التي تتبعها في التعامل مع أبنائها إضافة إلى حجم علاقاتها الاجتماعية وطبيعتها.

المدرسة:

بينت الدراسات بأن الأطفال الذين لديهم القدرة على التواؤم مع الجو الجديد البعيد عن الأسرة يشكلون فئة المتفائلين بمستقبل حياتهم أما الأطفال الذين يعانون من قصور في التكيف مع هذا الجو فيتميزون بشخصية متشائمة، أيضا تلعب المعاملة التي يتلقاها التلميذ من قبل المدرسين دورا بارزا في بث روح التفاؤل والتشاؤم عنده، وبالأحرى يمكن القول بأن المدرسة بكامل عناصرها من معلمين وزملاء وفريق إداري تؤثر في شخصيات تلاميذها مهما كانت مستوياتهم التعليمية.

(بن مهدية سهام و راحيس ابراهم ، (د س)، ص 74).

فالنقد يعد تقييما سلبيا عندما يستجيب المعلم لأداء التلاميذ بمضمون يحمل فيه قيما سالبة مثل خطأ ضعيف، غير صحيح، فهنا يشعر التلميذ بالانهزام ويدرك عدم التحكم في الأحداث وقد يتوقف عن التفكير. وفي أحيان أخرى يكون التقييم السلبي مستترا مثلا حين يقول المعلم: إجابتك قريبة من الصواب، من لديه إجابة أفضل؟ وقد تكون استجابة تهكمية مثل: ما هذه الأفكار؟ أيضا هناك استجابات غير لفظية تقلل من شأن التلميذ تظهر في تعبيرات الوجه أو نبرات الصوت وتوحي بالتهكم والرفض إلى جانب إشعار الطفل بأنه يمتلك معطيات العجز في مواقف التعلم.

(بن مهدية سهام و راحيس ابراهم ، (د س)، ص 75).

المجتمع الشعبي:

يقصد بالمجتمع الشعبي ذلك المجتمع الذي ينطلق إليه الإنسان خارج نطاق الأسرة والمدرسة دون أن يكون خاضعا في نطاقه لعلاقات رسمية محددة، حيث تتميز فيه سلوكيات الفرد وعلاقاته بالتلقائية إلى

حد بعيد. ورغم أن كل مجتمع من تلك المجتمعات التي تكون المجتمع العام يحمل طابعا خاصا به يتميز بتشاؤمه أو تفاؤله فمن الملاحظ أن كل مجتمع عام يتميز بملامح وجدانية واجتماعية خاصة به تشكل سلوكه وشخصيته الكلية، أي أن تفاؤل المجتمع وتشاؤمه مستمد من عدة مقومات تاريخية وأحداث ووقائع ماضية وحاضرة تتمثل في الظروف الاقتصادية والتكنولوجيا المستحدثة والقيم المتجددة.

وسائل الإعلام:

أصبحت التكنولوجيا الحديثة للاتصال (الإعلام) مصدرا رئيسيا من مصادر التنشئة الاجتماعية التي تستطيع أن تشكل فردا فعالا في المجتمع يساهم في بنائه كما تستطيع أن تشكل فردا منحرفا خاصة أنه لا يمكن لأي مجتمع أن يعيش بمعزل عن هذا التقارب الاتصالي الذي يشكل نظاما اتصاليا لا تتحكم فيه الأنظمة فبما أن وسائل الإعلام قد استحوذت على معظم الشروط التي تتماشى مع الطبيعة الإنسانية في التأثر والتقبل والتفاعل فإن لها تأثيرا بالغا في تشكيل وجدانيات الأفراد وتميز شخصياتهم بالتفاؤل أو التشاؤم.

ومن بين أهم العوامل التي جعلت وسائل الإعلام من بين العوامل المساهمة في تكوين سمة التفاؤل أو التشاؤم عند الفرد تنوع مؤثراتها وخصوبتها، فالفرد يجد فيها ما يطمح إليه وما يشبع ميوله واستعداداته، إضافة إلى ذلك هو غير ملزم بتقبل كل ما تقدمه هذه الوسائل حيث أنه يتمتع بحرية الرفض والاختيار، وبذلك أصبحت وسائل الإعلام عوامل قوية في تأثيرها على سلوكيات وشخصيات الأفراد أكثر من باقي مؤسسات المجتمع الأخرى بما فيها المدرسة.

من خلال ما سبق نستخلص أن هناك اجتماع للعوامل الوراثية البيولوجية مع العوامل الاجتماعية المكتسبة في التأثير في طريقة تفكير الأفراد وتكوين اتجاهاتهم وتشكيل مختلف أنماطهم السلوكية وبالتالي تميزهم بالتفاؤل أو التشاؤم.

(بن مهدية سهام و راحيس ابراهم ، (د س)، ص 75).

5. أنواع التفاؤل والتشاؤم:

1.5 أنواع التفاؤل :

أ. **التفاؤل المقارن** : وهو نزعة داخل الفرد للتوقع العام لحدوث الأشياء الايجابية لنفسه أكثر من حدوثها للآخرين وتوقع حدوث أشياء السلبية للآخرين أكثر من حدوثها له. وقد بينت ميلهايت وزملاؤها أن التفاؤل المقارن حسب هاريس وميدلتون متوقف على نظرة الشخص الى الآخر وتوقعه في الحياة مقارنة به.

(سليمة بنت عمر معلول ، 2018، ص 17).

ب. التفاؤل غير الواقعي: يعرفه تايلور وبراون: بأنه شعور الفرد بقدرته على التفاؤل ازاء الأحداث دون مبررات منطقية أو وقائع أو مظاهر يؤدي الى هذا الشعور، مما قد يتسبب أحيانا في حدوث نتائج غير متوقعة وبالتالي يصبح الفرد في قمة الاحباط مما يعرضه للمخاطر والأمراض.

كما قدم وانشتاين تعرفا للتفاؤل غير الواقعي بقوله: يعتقد الناس أن الحوادث السلبية يقل احتمال حدوثها لهم بالمقارنة الى الآخرين كما يعتقدون أن الحوادث الايجابية يزداد احتمال حدوثها لهم بالنسبة للآخرين.

أما عبد الخالق (1998): فيرى أن التفاؤل غير الواقعي يعني التفاؤل المتحفز أو التفاؤل الذي لا تسوغه مقدمة أو الوقائع مما يعرض الإنسان للمخاطر، ويحدث التفاؤل غير الواقعي عندما يخفض الأفراد تقديراتهم أو توقعاتهم الشخصية أو الذاتية لمواجهة الأحداث السيئة، كما أنه لا يحدث فقط عندما يقلل الأفراد من احتمال حدوثها .

(سليمة بنت عمر معلول ، 2018، ص 17).

ج. التفاؤل الدفاعي: يرى رالف سفارتس (1994) أننا نكون متفائلين دفاعيا عندما نغلق أننا نكون متفائلين دفاعيا عندما نغلق أعيننا تجاه الخطر، إذ يرتبط هذا النوع بادراك الخطر فعند تقييم وتخيل الشخص لخطر ما تصاب الدفاعات النفسية بتشوه من نوع خاص يطلق عليه السيكولوجيون تسمية التفاؤل الدفاعي فا المرء يعتبر نفسه اقل تعرضا للمخاطر الأمر الذي يقوده إلى التخلي عن الإجراءات الوقائية اللازمة.

(سليمة بنت عمر معلول ، 2018،ص 17).

د. التفاؤل الوظيفي: المتفائلون وظيفيا يكونون أكثر مبالغة بإمكانات تصرفاتهم الذاتية فيم يتعلق بالأخطار حيث يتطلب التصرف الوقائي الأمر الذي بدو متعارضا مع نزعة التفاؤل الدفاعي، حيث أن تقدير المخاطر بأقل مما هي عليه قد يكون أمرا تفاؤليا فالمتفائل طيقا لذلك يتصرف تصرفا وقائيا لأنه قل ما يعتبر نفسه معرضا للتفاؤل وهو بذلك. التفاؤل أقرب إلى النزعة الخاطئة التي وصفها تايلور في التفاؤلية الدفاعية، لكن المتفائل الذي يتصف بأنه يتصرف وقائيا وبحذر واعتباره واحد من الذين يلجئون إلى الإجراءات الوقائية من أجل تقليل المخاطر التي تلحق به، وهو ما ينقلنا إلى الطرح الثاني حيث يفهم التفاؤل على أنه أقرب بالوظيفية أي باعتباره ناتج ايجابي للسعي من أجل الصحة، هذه الرؤية يعبر عنها كل «شاير وكارفر» جزئيا ويسمياها بالتفاؤلية الفعالة أما تايلور فيسميها بالتفاؤلية الواقعية أو الوظيفية.

(سليمة بنت عمر معلول ، 2018،ص 18).

2.5 أنواع التشاؤم:

أ. **التشاؤم غير الواقعي Unrealistic pessimism**: يعرف Dolinski et al 1987) التشاؤم غير الواقعي بأنه: " اعتقاد الفرد بأن الأحداث السيئة يمكن أن تحدث له بدرجة أكبر من حدوثها للآخرين " وقد ذكر الأنصاري 1998أن التشاؤم غير الواقعي. هو: أن يواجه كل فرد حتماً خطراً في أن يصبح ضحية لحادث، أو مرض مستعص غير قابل للشفاء أو غير ذلك من توقع الحوادث.

ب. **التشاؤم الدفاعي Defensive pessimism**: تم استخدام مصطلح التشاؤم الدفاعي Defensive pessimism في منتصف الثمانينات من قبل Nancy Cantor ويشير للطريقة المعرفية التي تتمثل في شعور الأفراد بالتوقع السيء للأحداث المستقبلية على الرغم من أن هؤلاء الأفراد يعترفون بأن أداءهم كان جيدا في مواقف مماثلة في الماضي. كما أن هؤلاء الأفراد يتخذون دائماً موقف الشخص المدافع عن التشاؤم ومن ثم يعتبرون التشاؤم منهجاً في سلوكهم بشكل عام من الناحية النظرية فإن تحديد التوقعات البسيطة يساعد على الاحتياط من الفشل إلا أن الذين يستخدمون تلك الطريقة يشعرون بالقلق وعدم السيطرة ويبدو أن هذه الطريقة تساعدهم على اكتساب شعور بالسيطرة وقهر القلق.

وتشير Norem 2001) إلى أن المتشائمين دفاعياً لا يبدو عليهم ضعف في قدراتهم أو في مستوى أدائهم، نتيجة لاتجاههم السلبي هذا، وغالباً ما يكون أداؤهم في الواقع على مستوى جيد، ولكن من المحتمل أن ينخفض مستوى أدائهم في بعض الأعمال وتزداد حدة ومدة مشاعر القلق نتيجة لنظرتهم المتشائمة (Norem,2001). كما نجد أن الأفراد الذين يتصفون بالتشاؤم الدفاعي يرسمون لأنفسهم أسوأ الأحداث، وتكون لديهم توقعات منخفضة. وهذا النوع من الأفراد عندما يكونوا طلاباً يبدو عليهم القلق دائماً، حتى حينما لا يكون هناك داع لذلك (Weinstein 1980) ويمكن النظر إلى كل من التفاؤل غير الواقعي والتشاؤم الدفاعي على أنها استراتيجيات تكيف يتبناها الأفراد للسيطرة على المواقف المختلفة، التي يواجهونها؛ فالتشاؤم الدفاعي – كما يرى (شورز) – يهيئ الذات لاحتمالات الفشل، ويرفع من مستوى دافعية الفرد للتغلب على صعوبات الموقف.

(ندى بنت راشد الرشود، 2006، ص 24).

ويرى Weinstein 1980 أن كلا الأسلوبين: التفاؤل والتشاؤم الدفاعي، يمكن اعتبارهما استراتيجيات توافقية في المواقف الدراسية، حيث تكون استراتيجية ما تناسب أفرادا معينين دون غيرهم. فالنظرة التفاؤلية تساعد الأفراد في التركيز على التوقعات الأدائية الإيجابية مع تجنب التفكير فيما قد

يكون سيئاً. أما الأفراد الذين يتسمون بالتشاؤم الدفاعي، فيلجاؤن إلى استخدام استراتيجية الغرض منها خفض القلق المرتبط بالأداء الأكاديمي. وهكذا فهم يتصورون أسوأ ما يمكن أن يحدث لهم، ويهيئون أنفسهم مبدئياً لإحتمال الفشل، وعدم الأداء الجيد ويبدو أن كل ذلك يعمل على تهدئتهم قليلاً حتى من دون أن يلزموا أنفسهم بمتابعة الاستعداد للإنجاز الأكاديمي. والواقع أن إتباع مثل هذه الاستراتيجية من التشاؤم الدفاعي تساعد في استمرار مشاعر القلق عند الفرد، ويضيف أن مثل هذه الاستراتيجيات، التي قد يلجـأ إليها الأفراد في المجال الأكاديمي، لاتنقل إلى مجالات أخرى مثل الناحية الاجتماعية. وهذا يعني أن المتفائل أو المتصف بالتشاؤم الدفاعي في الموقف الأكاديمي قد لا يكـون كذلك في تعامله أثناء الأنشطة الاجتماعية. وتذكر Norem (2001) أن أهم التطورات في الأبحاث التي أجريت حول التفاؤل والتشاؤم الدفاعي هي كشف دور الانعكاسية في طريقة التشاؤم الدفاعي، واكتشاف دور تجنب الانعكاسية في التفاؤل، حيث أن المتفائلين لا يشعرون بالقلق قبل أداء عمل ما ويحددون توقعات عالية لأنفسهم، ثم إنهم يتجنبون التفكير في النتائج المحتملة حتى الإيجابية منها: لأن ذلك يشعرهم بالقلق ويعرض أداء مهامهم للخطر. يذكر الطلبة الـذين يستخدمون التشاؤم الدفاعي أن التحصيل الأكاديمي أكثر صعوبة من الطلبة الذين يستخدمون التفاؤل الاستراتيجي. بينما مهمة الأشخاص المتفائلين على العكس، وهـي تجنب إثارة القلق من خلال المحافظة على نظرتهم الإيجابية.

(ندى بنت راشد الرشود، 2006، ص 25).

6. أهمية التفاؤل والتشاؤم في الحياة:

1.6 أهمية التفاؤل في الحياة:

أن التفاؤل يلعب دورا بعيد المدى في حياتنا النفسية وفي تصرفاتنا وحتى علاقاتنا يغيرنا وما نضعه من خطط للمستقبل ذلك أن جميع الاتجاهات الإيجابية في حياتنا سواء فكر أو عاطفة أو عمل يرتبط بما يعترفان من تفاؤل. حيث يساعدنا على الموازنة بين احتمالات النجاح والفشل عند القيام بعمل ما مع تغليب النجاح على الفشل وبالتالي الأقدام على الانجاز في المقابل إذا كانت احتمالات الفشل أعلى فإنه يجنبنا القيام بالعمل وبالتالي الخسارة والفشل.

(ميخائيل اسعد ، 1999، ص 322).

كما أن توافر الإمكانيات الموضوعية بغزارة وتنوع لا يكفي لبلوغ الأهداف وتحقيق النجاح في الحياة لهذا الأخيرة يجب توفر القدر الكافي من التفاؤل مثلا: التلميذ الذي تتوفر لديه جميع القدرات العقلية، والإمكانيات الموضوعية في حين همته منخفضة تحول دون مواصلة الاجتهاد في الدراسة والمثابرة على

التحصيل الدراسي بمعنى استيعاب المعلومات وعدم إنجاز الواجبات وبالتليفزيون الفشل في الحياة الدراسية.

والشخص المتفائل يحظى دائما بأحكام من غيره تشجعه على دوام التعامل معهم بثقة وأرباح كما يصدر هو الآخر أحكام خالية من الشكوك والهواجس وبالتالي نجد أن الشخص المتفائل يسعد بالآخرين ويسعدهم في نفس الوقت. فالتفاؤل يأخذ من نقطة تفاؤله نقطة انطلاق نحو مستقبل أكثر نجاحا وإشراقات من الحاضر ذلك أن التفاؤل يفضي إلى تفاؤل أكثر بل أن التفاؤل نفسه يزيد ويكثر في وجدان وحياة الشخص المتفائل.

(ميخائيل اسعد ، 1999، ص 324).

رغم الدور الكبير الذي يلعبه التفاؤل في حياتنا ومدى أهميته في تطورها وتقدمها نحو مستقبل أفضل، إلا أنه إذا كان الشخص متفائل كثيرا فقد يقع في الأخطاء دون انتباه منه ذلك سببه نظرته التفاؤلية التي لا يشوبها ولو قليل من الحذر ومثل ذلك: بخصوص عمل ما فهو قد يقدم عليه دون دراسة للعواقب والأخطاء التي يمكن أن تطرأ خلال هذا العمل أو تنجم عنه، وذلك بسبب تفاؤله لدرجة إهمال النقاط السلبية التي تخص هذا العمل أو أي أداء آخر؛ لذلك نجد أن للتشاؤم كذلك أهمية في حياتنا وهو ما سنتطرق إليه في العنصر القادم.

2.6 أهمية التشاؤم في الحياة:

أن للتشاؤم دور هام في حياتنا وخاصة في تكويننا الأخلاقي والديني ذلك أن في الطفولة يقدم أهلنا على أخافتنا أن الطفل إذا سرق أو كذب قد يدخل جهنم وهذا يعد من التشاؤم بالنسبة لما يمكن أن يحمله المستقبل، وكذلك الراشد إذا اقترف خطيئة فإنه قد يندم، ومعناه هو النظر إلي الماضي الذي عاشه بنظرة تشاؤمية كما أنه من خلال هذه النظرة يمكن لنا أن نتجنب الخطأ أو السلوك غير المستحب فهو بمثابة الظلام الذي نحذره كي لا نقع في الفشل إن الإحساس بالتشاؤم لدى بعض الناس فاعلية تنبؤية حقيقية، فالحساب التشاؤمي التنبؤي يكون بمثابة تحذير للمرء حتى يتجنب الخطر أو الخطأ وبعض المواقف الحرجة، وهذا ما يساعده لتخطي هذه الأحداث السيئة، وهو يعتبر بطبيعة الحال هدف لحماية الذات، كما أنه لا يمكن أن ننكر قيمة التشاؤم في المجال الفلسفي مثل نتشه، وسوبنهور هما فيلسوفان متشائمان.

(ميخائيل اسعد ، 1999، ص ص 325-326).

كما أنا التشاؤم يمكن الفرد من زيادة محاولاته في أداء عمل ما وزيادة الحرص وذلك لكي يؤديه بشكل جيد ليتفادى الأحداث السيئة وهو ما يطلق عليه باسم التشاؤم الدفاعي.

وفي هذا الصدد نستطيع القول إنه لا يجب أن يكون الفرد متشائما إلى حد ملتزم والتصلب إلى درجة رؤية كل شيء سلبيا في حياته بما في ذلك ادائه لحياته اليومية وعلاقاته مع رفقاء العمل والعائلة ...الخ، هذا النوع من التشاؤم يجعله شخص مكتئب وسوداوي مطلق لأحكام بطريقة خاطئة وحذر إلى درجة العجز وعدم القدرة عل الإقدام على أي شيء جديد يمكن أن يطور علاقاته ويغير مستقبله نحو الأفضل.

لذلك يجب الإشارة أن يجب ألا يكون هناك لا إفراط ولا تفريط في كل من التفاؤل والتشاؤم، فلكل منهم دور في حياتنا، وجب علينا أن نكون في موضع وسط فيما يخص المشاكل والعراقيل أو حتى في ممارستنا لحياتنا اليومية لا تفاؤل إلى درجة التهور ولا تشاؤم إلى درجة الحذر.

7. التفاؤل والتشاؤم في الإسلام:

قيل في لسان العرب: الطير معروف، اسم لجماعة ما يطير مذكر الواحد طائر والأنثى طائرة وأما تعريف الطيرة فقد عرفها ابن الأثير رحمه الله في كتابه "النهاية " بقولـه "الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن: هي التشاؤم بالشيء، وهو مصدر تطير ويقال: تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجيء من المصادر هكذا غيرها، ويقال: التطير بالسوانح والبوارح من الطير والياء وغيرها. وقد وردت السنة بإبطال حكم الزجر والطيرة واستحسن – صلى الله عليه وسلم- الفأل: وهي الكلمة الطيبة بسمعها وقد فرق العلماء بين الفأل والطيرة بان الطيـرة تقصدن والفأل يأتي من غير قصد، أما الطيرة والطير فهما التشاؤم بالطير وغيره فالإنسـان المتشائم هو المتطير، كما أن الرسول – صلى الله عليه وسلم- سئل عن حكم الطيرة ذكر بأنها شرك، والمعلوم أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – كان يحب الفأل وانه كان يتفاءل بالأسماء الصالحة وبالكلمة الطيبة يسمعها فيستبشر بها ، وذكرت الطيرة والطير في القران بأربعة مواضع وقوله تعالى:(قالوا إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسسنكم منا عذاب اليم، قالو طائركم معكم بل انتم قوم مسرفون) يس 19-18، قال الحليمي: إنما كان – صلى الله عليه وسلم- يعجبه الفأل لأن التشاؤم سوء الظن بالله بغير سبب محقق، والتفاؤل حسن الظن بـالله، والمؤمن مأمور بحسن الظن بالله على كل حال، وقال ابن القيم : أما ما ذكرتم من أن الرسول – – صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفأل الحسن فلا ريب في ثبوت ذلك عنه قد قرن ذلك بإبطال الطيرة كما في قوله : لا طيرة وغيرها الفأل". قالوا: وما الفأل يا رسول الله، قال: "الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم".

(خالد حسن نصر الله، 2008، ص 34).

شرع الإسلام الاستخارة لتوجيه العزائم نحو الأفعال، وأمرنا الله تعالى بالتفاؤل لأن ذلك يعني حسن الظن بالله والتوكل عليه، ويجلب هذا الراحة والطمأنينة للمؤمن وأمره بالصبر على البلاء واستحسان ذلك

لله واليقين بجنته، وأمرنا بعدم التشاؤم لأن هذا سوء الظن بالله وجلب الشر للإنسان وتكدر وضيق حياته فعلى المؤمن الحق أن يتفاءل بالخير يجده.

8. واقع المدارس الثانوية ودورها:

هدف هذا الجزء من الدراسة إلى عدة مواضيع تخص المدارس بشكل عام والمدارس الثانوية بشكل خاص ومن هذه المواضيع التي يتناولها هذا الجزء علاقة المدرسة بالمجتمع، والمظاهر الانفعالية لطلبة الثانوية العامة، والسيكولوجيات الاجتماعية للمدرسة، والوظيفة الاجتماعية للمدرسة الحديثة.

1.8 علاقة المدرسة بالمجتمع:

الحياة الاجتماعية معناها الحياة البشرية والنافذة التي نحصل عليها من هذا كله ولـون من ألوان التربية الاجتماعية بالضرورة وطالما كان من المفروض أن يتعلم كل فرد كيف يتكيف نفسه مع غيره من الناس ومع جميع المجتمعات الأخرى وفي وقت معا أما إذا تركت هذه التربية للظروف والملامسات فإنها رغم أهميتها وضرورتها تصبح أمرا عرضيا يخضـع لعنصر المصادفة ولا يحقق إلا نتائج جزئية، فالتعلم النظري الأكاديمي ينتج لنا في المستقبل مواطنين لا يميلون الى ممارسة الأيدي لا يستجيبون له ولا يشعرون بازدراء بأية مشاركة وجدانية هذا علاوة على انه لا يعطي للتلميذ أي تدريب يساعده على فهم أغلب المشكلات الاجتماعية والسياسية الخطيرة، أما التدريب المهني فإنه ينتج لنا مجال المستقبل عمالا يكتسبون من المهارات المباشرة مقدارا أكبر مما كان ينتظر سعة العقل وإضافة الى ذلك أن المدرسـة تقوم بتنفيذ عمل معين هدفه إثارة وعي التلاميذ وإعطاء أقصى قدر مستطاع من الحرية والمسؤولية حول منشآت المدرسة ومبانيها. وقد نشأت جماعة من النـاس شديدة الإيمـان بالمدرسة والاهتمام بها ناديا هدفه زيادة اهتمام الناس بالمدرسة الليلة، وهناك أيضا مدرسة العطلة التي تعمل خلال الصيف وتتاح للطلبة فرص اجتماعية وتربوية خلال حياته المدرسية.

(خالد حسن نصر الله، 2008، ص 35).

9. مقارنة بين التفاؤل والتشاؤم:

يسيطر على سلوك بعض الأفراد أحياناً نزعة إلى توقع الخير، وأحياناً أخرى تسيطر عليهم نزعة إلى توقع الشر، وتوصف النزعة الأولى بالتفاؤل، ويسمى صاحبها متفائلاً، بينما توصف النزعة الثانية بالتشاؤم، ويسمى صاحبها متشائماً، ويتداول الناس الكلمتين، ويعبرون بهما عن اعتقاداتهم، وحالتهم الوجدانية، تجاه بعضهم أو بعض المواقف أو الأشياء أو تجاه بعض النتائج المرتقبة. وتنعكس هذه النزعة التفاؤلية أو تلـك التشاؤمية، على سلوكياتهم، وعلاقاتهم الاجتماعية، وعلى صحتهم الجسمية.

(ندى بنت راشد الرشود ، 2006، ص 17).

- التفاؤل تقرير لطبيعة الإنسان من حيث حب الخير، وكراهية الشر، فالإنسان مجبول على حب الصوت الحسن والصورة الكريمة وشم الرائحة الطيبة، وسماع الكلمة الموحية، المعبرة، المتفائلة، والأخبار السارة، وما إلى ذلك من الأمور التي تتفق مع فطرته، وطاقاته للسعي الدائم، والدائب، والبذل والعطاء، وهذا بعكس التطير، والتشاؤم، الذي يؤدي إلى الخمول، والعجز والكسل.
- التفاؤل يدل على حدوث شيء في النفس، وحصوله من نحو البهجة والارتياح، والسرور، أما التشاؤم فيدل على انقباض النفس من شيء لم يحدث بعد.
- التفاؤل يفضي إلى الأمل والطاعة، وتوحيد الله والتوكل عليه، أما التشاؤم فقـد يؤدي إلى الشرك بترك التوكل على الله.

1.9 بعض السمات المتعلقة بالتفاؤل:

أ. **السعادة:** هي شعور الإنسان بأن أغلب أموره الشخصية تسير على ما يرام مع تقويم ايجابي لحياته بوجه عام، كما تشمل السعادة عدة مكونات أهمها الوجدان الايجابي والغياب النسبي للمشاعر السلبية.

ب. **الرضا عن الحياة:** اقتناع الفرد بحياته بوجه عام وشعوره بالارتياح من جوانب محددة فيها كالنواحي المهنية والاجتماعية والشخصية.

ج. **الأمل:** وهو مجموعة معرفية موجهة للحصول على هدف ما يتكون من عنصرين متبادلين،

- **العنصر الأول الفعالية** (الإصرار والعزيمة على تحقيق النجاح سواء في حاضره أو مستقبله وهذا يشير الى الحافز العقلي الذي يستخدمه لبدء التحرك نحو الهدف)،
- **العنصر الثاني المسارات** (خطط وطرق تحقيق الأهداف).

د. **الانبساط:** هو الاهتمام بالأشياء التي توجد خارج نطاق الذات سواء في الهيئة الفيزيقية أو الاجتماعية.

هـ. وهو أيضا يشير الى مجموعة من المظاهر السلوكية والميول الاجتماعية الاندفاعية المرح والتفاؤل وأخذ الأمور هونا.

2.9 بعض السمات المتعلقة بالتشاؤم:

أ. **اليأس:** يؤدي الفشل المستمر في التعامل الايجابي مع البيئة الاجتماعية إلى الشعور الدائم باليأس وما يصاحبه من اختفاء التوقعات الايجابية والآمال في التعبير وإدراك أن الإنسان نتاج سلبي للبيئة، وينظر بيك إلى اليأس أو فقدان الأمل على أنه حالة وجدانية تبعث على الكآبة وتتم بتوقعات

الفرد السلبية نحو الحياة والمستقبل وخيبة الأمل والتعاسة وتعميم ذلك الفشل في كل محاولة. والأشخاص اليائسون يعتقدون أن لا شيء يمكن أن يتحول ليكون في صالحهم.

ب. الاكتئاب: يعرف بيك الاكتئاب بأنه خبرة معرفية وجدانية تتبادل في أعراض الحزن والتشاؤم وعدم حب الذات ونقدها والأفكار الانتحارية والتهيج وفقدان الاهتمام والقابلية للغضب وتغيرات في الشهية وصعوبة التركيز والإجهاد وفقدان الاهتمام بالجنس.

ج. الانطواء: المنطوي يجد صعوبة في الاختلاط بالناس فهو يتحاشى الصلات الاجتماعية وهو خجول وحساس كثير الشك وشديد القلق على ما قد يأتي به الغد من أحداث ومصائب، يهتم بأفكاره ومشاعره أكثر من اهتمامه بالعلم الخارجي.

(سليمة بنت عمر معلول ، 2018، ص ص 19-20).

من خلال المفاهيم السابقة نلاحظ أن كل من هاتين السمتين لهما مفاهيم خاصة بهم فالتفاؤل يرتبط بنظرة الايجابية المرغوبة: السعادة، الأمل، الانبساط، وكذلك التشاؤم الذي يرتبط سلبيا بمتغيرات غير مرغوب بها: كالقلق، والاكتئاب.

10. التفاؤل والتشاؤم والشخصية:

ركزت عدد من البحوث العربية في مجال علم النفس الشخصية على الأبعاد الأساسية كالعصابية والانبساط و الذهنية، في حين اهتم عدد من الباحثين بالسمات الصغرى وباعتبار سمتي التفاؤل والتشاؤم تنتميان إلى النوع الأخير إلا أنه يجب الإشارة إلى العلاقة الوثيقة والثابتة بين الأبعاد والسمات، حيث تتكون الأبعاد الكبرى من السمات الصغرى ونظائرها، فهي بمثابة أحجار البناء لإبعاد. (روابحية عبير و أسماء طموز، 2019، ص 25)، إلا أنه هناك خلاف بين الباحثين حول العلاقة بين مفهومي التفاؤل والتشاؤم حيث هناك نظرة ترى أن التفاؤل والتشاؤم سمة واحدة لكنها ثنائية القطب، أي أن هذه السمة لها قطبان متقابلان متضادان، أي لا يمكن أن يكون فردا واحد متفائلا جدا ومتشائما كثيرا، واعتمادا على هذه النظرة يمكن قياس التفاؤل والتشاؤم ويكون بتطبيق مقياس واحد أما تفاؤل وحده أو التشاؤم فقط، حيث أن السمتين متضادتان، التفاؤل مرتفع التشاؤم منخفض العكس، هناك عدد من الباحثين يناصرون هذا التوجه ثنائي القطب، إلا أن هناك نظرة أخرى مفادها أن التفاؤل والتشاؤم سمتان مستقلتان لكن مترابطان أي أن التفاؤل ليس با الضرورة عكسا دقيق للتشاؤم، كما أن الفرد قد يحمل توجهات تفاؤلية وتشاؤمية في الوقت نفسه، وعلى الرغم من التصور النظري الاستقلال سمتي التفاؤل والتشاؤم فان هذا الاستقلال يبقى نسبيا.

وفيما يلي أشار إلى الملامح الجسمية، العقلية، والكلامية والاجتماعية التي تكون لدى كل من الشخصية المتفائلة والمتشائمة.

1.10 ملامح الشخصية المتفائلة:

أ. **الملامح الجسمية:** من هذه الملامح وقفة الفرد ومشيته وطريقة جلوسه ونومه ونجد أن الشخصية التفاؤلية تتسم بالاسترخاء النسبي من الناحية النفسية، كما أنها توظف كل من التوتر والاسترخاء (أصل الجهاز العضلي)، أما فيما يخص ملامح الوجه نجد أن المتفائل يتسم بملامح مفعمة بالأمل، ونظراته غير حادة للمتحدث إليه، وغير زائفة وغير مشتتة، لا يحرك حاجبه أثناء الحديث، حركاته بسيطة، يتمتع بصوت ثابت غير مضطرب ومتردد ولا يفكر بصوت مرتفع، فيما يتعلق بهضم الطعام والنوم فهو يتمتع بجهاز هضمي سوي، ونوم عميق خالي من الأحلام المزعجة والتقلبات .

(روابحية عبير و أسماء طموز، 2019، ص 26).

ب. **الملامح الوجدانية:** يتميز الشخص المتفائل بالتزامن الوجداني بمعنى أنه يظل على حال واحدة لمدة طويلة نسبيا، المتفائل لا يحزن ولا يفرح لأسباب غامض وبلا. سبب كما يتسم بقابليته للرضا بالقليل والفرح بالكثير، لا يأخذ بمنهج الكل، يتوقع الإيجابي والأفضل دائما، كما يتميز بعدم ربطه بين الأمور المتوقعة والمؤكدة والوقوع بين الشحنات الانفعالية، كذلك من الملامح الوجدانية نجد لديه تجاوب وجدانيات مع مشاعر الآخرين الإيجابية لتعزيزها كما يحب نشر الرضا والطمأنينة وتوقع الخير والأحداث السارة لدى الآخرين، كما يميل إلى الألوان الزاهية والبساطة والمتفائلين في هذه الملامح لا يساوون بل يختلفون.

(روابحية عبير و أسماء طموز، 2019، ص 26).

ج. **الملامح العقلية:** أن الشخصية المتفائلة تميل إلى اكتساب الأنماط العقلية والمعلومات الصحيحة الصائبة وذلك بتحصيل المعرفة، ذلك أن التركيب العقلي للمتفائل يعمل على البحث عن الصائب لكسبه وليس البحث عن الخطأ وتكذيبه، كما يميل إلى الموقف ألتقبلي وينظر إلى فكر الآخرين من حيث هم لا من حيث هو بالإضافة إلى انه على استعداد للحذف والإضافة العقليين، ذلك أنه يتطلع إلى مهارات جديدة تساعده على اكتساب المعرفة والقدرة على التعبير عما يدور في خلده من مشاعر وأفكار ، كما أنه يؤمن بدينامية عقله فهو يعتقد بأن الأفكار مثل الكائنات الحية تتلاقح فيما بينها لكي تتولد وتتكاثر وتخرج أفكار جديدة لها ملامح جديدة، كما يؤمن بقدرة العقل البشري على إنتاج معرفة فلسفة ,كذالك إيمانه با المستقبل وانه سوف يكون أفضل ذالك ان المتفائل لا يحتقر الماضي ,ويحترم الحاضر ويتشوق بتفاؤل للمستقبل .

د. **الملامح الكلامية:** من الملامح نجد أن المتفائل يذكر الأحداث والوقائع والقصص التي تشير إلى الرضا والانفتاح والنجاح ويستخدم ألفاظ تدل على وقع مريح ومبشر بالخير، كما يميل إلى نقل الأخبار السارة التي تتعلق بالآخرين مثل أخبار النجاح والأحداث السعيدة، كما أنه يتسم بتشجيع هم الآخرين لا تثبيطها، فهو لا يوقف شخص عن تقدمه ولا يعيق بل يشجعه، ومن الملامح الكلامية إشاعة الطمأنينة في الآخرين حول صحتهم وتصغير وازدراء مواقف أو توقعات يخشون نتائجها كما أنه يتميز بعدم تلفظه بعبارات تنم عن التشاؤم ومن ملامحه كذلك ذكر أحاديث الذكريات التي تتسم بالخير والنجاح فهو ميال إلى ذكر الجوانب المشرقة .

(روابحية عبير و أسماء طموز، 2019، ص 27).

هـ. **الملامح الاجتماعية:** أن أول ملمح من الملامح الاجتماعية لدى الشخصية المتفائلة هو الاطمئنان لناس بصفة عامة فهولا يدقق في نيات الآخرين ولا يتوقع الشر أبدا، ومن الملامح أن المتفائل لا يجد تعارضا بين نجاحه ونجاح الآخرين كذلك، كما يساهم في بناء الأجيال الجديدة على أمل أن ينبت الجيل الجديد على نحو أفضل من الأجيال السابقة، كما أنه لا يقيس نفسه أو غيره من زاوية واحدة كما يفعل المتشائم، كذلك نظراته للحياة تكون من زاوية عامة وليس زاوية ضيقة وصغيرة، ومن ملامح المتفائل الاجتماعية احترام الشخصية الإنسانية وتعليق الأمل على الحكمة البشرية في سياسة أمور الحياة الحاضرة والمستقبلية .

(روابحية عبير و أسماء طموز، 2019، ص 27).

أن ملامح الشخصية المتفائلة مترابطة ومتصلة لا يمكن الفصل بينها، ولكن قد يختلف المتفائلين في هذه الملامح وقد تغلب ملامح على ملامح أخرى لكن بصفة عامة فإن المتفائل يتصف بجملة هذه الملامح لينشر تفاؤله لنفسه وحتى مع غيره.

2.10 ملامح الشخصية المتشائمة:

أ. **الملامح الجسمية:** أول ملمح يمكن البدء به هو قبح الخلقة، حيث يستمر المتشائم بترسيخ فكرة حول ما يعايره به الآخرون سواء بالتصريح أو التلميح إلى أن تصير لديه عقيدة لا تقل شدة ويقينا عن أي عقيدة دينية يعتقد بها، حيث قد ترتبط الدمامة بعاهة جسمية، فيصبح بعد ذالك يعمم مواقفه من نفسه فيصير التشاؤم والنظر بتوجس الى الوجود صفة سائدة في سلوكه وأخلاقه وتصرفاته، كما ان الدمامة قد ترتبط بالعاهة فقد تكون الافتقار ممارسة نشاط معين بسبب عجز جسمي ما (العمى، البصر، الصمم)، كما قد تؤثر القامة والسمنة في النظرة إلى الحياة بأن تحيل الشخص إلى شخصية متشائمة، قد يكون قصر القامة أو الطول الفارع والإفراط في السمنة والنحافة سببا في الإصابة بالتشاؤم،

حيث تتبدى نظرته التشاؤمية في الفكر والعاطفة والتصرف والعلاقات الاجتماعية جميعا، وكذلك من الملامح نجد كراهية الحياة وترقب الشر المستطير وإحساسه بأن الطريق مسدودة أمامه لاستعادة ما كان عليه بعد أن نجمت أساسا عن ملمح جسمي معين يتمثل في ضعف عام أو بلوغ سن معينة أو الإصابة بمرض أو عجز ما

(روابحية عبير و أسماء طموز، 2019، ص 27).

ب. **الملامح الوجدانية** أهم الملامح التي يتسم بها الشخصية المتشائمة إحساسها بالتوجس والانقباض من المجهول، كما تسود على وجه سمة الاكتئاب والسعادة لا منفض له في حياته وكذلك الابتسامة، كما يستشعر الأخطاء الغامضة والمصائب، كما لا يستبين بعقله الواعي ما يحزنه ويتوقع الشر لا يعلم معناها ، ومن السمات الأساسية في الشخصية المتشائمة عدم تبلور وجدانه حول موضوع ما من الموضوعات لمدة طويلة أو عدم تبلوره إطلاقا، ومن الملامح الوجدانية كذلك الشك والوسواس في نيات وعواطف وأهداف الآخرين، ومن الملامح الوجدانية كذلك نجده كثير الإحساس بالبغض والكراهية والمقت اتجاه كل من الماضي الذي هو بالنسبة له خبرات سيئة والحاضر بمثابة منغصات تقلق نومه والمستقبل عبارة عن أحداث رديئة ومفاجآت مفجعة بالإضافة إلى وجود مخاوف مرضية phobies كالخوف من الأماكن المغلقة أو المرتفعة أو الخوف من الماء، حيث هذه المخاوف لا تتناسب مع مصدر الخوف .

(روابحية عبير و أسماء طموز، 2019، ص 28).

ج. **الملامح العقلية:** أن الشخصية المتشائمة تبحث دائما عن السلبيات وإيجاد النقائص وجوانب القصور، كما نجد أن لدى المتشائم العملية الكفية بالمخ (امتناع المخ عن القيام بالاستجابة المطلوبة للمثير) أقوى من العملية الاستشارية به (الاستجابة لما يوجه إليه من مثيرات، كما أن من السمات البارزة في فكر التشاؤمي إنكار قيمة الحواس و المحسوسات كأساس للمعرفة، كما أنه يكون غير مستعد للإضافة إلى رقعة ما أمان بها أو الحذف منها أو تقليل مساحتها، بمعنى أن القابلية للتصديق والإيمان ضعيفتان لديه في المقابل القابلية للتشكيك وعدم الإيمان هما المهيمنتان على عقله.

(روابحية عبير و أسماء طموز، 2019، ص 28).

د. **الملامح الكلامية:** من الملامح نجد أن المتشائم يذكر الأحداث والوقائع التي تعبر عن مزاجه أو عاطفته بكلمات تنم عن الانقباض والاكتئاب، بالإضافة إلى أصوات الكلمات التي تحمل شحنات انفعالية تلبس الكلمات بشحنات سلبية تتمثل في الزجر والذم والمنع ومن ملامحه الكلامية كذلك نجد بالنسبة للذكريات في العلاقات فهو يميل إلى ذكر تلك القصص والمواقف المملوءة بالرعب والخلافات

والمصائب، بالإضافة إلى حديثه مع الآخرين نلاحظ انه يستخدم فقط الكلمات السلبية، كما أنه يتسم بتثبيط همم الآخرين ويحذر من أخطاء لا وجود لها إلا في ذهنه، ومن الملامح كذلك نجد أن الجميع سواسية فيما يصدره من أحكام على ما يقولونه .

(روابحية عبير و أسماء طموز، 2019، ص 29).

هـ. **الملامح الاجتماعية:** يتضح من خلال تعرضنا لملامح الشخصية المتشائمة أم أصحاب هذه الشخصية لا يمكن أن يكونوا إيجابيين في علاقاتهم الاجتماعية وذلك لتوجسه من الناس وشكل الدائم في نواياهم، كذلك نجده كثير الفشل في المشاريع والأعمال والمسؤوليات التي تسند إليه، وذلك لشعوره بالفشل فيتوقف عن الاستمرار والعمل، والنكوص وليس الأقدام هو السمة الدائمة في حياة المتشائم، كما أنه شخص قليل الثقة في نفسه وفي غيره. ولعل أهم ملمح هو عدم رضا المتشائم وعدم قناعته بما حصل وما يحصل وما سوف يحصل.

(روابحية عبير و أسماء طموز، 2019، ص 29).

وفي الأخير يمكن القول إن الشخصية المتشائمة تنحي إلى السلوك السلبي في علاقاتها، وحتى إذا تحلت بالسلوك الإيجابي فإن مثل هذا التحلي لا يضل قائما بصفة دائمة بل بصفة مؤقتة، ذلك أن دينامية الشخصية المتشائمة تعمل على ترجيح كفة اللامبالاة والكره على كيفية الانتماء والحب.

11. التفاؤل والتشاؤم من وجهة نظر الفلسفة:

1.11 التفاؤل من وجهة نظر الفلسفة:

هي لم تكن الفلسفة بعيدة عن تناول موضوع التفاؤل ذلك لأن الفلسفة أم العلوم إلا أن التفاؤل في الفلسفة يعني أن هذا العالم فيه الخير وأنه يغلب على الشر وأن السعادة تغلب على الشقاء، ومن أهم الفلاسفة الذين تتبعوا اتجاه التفاؤل ويتزعمه ليبتز" الذي رأى أن هذا العالم هو أحسن العوامل المعروفة والممكنة وحتى وان كان بهذا العالم قدرا من الشرور إلا أنها مفيدة وضرورية وصولا لخير أعظم ولعالم أجمل وأنه من الممكن أن يبلغ الجنس البشري في مجرى الزمان كمالا أعظم وللعالم أفضل بل وربما يكون أفضل مما تخيل ولذا فنحن جميعا نقول الحكمة أنه لا خير يخلو من شر وأيضا لا شر يخلو من الخير) وذلك للتداخل بين الجانبين.

(حسن غانم ، 2015، ص 36).

2.11 التشاؤم من وجهة نظر الفلسفة:

تعد الفلسفة أم العلوم وهي من أهم العلوم التي تطرقت إلى العديد من القضايا، ومن أهم ما تعرضت إليه هو موضوع التشاؤم ومن أهم الفلاسفة الذين أكدوا على وجود التشاؤم في حياة الإنسان ورفضوا موضوع التفاؤل شكلا وموضوعا، وهو الفيلسوف "فولتر" الذي أكد أن العالم مليء بالشرور ثم حدد هذه الشرور وصنفها إلى:

- شرور النظام الاجتماعي.
- شرور الأهداف البشرية
- شرور الطبيعة.

(حسن غانم ، 2015، ص 37).

خلاصة الفصل:

تعرضنا في هذا الفصل الى الجانب النظري للدراسة بما فيه أهم العناصر التي تطرقنا اليها تعريف التفاؤل والتشاؤم والعوامل المؤثرة فيها، إضافة الى أهم المفاهيم التي لها علاقة بينهم من أهم المقاربات التي فسرت كل من سمتي التفاؤل والتشاؤم، كما تطرقنا كذلك الى اهم الأنواع لكل منهما ثم وصف سمتين في الشخصية (ملامح الشخصية المتفائلة والمتشائمة) واهمية كل من التفاؤل والتشاؤم وفي الأخير أشرنا الى التفاؤل والتشاؤم من وجهة نظر الفلسفة.

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي

الفصل الثالث التحصيل الدراسي

تمهيد

1. تعريف التحصيل
2. أهمية وأهداف التحصيل الدراسي
3. أنواع التحصيل الدراسي
4. شروط التحصيل الدراسي الجيد
5. مبادئ التحصيل الدراسي
6. أسباب التأخر الدراسي (تدني التحصيل الدراسي)
7. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
8. دور المعلم في عملية التحصيل الدراسي
9. النظريات المفسرة لتحصيل الدراسي

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي أحد الموضوعات الهامة التي اهتم بها العديد من المفكرين والباحثين في مجال التربية وعلم النفس، باعتباره المعيار الرئيسي من خلاله تحديد المستوى التعليمي والدراسي للتلاميذ ومدى اكتسابه للمعلومات والمهارات المقررة في المنهج واستغلالها للوصول به الي مستوى تحصيلي مناسب وبالتالي تساعده على النجاح وبذلك يحقق الانتقال من مرحلة الى أخرى , ونظرا لأهميته البالغة في العملية التعليمية التربوية بصفة عامة والتلميذ أو الطالب بصفة خاصة , الا أن الدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ تختلف من تلميذ لآخر نتيجة لبعض العوامل المختلفة التي تعترضه في حياته سواء المتعلقة بالتلميذ في حد ذاته أو في البيئة التي يعيش فيها . وفي هذا الفصل سوف نتطرق الى تعريف التحصيل الدراسي وأهميته وأهدافه وأنواعه ومبادئه وكذلك أهم العوامل المؤثرة فيه، **وللحديث** عن التحصيل الدراسي حديث مميز، لأنه مرتبط بأعز خلق الله وأفضلها على الاطلاق وهو الانسان وفي ذلك يقول تبارك الله وتعالى: " **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا " صدق الله العظيم (الاسراء 70)** وقد خلقه سبحانه وتعالى وخلق له الأشياء كلها؛ لتكون ذليلة له مسخرة له بالخير ويقول في علاه " **أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً** ۗ " (لقمان:20). وبه نستدل على حضارات الأمم والشعوب. فالتحصيل الدراسي ليس مجرد أحد نتائج العلمية فحسب بل هو أبرز نتائج هذه العلمية لذلك ينظر اليه على أنه معيار أساسي يمكن في ضوئه تحديد المستوى الأكاديمي للطلاب، والحكم على النتائج الكمية والكيفية للعملية التربوية وما تحدثه هذه العملية من آثار في تكوين وتشكيل شخصية التلميذ وهذا ما جعله مند بدايات التربية وحتى الآن باهتمام كبير.

(سعيد محمد سعيد ، 2010، ص 13).

1. تعريف التحصيل:

أ. **التحصيل لغة:** وعرفه (ابن المنظور) حصل الشيء يحصل حصولا، والتحصيل تميز ما يحصل والحاصل من كل شيء ما بقى وأثبت وذهب ما سواه.

(عبد القادر مهدي رحالي ، 1997، ص 57).

ب. التحصيل اصطلاحا: عرفه (علي ,1998) بانه مجموعة المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محددة .

(محمد علي الغنميين، 2011، ص 10).

ج. التعريف الاجرائي: هو متوسط الدرجات (المعدل) الذي يحصل عليه التلميذ والتلميذة من خلال امتحانات نصف العام الدراسي لجميع المواد الدراسية باستثناء مادتي التربية الرياضية والتربية الفنية.

د. التعريف النظري للتحصيل الدراسي: فهو يشير الى ما ينجزه التلميذ من اهداف تعليمية في المواد الدراسية التي يتعلمها في عام دراسي معين.

(ابراهيم خليل ، 2011 ، ص 37).

هـ. التحصيل من وجهة نظر الباحثين : حيث يعرفه **أحمد:** بأنه حدوث عمليات التعلم التي نرغبها.

(بن أحمد العجي الغامدي ، 1413هـ ، ص 9).

كما عرفه **أبو زينة** بأنه " المعرفة والفهم والمهارات التي اكتسبها المتعلم نتيجة خبرات تربوية محددة".

(فاطمة بنت محمد ، (د.س)، ص 15).

أما عند حمدان فقد عبر عنه بأنه " انتاج للتعلم ومؤشر محسوس لوجوده في الوقت نفسه ".

(فاطمة بنت محمد ، (د.س)، ص 15).

وقد ذكر **احسان شعراوي** التحصيل على أنه المعلومات التي يكتسبها التلميذ، والمهارات التي نمت عنده، خلال تعلم الموضوعات المدرسية. ويقاس هذا التحصيل بالدرجة التي يضعها المعلم، أو بكلتيهما معا. (عثمان علي ، أثر تجزئ المسألة للفظية في مقرر الرياضيات على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، 1993، ص 8) . كما عرفه **علام** 2006 بانه درجة الاكتساب التي يحققها فرد، مستوى النجاح الذي يحرزه، او يصل اليه في مادة دراسية او مجال تعليمي او تدريبي معين ".

(عبد الله محمد مليباري ، 2012، ص 13).

و **يعرف السدحان** التحصيل الدراسي بانه: "مقدار ما تعلمه التلميذ في المدرسة معبرا عنه با التقدير الذي يناله في امتحان نهاية العام الدراسي وهو يعكس مستويات تحصيلية متباينة". وأشار **البدور** إلى التحصيل بانه " محصلة ما يستطيع التلميذ الوصول اليه بما يتناسب مع إمكانيات حين يتحقق الهدف التعليمي . (مشعل الشهراني ، 2010، ص 39) ، ويعرفه **اللقاني والجمل** على أنه مدى استيعاب التلاميذ لما فعلو من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية المعدة لهم.

(بركات زياد و حسام حرز الله ، 2010، ص 9).

وقد ذكر **عاقل في معجم العلوم النفسية:** التحصيل بانه " المستوى الذي يصل اليه المتعلم في التعليم المدرسي او غيره مقررا من قبل المدرس او الاختبارات" ، (محمد أحمد المولى و محمود طه السلماني ، 2002، ص 284)، وكما أن **سمارة واخرون** عرفه: "بانه مقدار ما حققه المتعلم من اهداف تعليمية في مادة دراسية معينة نتيجة تمريره في خبرات ومواقف تعليمية تعلمية ".

(محمد أحمد المولى و محمود طه السلماني ، 2002، ص 285).

ويعرفه عاقل: بأنه معرفة أو مهارة مقتبسة وهو خلاف القدرة وذلك على اعتبار أن التحصيل أن فعلي حاضر وليس إمكاني.

(عبد القادر مهدي رحالي ، 1997، ص 58).

ويشير **غانم** إلى التحصيل: بأنه "مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية في مادة دراسية معينة نتيجة مروره في خبرات ومواقف تعليمية تعلمية (فريج الرجبي الجهني ، ص 10)، وذكر ابراهيم خليل في كتابه التحصيل بأنه كل ما يكسبه التلاميذ من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب تفكير و قدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليهم في الكتب المدرسية ويمكن قياسه بالاختبارات التي يعدها المعلمون.

(ابراهيم خليل ، 2011 ، ص 37).

ويعد التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به الفرد المتعلم والذي يظهر أثره واضحا في التحصيل الدراسي فالتحصيل الدراسي هو أن يحقق الفرد لنفسه مستويات أعلى

من المعرفة، كما ويقرن التحصيل عادة بالدراسة فنقول "مستوى التحصيل " ويقصد به الدرجة التي يحصل عليها المتعلم في اختبار ما.

(سعدي وادي ، 2020، ص 513).

ويعبر **الصالح** التحصيل الدراسي على أنه اثبات القدرة على انجاز ما تم اكتسابه من الخبرات التعليمية التي وضعت من أجله، أما التحصيل الدراسي بمفهومه الحديث فيعني اكتساب التلميذ للمعارف والمهارات المدرسية بطريقة علمية منظمة، والتحصيل الدراسي في ضوء هذا المفهوم يهتم بجانبين أساسيين من نواتج التعلم هما (الادراكي والأدائي) واهتمام التعريف بالجانبين الادراكي والأدائي يعني اهتمامه ضمنا بالجانب الانفعالي.

(سعدي وادي ، 2020، ص 513).

ويرى **الطاهر عبد الله** أن التحصيل عبارة "مجموعة الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها ويتذكرها عند الضرورة، مستخدما في ذلك عوامل عديدة مثل: التذكر، الانتباه، والتكرار الموزع على فترات زمنية محددة، بمعنى أن التحصيل الدراسي هو القدرة على ترجمة تلك المعارف والمهارات الى نشاط إيجابي حتى يتكون المعلم ويكون فردا فعالا داخل المجتمع ,ونستنتج من خلال المفاهيم السابقة بأن أي مؤسسة تعليمية تسعى الى قياس مستوى التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية والتسلسلية التي تبقى هي الأساس في قياس نتائج التعليم , وذلك بالاعتماد على الفهم ولاستيعاب والانتفاع بالمعلومات المقدمة سواء كانت من طرف المعلم داخل القسم أو خارجه مثل الانترانت أو الكتاب.

(ذيب محمد و ضيف الأزهر ، 2018، ص 347).

وقد **عرفه لفاخري أنه:** أداء تعليمي على مستوى المتعلم ينبع منه هيئة ممارسات وجهود تحصيلية تفاعلية تجعل التحصيل في هذا الحال مميز بالصفات ذاتها التي تميز الأداء التعليمي قائما على كفاية القدرة على التحصيل والرغبة فيه ومستهدفا تحقيق إنتاجية أفضل.

(بن شعيب فتيحة و شعشوع عبد القادر، 2022، ص 1027).

تعريف أبو حطب أنه: لغة الإنجاز والاحراز فهو بذلك يكون أكثر اتصالا بالنواتج المرغوبة للتعلم.

(بن شعيب فتيحة و شعشوع عبد القادر، 2022، ص 1027).

و**يعرفه الحنفي بأنه:** بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة ويحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين معا.

(مجيد أحمد و أسعد ويس ، 2012، ص 5).

وجاء في (**معجم مصطلحات علم النفس والتربية**): أن التحصيل المدرسي هو القدرة المكتسبة على أداء عمل مدرسي. (مجيد أحمد و أسعد ويس ، 2012، ص 5)، **حيث نجد في معجم المصطلحات التربوية والنفسية تعريف (شحاتة والنجار) للتحصيل** بأنه مقدار ما يحصل عليه التلميذ من معلومات أو معارف أو مهارات، معبرا عنها بدرجات في الاختبارات المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة. (بن أحمد آل حيرة عسيري، 2008، ص 30)، **وذكر وجدان لحكيمي** أن التحصيل الدراسي عبارة عن النسبة المئوية التي تعبر عن مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ في الامتحانات النهائية. (عبد العزيز أحمد الوكيل ، 1989، ص 34)، وقد عرفه **عبد الرحمان الطريرى** بأنه يرتبط مباشرة بالأداء الدراسي لتلاميذ لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الأهداف التعليمية لدى التلاميذ ويقاس باختبارات التحصيل وهي أدوات قياس لمدى تحصيل الفرد لما اكتسبه من معرفة أو مهارة معينة نتيجة التعليم والتدريب.

(محمد ابراهيم غنيم ، 2003، ص 7).

2. أهمية وأهداف التحصيل الدراسي:

1.2 أهمية التحصيل الدراسي:

إذا كانت المجتمعات الحديثة اليوم تستمد بناء قطاعاتها المختلفة مما توفره لها مخرجات التعلم بأنواعها فإن هذه المخرجات تقاس في إنجازها وكفاءتها بمقياس التحصيل الدراسي الذي أصبح في مفهوم العصر الأداة لقياس الجدارة الأهلية والمفتاح الذي بواسطته تتفتح أبواب التدرج العلمي الذي قاده أبناؤها، وقد ذكرنا أن التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به التلميذ والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي، حيث جاء في موسوعة علم النفس الشاملة، يمكن أن معظم الطلبة أن ينظروا نظرة موضوعية إلى أنفسهم إذا ما استخدمنا درجات التحصيل لأغراض شخصية.

ومما يلاحظ أنه عندما يحصل التلميذ على درجة تحصيلية غير مناسبة فإنه غالبا ما يحاول أن يبذل جهدا أكبر، إلا أن ما يبدو لا معنى له هو الحاجة إلى إرسال تقرير التلميذ إلى منزله وبالتالي تكون نتيجة التلميذ معروفة أمام الملأ وبعد كل هذا فإن المدرسة يجب أن تكون المكان الذي يمكن أن يخطئ فيه

التلميذ دون خوف يهدد وأن تجعله يدرك بأن أية محاولة يقوم بها لأول مرة يمكن أن ينجم عنها بعض الأخطاء، كما أن الدرجات التحصيلية تساعد التلميذ على التعرف على نقاط القوة والضعف، كما يهدف التحصيل الدراسي إلى تمكين المتعلم من معرفة مستواه وترتيبه بمستوى وزملائه في نفس الصف، وفي نفس السياق يقول نعيم الرفاعي " إن الهدف من معرفة تحصيل التلاميذ هو ترتيبهم ومعرفة مدى قدرتهم على استيعاب المعارف والمهارات المختلفة في مادة معينة خلال فترة زمنية محددة.

(حميد لويزة، 2010 ، ص ص 77-78).

يعتبر التحصيل الدراسي من المجالات التي حظيت باهتمام الآباء والمربين باعتباره أحد الاهداف التربوية التي تسعى الى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لتنمو نموا صحيحـــا، والواقع أن تلك الاهداف ليست من اختصاص المدرسة وحدها بل يشترك في تحقيقها المنزل الذي يعتبر ميدانا آخرا من ميادين التربية. فلا تقتصر تنشئة التلميذ على نوع الجماعات التي ينتمي اليها في المدرسة بل تساهم ظروفه الشخصية في تدعيم تلك التنشئة حيث أن لكل منهما أسلوبه في التأثير على المستوى التحصيلي.

(شيخة سعد وعبد الله الشريف ، 1984، ص 76).

لذلك قد يضع الابناء لأنفسهم مستويات للأداء يمتصونها عادة من توقعات والديهم نحوهم، وتعتمد هذه المستويات بدورها على ما ينتهجـــه الآباء من سبل في تشجيع أبناءهم وما يكلفونهم به من مهام وما يلقون على عاتقهم من مطالب ويميل الابناء الى اتخاذ آبائهم نماذج يحذون حذوها في مسلك الانجاز وتطلعاته كما تسهم خبرات النجاح والفشل في المدرسة فيما يضعه الأبناء لأنفسهم أو يوضع لهم من مطامح وتطلعات.

(شيخة سعد وعبد الله الشريف ، 1984، ص 76) .

وإذا لم تتيح التربية لكل تلميذ الفرصة التي تظهر فيها مواهبه وتنمو نموا يسير في الحياة حسبما تسمح له طبيعته فلن تستطيع تلك المواهب والقدرات أن تصل الى غايتها المرجوة خاصة وأن ابراز هذه القدرات للحصول على مستـــوى تحصيلي جيد له أثره الكبير على شخصية التلاميذ فالتحصيل الدراسي يجعل التلميذ يتعرف على حقيقة قدراته وامكانياته، كما أن وصول التلميذ الى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسه ويدعم فكرتـــه عن ذاته ويبعد عنه القلق أما فشل التلميذ

في التحصيل الدراسي المناسب لمواد دراسته فانه يؤدي به الى فقد الثقة في نفسه والاحساس بالإحباط والنقص والى التوتر وهذا من دعائم سوء الصحة النفسية للفرد.

(شيخة سعد وعبد الله الشريف ، 1984، ص 77).

2.2 أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي الى اكتساب المعارف والمعلومات اذ يعد بمثابة المرجع أو المعيار الذي يحدد مستوى التلاميذ وامكانيتهم. كما يهدف الى تمكين المتعلم من معرفة مستواه الشخصي وبالتالي فان الهدف من معرفة مستوى تحصيل التلاميذ هو معرفة قدراتهم على استيعاب المعارف والمعلومات المختلفة في مختلف المواد الدراسية والتعرف على مواطن الضعف والقوة لديه وتوفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف الصعوبات مما يمكن المعنيين من اتخاد القرارات المناسبة بما يخدم التلميذ، وفي الوقت نفسه يهدف التحصيل الدراسي الى تكوين الأستاذ تكوينا مناسبا وذلك من خلال تدريبه على طرائق التدريس الحديثة التي تساعد على تنمية القدرات الابتكارية لدى التلاميذ.

(مرهف سليمان، 2021، ص 19).

حيث ترى رمزية الغريب، ان للتحصيل الدراسي أهداف وهي:

- العمل على تحفيز التلاميذ على الاستذكار والتحصيل.
- تعريف التلميذ على تقدمه في التحصيل.
- يساعد الأستاذ في التعرف على مدى استجابة التلميذ لعملية التعلم، ومدى استفادته من طرق التدريس.
- متابعة نمو التلاميذ بتكرار الاختبارات على فترات معينة على مدار السنة.
- المساعدة على معرفة ما حصله التلاميذ في مادة معينة.
- المساعدة على معرفة ما إذا كان التلاميذ قد وصلوا الى المستوى التعليمي المطلوب في التحصيل الدراسي.
- الاستفادة من نتائج التحصيل لتقويم طرق التدريس التي يستخدمها الأستاذ لتحصيل التلاميذ في درس معين تسليما بأن الطريقة الجيدة تؤدي الى تحصيل مدرسي طيب.

(صلاح يحي ، 1993، ص 38).

- الحصول على وصفية تبين مدى التلميذ من خبره معينة بطريقة مباشرة، أو بعبارة أخرى معلومات عن مقدار ما حصله من محتويات مادة معينة.
- الحصول على معلومات عن ترتيب التلميذ في التحصيل في خبرة معينة مركزة بالنسبة لمجموعته.
- معرفة مستوى التلميذ التعليمي أو التحصيلي وذلك بمعرفة مركزة بالنسبة للتلاميذ في فرقته أو مثل سنه.
- الحصول على معلومات عن نموه المعرفي في فترة معينة.
- التوصل الى معلومات تساعد المعلم في عمل صور نفسية لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية وتحصيله في مختلف المواد.

(حمزة البركاتي، 1997، ص 30) .

3. أنواع التحصيل الدراسي:

هناك ثلاثة أنواع من التدني في التحصيل الدراسي:

- تدني في التحصيل الدراسي ويكون فيه التلميذ متدني في التحصيل في جميع المواد الدراسية.
- تدني في التحصيل الدراسي في بعض المواد المرتبطة ببعضها البعض كالمواد العلمية.
- تدني التحصيل الدراسي في إحدى المواد الدراسية.

ولكي نتعرف على هذه المشكلة لابد لنا ان نتعرف على ظاهرة الفروق الفردية بين التلاميذ:

تعد الفروق الفردية ظاهرة شائعة بين الناس، يختلفون فيما بينهم اختلافا كبيرا في النواحي الجسمية والعقلية، وهذه الفروق مهمة في كل مجالات الحياة وبالأخص في مجال التربية والتعليم.

وكل من دخل قاعة الفصل الدراسي يعلم أنه يتعامل مع أساتذة مختلفين في شتى الصفات ولكي نستطيع تعليمهن بنجاح، فوجب علينا مراعاة الفروق الفردية، حتى نعرف ما يستطيع التلاميذ القيام به، وما لا يستطيعون، وما يعرفون، وما لا يعرفون.

(مايسة يوسف ، 2010، ص 54).

نستطيع أن نحدد نوعين من التحصيل الدراسي:

أ. **التحصيل الدراسي الجيد** : ويتمثل في ذلك السلوك الدي يعبر عنه ,بتجاوز الفرد في أداءه المستوى المتوقع منه في ضوء قدرته واستعداداته الخاصة , بمعنى أن الفرد المفرط تحصيلا يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية مدرسية تتجاوز متوسطات أقرانه وزملائه , في العمر العقلي والعمر الزمني بحيث

يكون هذا التجاوز بشكل مثير وغير متوقع , ويمكن تفسيره من خلال بعض المتغيرات المتمثلة في المثابرة ,ارتفاع دافع الإنجاز لديه , استقراره الانفعالي , وضوح أهدافه ودرجة المنافسة وكذا الثقافة.

(صالحي سعيدة، 2012، ص 112).

ب. التحصيل الدراسي الضعيف: وهو سلوك يعبر عن عدم التوافق في الأداء عند المتعلمين، بين ما هو متوقع وبين ما ينجزه المتمدرس فعلا من خلال تحصيله الدراسي، فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله الدراسي بشكل واضح على الرغم من امكانياته العقلية والتي تأهله أن يكون أفضل من ذلك، فتأخره دراسيا لا يرجع فقط الى نقص في قدراته واستعداداته، وانما يرجع الى عوامل أخرى، أما أن يكون معوقا بيئيا أو ثقافيا وليس معوقا ذاتيا.

(صالحي سعيدة ، 2012، ص 112) .

ويمكن أن نربط مفهوم التحصيل الدراسي الضعيف بثلاث مفاهيم أساسية وهي:

أ. **التأخر الدراسي:** ان الفرد الذي يعاني من تأخر دراسي في غالب الأحيان لا يمكن من رفع مستواه ومواصلة دراسته، فيضطر الى ترك مقاعد الدراسة.

ب. **التخلف الدراسي:** ويعني عدم قدرة التلميذ على استيعاب البرامج الدراسية، فقد يكرر التلميذ المتخلف عدة سنوات في صف واحد وفي الكثير من الأحيان يطرد من المدرسة.

ج. **الفشل الدراسي:** وقد ينتج الفشل الدراسي من التأخر الدراسي وفي معظم الأحيان ينتج الفشل الدراسي من صدمة نفسية أو عجز أثناء الامتحان أو مرض مفاجئ.

(صالحي سعيدة ، 2012، ص 113).

4. شروط التحصيل الدراسي الجيد:

المعروف أن التعلم عملية يغير أو يعدل بها المتعلم سلوكه بفضل العلوم والمعارف التي يحصلها، والعادات والمهارات التي يكونها، والاتجاهات الفكرية والخلقية التي يكتسبها، كما أن التعلم لا يمكن أن يحدث ارتجالا، بل يحدث وفق شروط عدة ومحددة كلما توخاها المتعلم كلما كان أقدر على التعلم، ولا شك في أن هذه الشروط جميعها تعمل معا وتتفاعل، وفيما يلي أهمها: **حسب ما وضعها برهان الإسلام الزرنوجي:** في كتابه "تعليم المتعلم طريق التعلم والذي يرى أن طالب العلم يجب عليه مراعاتها حتى تحقق عملية التعلم أغراضها، وقد أورد هذه الشروط الدكتور فؤاد عبد الفتاح أحمد" وعلق عليها والذي أخدنا منه بعض هذه الشروط:

(عبد اللاوي سعدية، 2011، ص 73).

أ. **تعظيم العلم وأهله:** إن طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به إلا بتعظيم العلم وأهله، وتعظيم الأستـــاذ وتوقيره، هكذا تعلو قيمة العلم عند الباحث "الزرنوجي"، كما أن تعظيمه للعلم إنما هو تعظيم إيجابي لأنه يؤدي إلى عمل وسلوك، فتعظيم العلم في القلب مرتبط بسلوك يعبر عنه، ومن تعظيم العلـم تعظيم الأستاذ وتوقيره، وإذا كان من الواجب على الطالب ذلك فمن ناحية أخرى يجب على الأستاذ أن يظهر بمظهر يستوجب توقيره ومن تعظيم العلم أيضا تعظيم الكتاب ولا يستخف به بأية صورة من الصور.

(عبد اللاوي سعدية، 2011،، ص 73).

ب. **الجهد والهمة والمواظبة:** لابد لتلميذ من الجهد والهمة والمواظبة والملازمة في طلب العلم، إذ من المؤكد أن الجـد يقرب كل أمر شاسع ويفتح كل باب مغلق لأنه من العبث تمني التفوق العلمي دون عناء. وإذا كان "الزرنوجي" يوصي ببذل الجهد في طلب العلم، فإنه في المقابل يمنع الإسراف فيه لا يصاب التلميذ بالتعب الذي يعده من معوقات التعلم، بل عليه أن يرفق بنفسه لأن الرفق بالنفس أصـل عظيم في جميع الأشياء. كما على التلميذ المواظبة على الدرس والحذر من آفة الانقطاع عن العلم، لأن عدم ممارسة عملية التعلم إنما هو لإضعاف لما تم تحصيله.

(عبد اللاوي سعدية، 2011، ص 74).

ج. **وقت تحصيل العلم:** بما أن عملية التعلم عند الزر" نوجي عملية مستمرة متصلة، وليس لها حد تتوقف عنده ولكن الأوقات تتفاوت فيما بينها بالنسبة للقدرة على التحصيل، فأفضل أوقات اليوم للتحصيل ما بين العشاء ووقت السحر لأنه وقت مبارك، وهذا لا يعني أن الأوقات الأخرى غير صالحة بل ينبغـي لطالب العلم أن يستغل جميع أوقاته في التعلم.

د. **تسجيل المعلومات:** على التلميذ ان أراد الزيادة من العلم والاستفادة منه أن يكون معه في كل وقت ورقـــة وقلم حتى يكتب ما يسمع من الفوائد، كما على الطالب أن يصطحب دوما معه دفترا ليطالعه وليكتب فيه.

هـ. **التكرار:** لا نقصد هنا التكرار الآلي الأعمى، إنما التكرار الموجه الذي يؤدي إلى التعلم الجيد القائم على الفهم والتكرار والانتباه، وأن يعي التلميذ ما يدرسه لأنه لتعلم شيء أو خبرة معينة عليه أن يقوم بالتكرار حتى تصبح راسخة في ذهنه، فالتلميذ مثلا كي يحفظ قصيدة من الشعر يجب أن يكررها عدة مرات، وكذلك لركوب الخيل أو الدراجة نحتاج إلى التكرار والممارسة الفعلية لهذا النشاط.

(قليمن وريدة ، 2018، ص 88).

و. **الدافع:** لحدوث عملية التعلم يجب أن يتوفر الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط لإشباع حاجاته، فكلما كان الدافع لدي التلميذ قويا كلما كان التعلم قويا، فالثواب والعقاب لديهما أثرا بالغ في التعلم لهذا من الأفضل أن يكون التعلم في ظروف المرح والشعور بالثقة بالنفس بدل الشعور بالخوف والهرب والعقاب، وبالتالي يجب أن يعزز عمل التلميذ كلما كان جيدا وناجحا، وضرورة تشجيعه للعمل أكثر وتجنب العقاب حين ارتكابه للخطأ.

(قليمن وريدة ، 2018، ص 88).

ز. **الحفظ:** القدرة على الحفظ عند "الزرنوجي" قابلة للنمو والنقصان، ويمكن زيادتها بوسائل شتى منها ما هو ديني، وما هو نفسي، وما هو جسمي.

(عبد اللاوي سعدية، 2011،، ص 74) .

ح. **الطريقة الجزئية:** لقد اثبتت التجارب ان الطريقة الكلية تفصل على الطريقة الجزئية إذ أن عملية الإدراك تسير على مبدأ الانتقال من الكليات المبهمة، إلى الجزئيات إذ كلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا منطقيا، كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية.

ط. **التسميع الذاتي:** هو محاولة من الفرد لاسترجاع ما حصل عليه من معلومات عن طريق الحفظ كما لها أهمية قصوى لأنها تبين للمتعلم مقدار ما تعلمه وما حفظه وهي بحاجة إلى عملية التكرار ومن خلالها يستطيع الفرد تحديد الحافز على بذل الجهد، وتتم عملية التسميع بعد فهم المادة واستيعابها.

ي. **الإرشاد:** إن التحصيل الدراسي القائم على أساس الإرشاد والتوجيه تكون نتائجه دائما مرضية حتى يستفيد التلميذ من توجيهات الأستاذ وبالتالي تصحيح أخطائه.

ك. **النشاط الذاتي:** وهو أفضل الطرق لاكتساب المهارات وصقل المعارف فالهدف من هذا الأخير هو تنمية القدرات، فالتلميذ لا يتعلم التفكير إلا عن طريق الممارسة أي ممارسة عملية التفكير كقدرة إذ لا يمكن تعلم الرقن مثلا على الآلة الراقنة إلا بعد الجهد والنشاط الذاتي فتكون أكثر رسوخا وثبوتا.

(عياش ليلى ، 2014، ص 74) .

ل. **معرفة المتعلم نتائج ما تعلمه بصفة مستمرة:** إن ممارسة الفعل دون معرفة النتائج لا تؤدي إلى حدوث التعلم الجيد، لأن معرفة المتعلم لمقدار ما أحرزه من تقدم ونجاح، أو ما هو عليه من تقصير يدفعه إلى بذل مزيد من الجهد للحفاظ على مستواه إن كان حسنا والرفع منه إن كان مقصرا.

(قليمن وريدة ، 2018، ص 89).

5. مبادئ التحصيل الدراسي:

إن عملية التحصيل الدراسي تقوم على مجموعة من المبادئ التي تضبط السير الحسن والصحيح لأداء المعلمين، مما يخلق فعالية للعمل التربوي وبالتالي للتحصيل الدراسي، ونؤكد على أن هذه الضوابط يتوجب على القائمين على العملية التربوية، مراعاتها نظرا لعلاقتها المباشرة بعملية التحصيل الدراسي للمتعلم، ومن أهم المبادئ نذكر ما يلي:

1.5 مبدأ الحداثة والتجديد:

والذي يعني إضفاء الحركية والجدية على الجانب التحصيلي للمتعلم، والتحصيل لا يكون فقط بالتلقين وإنما بإخضاع المتعلم لمسائل ومواقف تعليمية جديدة بحيث يجبر المتعلم على بذل جهد كافي ومحاولته الشخصية لإيجاد الحل المناسب للموقع الذي وجد نفسه فيه، وهذا الأمر تدريبا له على التفكير واستعمال قدراته العقلية في حل المشكلات التي تواجهه فالمستقبل، فالتحصيل الدراسي هنا هو الديمومة والدينامية التي تعطي للخبرة أو التحصيل المعرفي معنى إيجابيا يفيد الفرد في حياته الحاضرة أو المستقبلية.

كما أن الروتين والتكرار يقضي على روح الاكتشاف الإبداع، والتجديد لدى المتعلم والتي تؤثر في مستوى تحصيله الدراسي، لذا وجب على القائمين على التعليم أن يخضعوا المتعلم دوما إلى مواقف تعليمية وتدريبية جديدة، تجعله أكثر اعتمادا على محاولاته الفكرية وقدراته العقلية في إيجاد الحلول، والتي تؤثر إيجابا على مستوى تحصيله الدراسي، فالحداثة تخلق لدى المتعلم روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي، وهي عناصر تساعده على رفع مستوى تحصيله الدراسي.

(هنودة علي ، 2012، ص 99).

2.5 مبدأ المشاركة:

إن مشاركة المتعلم في عملية توليد المعرفة داخل الصف الدراسي، وفي مختلف النشاطات التعليمية تلعب دورا هاما في رفع مستوى التحصيل لديه، فهي تعمل تنمية ذكاء وتفكير المتعلم، وتخلق روح المنافسة بين المتعلمين، إضافة إلى تمكينهم اكتشاف أخطائهم وتصحيحها، وتنمية رصيدهم العلمي والمعرفي تحسين تحصيلهم الدراسي، وبالتالي يكون المتعلم قد اكتساب خبرات ومهارات جديدة تساعده على رفع مستواه التعليمي والمعرفي.

وهذا ما تتجه إلى الطريقة الحديثة في التربية، بجعلها المتعلم محورا للعملية التربوية، وذلك بالانطلاق من استعداداته وقدراته وبناء عملية التعلم على أساسها، وجعلت دور الأستاذ هو تسديد وتوجيه المتعلم للوصول إلى مستوى أفضل من التحصيل الدراسي.

(هنودة علي ، 2012، ص 100).

3.5 الاستعداد والميول:

إن الاستعدادات الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية، تساعد التلميذ على التحصيل وزيادة خبراته، وهذه العوامل المرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض، تعتبر عاملا حاسما في عملية التحصيل فكلما زاد ميل التلميذ إلى نوع من أنواع الدراسات أو التخصصات، واستعداده لها كلما زاد تحصيله فيها والعكس صحيح، أي انعدام الميل ينتج عنه بعض السلوكات غير المتوقعة من الميدان الذي يدرس فيه، مما يؤثر في تحصيله الدراسي سلبا.

(بن يوسف أمال ، 2007، ص 109).

1.5 الدافعية:

من الامور المسلم بها أنه لا يوجد عمل دون حوافز ودوافع معينة، فلكل تلميذ دوافع نفسية واجتماعية، تدفعه نحو الدراسة أو تمنعه عنها، وهنا يجب أن تكشف عن هذه الدوافع وتحاول استغلالها كمحركات لقدرات التلاميذ، إن الدوافع في حالات لدى الكائن الحي تدفعه ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي، وترسم له أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيفا مع البيئة الخارجية.

(بن يوسف أمال ، 2007، ص 109).

5.5 البيئة:

ان العملية التربوية كغيرها من العمليات الاجتماعية الأخرى تدور في بيئة طبيعية واجتماعية خاصة بها تدور فيها عملية التحصيل العقلي والعلمي، فالبيئة بصفة عامة التي يعيشها التلميذ في الأسرة والشارع تلعب دورا لا يستهان به في تقوية أو إضعاف التحصيل الدراسي وذلك تبعا لنوعية التأثير التي تمارسه عليه.

وعموما نستخلص أن للتحصيل الدراسي عدة مبادئ مثل: الدوافع والاستعداد والميول والتفكير وغيرها من المبادئ التي وإن توفرت لدى المتعلم وكانت جزءا من شخصيته استطاع أن يبلغ الهدف الرئيسي وهو النجاح والانتقال عبر مراحل التعليم المبرمجة.

(خضراوي دنيا، 2018، ص 38).

6. أسباب التأخر الدراسي (تدني التحصيل الدراسي):

هناك أسباب كثيرة ومتعددة تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي، ومنها:

- الوضع الصحي والجسدي؛ بسبب ما يعانيه بعض المتعلمين من حالات مرضية بعضها مزمنة.
- الظروف المادية والمعيشية التي تمر بها الأسرة وتعاني منها؛ قد تؤثر في تحصيل أبنائهم الدراسي، إذ يحاولون التسرب أو التغيب عن المدرسة؛ ليوفروا مصروفهم، أو يساعدوا على تحسين وضع أُسرهم المادي والمعيشي .
- المنهج المدرسي والنظام التعليمي والأساليب المتبعة في التعليم وكذلك الأستاذ وشخصيته وضعف اعداده وتأهيله في توظيف تلك الطرائق والأساليب التدريسية التي من شانها رفع مستوى المتعلمين.
- الضغوطات التي تمارسها الأُسرة على أبنائها لبذل جهد أكبر في الدراسة لرفع مستوى تحصيلهم من دون النظر إلى قدراتهم العقلية والنفسية وميولهم ورغباتهم في الدراسة؛ مما يولد ذلك نتائج عكسية تؤثر بنحو أو بآخر في تحصيلهم الدراسي.
- الظروف السياسية والأوضاع الأمنية لها أثر مهم في تدني مستوى التحصيل الدراسي؛ بسبب الخوف والقلق والتوتر الذي يرافق المتعلمين؛ مما يولد لديهم عدم الاستقرار النفسي والأمني الذي يُعد من الحاجات الأساسية والضرورية للتعلم.

(عبد العباس حسن، 2017، ص 288).

أسباب التأخر الدراسي هي عبارة عن مجموعة متداخلة من الأسباب الانفعالية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية والجسمية وجميعها تؤثر في الطفل بدرجات متفاوتة ويندر أن ترجع التأخر الدراسي إلى سبب واحد.

(سعيد محمد ، 2010، ص 23).

لذا فان المشكلة تقتضي معرفة هذه الأسباب التي أدت إلى هذا التأخر وتحديدها حتى يمكن وضع العلاج المناسب. وكل تلميذ يعتبر حالة خاصة لذلك يجب دراسة حالته دراسة مستفيضة. وهناك فريق من العلماء يرد التخلف الدراسي إلى مستوى ذكاء التلميذ، ومنهم من يعزو هذا التخلف إلى الأسرة وعلاقاتها، وهناك آخرون يرون أن المدرسة بنظمها ويمكن تلخيص أهم هذه الأسباب فيما يلي :

أ. أسباب جسمية:

إن الحالة الجسمية العامة من طول ووزن ونسبة التعرض للإصابة بالأمراض الشائعة مثل البلهارسيا والطفيليات والأمراض الجلدية كل ذلك له علاقة بالتأخر الدراسي وكذلك تأخر النمو، وضعف البنية، والتلف المخي، وضعف الحواس، وسوء التغذية، واضطرابات الكلام يؤثر سلبا على تأخر الطفل الدراسي.

إذ إن سوء التغذية يعمل على إعاقة النمو الجسمي، وخاصة نمو الجهاز العصبي المركز وتضخم اللوزتين أيضاً، ونزلات البرد حيث تؤدي إلى نقص عام في الحيوية، وهبوط في مقدرة الطالب وبذل الجهد المناسب وتصيب الجسم بالضعف والفتور وتضعف من القدرة على بذل الجهد وتعرض الطفل للإصابة بنوبات البرد والصداع والأمراض التي تؤثر على مواظبته على المدرسة، وإقباله على دروسه. وهكذا فالنقص العام في حيوية الطفل وضعفه من جراء إصابته ببعض الأمراض تذهب بحيويته وتفقده نشاطه وقدراته البدنية والعقلية مما يؤثر وبلا أدنى شك على المتابعة والدراسة.

وحالة الطفل الصحية هذه قد تكون مؤقتة وتزول بزوال المؤثر وقد تنتقل المشاكل الصحية وبعض الأمراض التي تصيب الأم الحامل إلى وليدها فإصابة الأم الحامل بمرض الحصبة الألمانية قد تعرض جنينها للموت أو العمى أو الصم أو ضعف القدرة على الإدراك أو يعطل نمو عضو من أعضائه، كذلك حالة الأم الحامل الجسمية كالتعب والإرهاق، ومدى تناولها للأدوية واضطراباتها الانفعالية الأمر الذي يؤثر على وزن الجنين، وكذلك سوء تغذيتها.

ويعزو Kabln & Sadoc 2005 أسباب تدني التحصيل الدراسي إلى الإصابة في الكروموسوم رقم 6 والكروموسوم رقم 15 بسبب ضعف في السمع أو البصر أو إصابات الدماغ التي تؤدي بدورها إلى تدني في التحصيل الدراسي، كما يؤكد وجود علاقة قوية بين التخلف هذا التدني وتشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد كما يؤكد ان العقلي والوراثي يلعب دورا أساسيا فيما نسبته 35-40 من الأطفال الذين لديهم تدني في التحصيل.

(سعيد محمد ، 2010، ص 24).

ب. أسباب عقلية:

كانخفاض مستوى الذكاء أو التأخر في القدرة على التعلم وعدم إتقان عملية التحصيل أو النقص العقلي الناجم عن أي سبب من الأسباب البيولوجية أو العصبية أو ضعف القدرة على الفهم اللغوي والقدرة الحسابية وضعف القدرة على الاستدلال الحسابي والاستنتاج من الكلام والتفريق بين الأشكال

وإدراك العلاقات وفهم العلاقات المكانية واللغوية، ويعتبر عامل الذكاء في مقدمة العوامل التي تسبب تفوق أو تأخر التلميذ دراسيا ويكون ذلك نتيجة لعامل الوراثة أو حادثة أو إصابة بمرض دماغي, و إن عملية التعلم تحتاج إلى مقدار مناسب من الذكاء ، و إن ضعف الذاكرة لأي سبب كان تؤدي إلى حدوث حالة التخلف الدراسي ؛ لأن الطالب يكون غير قادر على الربط بين المواقف التعليمية بسبب النسيان أو القدرة على التركيز أو الإدراك أو التحليل .

(سعيد محمد ، 2010، ص 24).

ج. أسباب أسرية:

ومن أهم هذه الأسباب:

- انشغال التلميذ بمتطلبات الأسرة.
- تفكك الأسرة نتيجة الطلق أوغيره.
- ضعف اهتمام الآباء بمستقبل الأبناء.
- ضعف المستوى الثقافي للوالدين.
- اتباع أسلوب القسوة واللين في تعامل الأبناء.
- غياب الرقابة الأسرية ومتابعة الأبناء في المدرسة من قبل الوالدين.

(مرهف سليمان، 2021، ص 21).

تناولت التحصيل العديد من الدراسات التي حاولت التعرف على أسباب تدنيه ومنها:

دراسة (الفيل2006) التي أجريت في العراق إلى التعرف على أسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات في نينوى من وجهة نظر الطالبات والمدرسين والمدرسات ، تألفت عينة الدراسة من (104) طالبةً و (20) مدرساً ومدرسة ، كانت أداة الدراسة استبانة مكونة من (20) فقرة أعدتها الباحثة واستخدمت الدراسة من الوسائل الإحصائية معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح والاختبار الجزائي وتوصلت الدراسة إلى إن أهم الأسباب من وجهة نظر الطالبات هي كثرة المواد الدراسية وطول اليوم الدراسي وعدم استقرار الملاك التدريسي أما أهم الأسباب وفقا للمدرسين والمدرسات فكانت عدم توفر الوسائل والتقنيات التربوية الحديثة وانشغال التلميذات بالهاتف المحمول وحرمان المدرس من المحفزات.

(حازم مجيد و صاحب أسعد ، 2012، ص 9).

وهدفت دراسة (الترتير 2003) التي أجريت في فلسطين إلى التعرف على أسباب التأخر لدراسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر الأساتذة بلغت عينة الدراسة (617) معلماً ومعلمة منهم (286) أستاذا و (331) أستاذة، وكانت أداة لدراسة عبارة عن استبانة مكونة من (86) فقرة موزعة على خمسة مجالات (جسمي، نفسي عقلي، أسري اجتماعي، ومدرسي)، وكانت وسائل الدراسة الإحصائية هـــي: اختبار شفهي الاختبار الكتابي، وتوصلت الدراسة إلى أن التأخر الدراسي يكون نتيجة لعدة أسباب في الغالب وإن الفقرات التي حصلت على أعلى الدرجات في جميع المجالات هي : التوتر النفسي ، نظام الترفيع الألي ، تغلب الجانب النظري على الجانب العملي في طرائق التدريس ، كراهية التلاميذ للجو المدرسي , انفصال المناهج الدراسية عن البيئة المحلية , الغياب المتكرر من المدرسة , استخدام بعض الأساتذة الأساليب الغير تربوية في الصف , كراهية التلاميذ لبعض الأساتذة واستهزاء بعض التلاميذ بأقرانهم.

(حازم مجيد و صاحب أسعد ، 2012، ص 8).

تضاربت أقوال الباحثين والمفكرين في أسباب هذه الظاهرة، فمنهم من رجعها إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومنهم من أرجع ذلك إلى الأسرة أو (الخلافات الأسرية)، ومنهم من أرجع السبب إلى تأثير رفقاء السوء.

الدكتور هادي مشعلان ربيع ، وإسماعيل محمد غول (جامعة التحدي ليبيا) ذكروا أن من أهم الأسباب التي تؤدي وتؤثر على المستوى التعليمي وينتج عنه ضعف التحصيل الدراسي، هو المستوى الاجتماعي والاقتصادي حيث قال "كما أن الأفراد يختلفون في معيشتهم وطريقتهم وتنشئتهم، وأسلوب تعاملهم مع معطيات الحياة التي تحيط بهم، وحيث أن دافعية التحصيل مكتسبة تأتي عن القيم السائدة في بيئة الفرد والمفاهيم التي يتلقاها وكذلك مستويات الطموح التي يسمح بها لذلك الفرد التي ينشأ في بيئة فقيرة من حيث المستوى الثقافي، فإنه بلا شك سيتأثر بذلك المحيط وستقل عنده دافعية التحصيل لعدم وجود مستوى الطموح العالي والفرد الذي يعيش في أسرة من ذوي الدخل المتوسط أو العالي، فإن أفراد تلك الأسرة قد يحملون دافعية للتحصيل و يتجنبون الضعف، وهذا إنتاج البيئة التي يعيشون فيها، فالأب الذي أكمل دراسته الجامعية لا يقبل أن يقل تحصيل أبنائه عن المستوى الجامعي بعكس الأب الذي لا يعرف أهمية الدراسة لكن هذا ليس في كل الاحتمالات فقد أثبت بعض الدراسات خلاف ذلك في بعض الأسر مستوى الاقتصادي والاجتماعي غير جيد وكان هذا دافع لتحصيل دراسي مرتفع.

(بادي مراد و عماد عبد الغاني، 2008، ص 5).

7. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

تناولت العديد من الدراسات لما لها من أهمية في النتاجات النهائية في العملية التربوية، وأهتم الباحثون بدراسة هذه الظاهرة للوقوف على أسبابها والعوامل المؤثرة فيها نظرا لانتشارها الواسع وعدم اقتصارها على دولة دون الأخرى.

إذ تشير بعض الدراسات الى ثلاث فئات للعوامل المؤثرة في تدني التحصيل الدراسي كما يأتي:

- **عوامل مباشرة أساسية:** أهمها الأستاذ والمتعلم والمنهج.
- **عوامل مباشرة ثانوية:** أهمها الأقران، ارشاد التلاميذ مركز الوسائل والتقنيات التربوية المكتسبة، الصف، الساحات المدرسية.
- **عوامل غير مباشرة تقع خارج البيئة المدرسية:** وسائل الاعلام، المؤسسات الاجتماعية.

(علي داخل و علياء صبحي ، 2018، ص 70).

تهدف العملية التربوية إلى الرفع من المستوى الثقافي للإنسان، بحيث تزوده بالمعرفة لمواجهة كل المشاكل التي يمكن أن تصادفه في الحياة اليومية، كما تهدف إلى رفع مستوى ذكاء التلميذ. إلا أن هناك بعض التلاميذ يفشلون في دراستهم وذلك نتيجة مجموعة من العوامل سنحاول ذكر بعضها:

أ. العوامل الفردية:

تشتمل على العوامل الخاصة بالتلميذ والمتعلقة بالنواحي الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية، والتي يمكن لها أن تكون عوامل تؤدي إلى انخفاض المستوى الدراسي للتلميذ. فالعوامل الجسمية راجعة إلى البنية الجسمية الضعيفة التي تحول دون قدرة التلميذ على الانتباه والتركيز والمتابعة حيث يكون معرضا للتعب والأمراض المختلفة إلى جانب بعض الإعاقات الجسمية من ضعف الحواس التي يمكن أن تعيق تحصيل التلميذ، وهذا قد يترك في نفسية التلميذ أثرا سلبيا خاصة إذا ما قارن نفسه بزملائه مما يشعره بالاختلاف عنهم. بالإضافة إلى الإصابة ببعض العاهات كصعوبة النطق وعيوب أخرى في الكلام والتي قد تقف حاجزا دون قدرة التلميذ على التعبير الصحيح، كما قد تشعر هذه العاهات التلميذ بالنقص فيظن أنه موضع نقد الآخرين، وهذا يسبب له مضايقات تحول بينه وبين التركيز في الدراسة.

لقد ذكر سيمون (Simon1959) أن البحوث التي استخدمت قياسات إنسانية لهيئة الجسم قد أثبتت أن التلاميذ الذين يرسبون بالصف الأول أقل نضجا وحسا من جماعة الناجحين بنفس الصف.

(ساعد وردية ، 2002، ص ص 48 49).

ب. العوامل المدرسية:

لقد استطاع المربون أن يجعلوا من المدرسة مكاناً محبوبا لدى الطلاب، وأن يكونوا علاقات تشمل العطف والاحترام مع التلاميذ، أما إذا كانت العلاقات المدرسية يشوبها القلق والخوف والعدوان وكان التلاميذ أو بعضهم ذوي انحرافات سلوكية، فإن ذلك سيؤدي حتماً إلى انخفاض في التحصيل الدراسي، وبالتالي إلى عدم الاستيعاب والفاعلية والإنجاز.

ومن ناحية أخرى يرى آخرون أن الانخفاض التحصيل الدراسي يتأثر بالعديد من العوامل التي اتجه الباحثون لدراستها على النحو التالي: اهتم آخرون بـ المتغيرات الدافعية مثل الدافع إلى الإنجاز، حيث تعد تلك المتغيرات محرك وموجهاً للطاقة النفسية للطلاب نحو بذل الجهد في مجال التحصيل الدراسي.

اتجه فريق آخر من الباحثين إلى لاهتمام بسمات الشخصية إدراكا منهم بأهمية الدور الذي تلعبه سمات الشخصية في التحصيل الدراسي مثل المسيطرة والاستقلالية والتوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي وحب الاستطلاع وقوة الأنا والثقة بـ النفس وهي ترتبط ارتباط موحداً بالتحصيل الدراسي بينما هناك سمات أخرى ترتبط ارتباط سالبا بالتحصيل الدراسي مثل الميل إلى الشعور بالذنب والقلق والعصبية وعدم توفر الأمن النفسي.

ويضيف عبد الرحيم أن من العوامل والأسباب التي ترتبط بانخفاض التحصيل الدراسي اتجاهات التلاميذ النفسية نحو العمل المدرسي، كذلك انشغال الطالب ببعض الأمور العاطفية أو بمشكلة من مشكلاته الخاصة.

كما أن الطريقة الخاطئة في المذاكرة لها دور مهم في انخفاض التحصيل لتلميذ كما يؤثر الجو النفسي والمناخ الاجتماعي للمنزل تأثيراً هاماً في انخفاض التحصيل الدراسي كما أن سلوك الوالدين واتجاهاتهم النفسية نحو الابن من العوام ل التي قد تسهم إلى حد كبير فانخفاض تحصيله الدراسي، كل هذه العوامل قد تساهم بطريقة مباشرة في انخفاض التحصيل الدراسي.

(عبد الله حميد، (د ن)، ص ص 52-53).

ج. العوامل العقلية:

ومن بينها الذكاء الذي له تأثيرا كبيرا في سواء بالسلب أو بالإيجاب على تحصيل الطالب الجامعي للمعارف التي يتعلمها، فكلما انخفض مستوى الذكاء انخفض مستوى تحصيل الطلبة، وذلك ما أشار اليه

أحمد زكي صالح حين أكد على أن هناك علاقة هامة بين القدرة على التحصيل والقدرات العقلية للطلاب. (فني غنية ، 2004، ص 99)، بالإضافة الى تأثير عامل القدرات الخاصة كالقدرة اللغوية وعامل ضعف الذاكرة.

د. خبرات الفشل السابقة:

لاشك في أن خبرة الرسوب يمكن أن تقلل الشعور بالكفاية، وتؤدي الى معتقدات سالبة عن الذات، كما يمكن أن تولد الشعور بالعجز وبالتالي العجز المتعلم، وقد تبين من دراسة الحامد 1997 الى أن المتأخرين دراسيا في التعليم الجامعي هم من الذين سبق وأن تعرضوا للرسوب قبل التعليم الجامعي، وذلك بشكل أكبر من غيرهم، ومع ذلك فان رسوبهم في مراحل التعليم العام أيضا يرجع الى عوامل متعددة قد تختلف من حالة الى أخرى الا أن هذا لا يلغي تأثير خبرة الرسوب السابق.

(حنان بنت حمادي ، 2006، ص 51).

هـ. العوامل الذاتية:

وهي تلك العوامل التي تعود للفرد نفسه والطالب ذاته، بما يتميز من قدرات عقلية، وسمات مزاجية، إضافة إلى استعدادات المتعلم، ودرجات نضج هذه الاستعدادات.

و. العوامل الجسمية:

يختلف الأفراد في بنيتهم الجسمية والخارجية، ولذلك نجد أنّ الطالب ذو البنية الضعيفة والأمراض المزمنة يغلب عليه دائماً التعب والإرهاق، وبالتالي يُلاحظ أنّ ذلك يؤثر على تحصيله الدراسي، كما أنّ الصفات الجسمية التي تصاحب المتخلفين دراسياً يكون معدل النمو لديهم أقل من الطلبة والطالبات العاديين.

(محمد منير ، 2021، ص 28).

ز. العوامل الشخصية:

نشير بها الى المظاهر الشخصية التي تساعد على تحقيق أهداف التعلم والتحصيل الحسن مثل البواعث والميول والنضج فلكي تحدث عملية التعلم بالطريقة التي يتطلبها التحصيل الدراسي المرضي يجب أن تتوفر شروط الميل والدافع التي إذا انعدم عامل النضج فقدت مبرر وجودها.

(مزيود أحمد ، 2008، ص 192) .

ح. العوامل الدافعية: الميول ولاتجاهات.

الميول والاتجاهات الميل هو اتجاه الفرد إلى تركيز الانتباه نحو شخص أو موضوع أو فكرة معينة، ويتخذ هذا الاتجاه صبغة وجدانية.

أما الاتجاه فهو حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلاله خبرة الشخص وتكون ذات أثر توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تثير هذه الاستجابة، والاتجاهات قد تكون ايجابية أو سلبية، كما قد تكون عامة أو نوعية.

(أمير محمد ، 2012، ص 68) .

وقد حدد بعض الباحثين والمربين العوامل الكفيلة بتقوية وتعزير الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى التلميذ كما يلي:

- أن يدرك التلميذ أهمية طلب العلم في الإسلام ودوره في تحقيق العبد لرضا ربه وعبادته، وأثره في تحقيق طموحاته هو وأسرته ومجتمعه.
- أن يحدد التلميذ أهدافاً وغايات مهمة في حياته يخطط لتحقيقها بعون الله وتوفيقه لتكون دافعاً للتحصيل الدراسي لديه.
- أن يكون مستوى الطموح لدى التلميذ عالياً؛ فإن ذلك يشجعه على التعلم، ويرفع من روحه المعنوية أملاً في ترجمة الطموحات إلى حقائق واقعية.
- أن يدرس في التخصصات حسب ميوله ورغباته وحسب استعداداته وقدراته حتى تكون حافزاً لمواصلة تحصيله الدراسي.
- أن يتجنب التلميذ الإخفاق، فهو يضعف الدافع الى التحصيل، ويتعرف على جوانب الإنجاز السابق الذي حققه، الأن ذلك يعمل على رفع دوافع التحصيل فالنجاح يؤدي الى النجاح.

(سعيد بن فالح ، 2004م ، ص 100.

ط. العامل الاجتماعي:

يساهم العامل الاجتماعي بقسط كبير في تحديد مستوى التحصيل الدراسي ولعل اهم خاصية تدخل في إطار هذا العامل تكمن في طبيعة الجو العائلي والتوافق النفسي – الاجتماعي في المدرسة.

فالجو المنزلي المريح يعد مصدرا الامن النفسي والمادي، وفيه يجد التلميذ الابن ذاته وراحة باله مما يساعده ذلك على التركيز والانتباه اثناء مذاكرته الخاصة في المنزل وداخل القسم

كما تؤثر نوعية العلاقة بين التلميذ والأستاذ من جهة، وبين زملائه من جهة أخرى في التحصيل الدراسي.

(زلوف منير ، 2007، ص 97).

ي. العوامل الخارجية البيئية:

- **المدرسة:**

ان المعلومات والخبرات التي يحصل عليها التلميذ عن طريق البرامج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة ماهي الا وسيلة لعملية اعداده الشاملة التي تمكنه من ممارسة ادواره الوظيفية التي يعد لها ولغرس قسم المجتمع ومعاييره بما يجعل التلميذ عضوا نشيطا وفعالا داخل مجتمعه. (علي عبد الحميد، 2010، ص 118)، ومن العوامل المدرسية التي لها اسهام كبير في التحصيل الدراسي: مثل جماعة الرفاق:

ويتأثر التحصيل الدراسي بمدى توافق التلميذ مع محيط المؤسسة التعليمية من حيث علاقته مع زملائه ومدرسيه. وقد أظهرت عدة دراسات مدى وجود العلاقة الارتباطية بين درجة التكيف الاجتماعي للطالب وتحصيله الدراسي وقد توصل عدد من الباحثين الى ان التلاميذ المتكيفين دراسيا يحصلون على نتائج أفضل، ويشاركون في البرامج المدرسية وهم أكثر احتمالا الإنجاز دراستهم من التلاميذ غير المتكيفين دراسيا.

(علي عبد الحميد، 2010، ص 119) .

ك. العوامل الداخلية:

التلاميذ هم الطالبون الفعليون للمعرفة وللعلم والتعلم إلخ هم محور التربية الحقيقية وهدفها في آن واحد، وحتى هؤلاء يتعلمون ويدرسون ويتحصلون بنظام، يتوجب امتلاكهم للمواصفات والقدرات التالية منهم:

- **الذكاء:**

هو القدرة على الفهم وعلى التكيف في المواقف الجديدة، وإيجاد حلول للمشاكل التي تواجهنا بها الحياة، هو شيء من هذا كله إن استعمالنا لكلمة الذكاء هنا هو للدلالة على نسبة الذكاء ومدى تأثير هذه القدرة على التحصيل الدراسي حيث أن حاصل الذكاء كما تقيسه المقاييس المتخصصة يمتلك قدرة عالية في مجال التنبؤ بالإنجاز التربوي فمنذ سنة 1897 عمل " ألفرد بنيه Alfred Binet "على وضع قياس للذكاء أو نسبة الذكاء ونشره سنة 1905. والذكاء هنا هو قدرة الفرد على أداء اختبارات الذكاء، ويحدد ذكاء الفرد عن طريق المعادلة التالية:

العمر العقلي نسبة الذكاء. 100 x العمر الزمني فالعمر العقلي يعني مستوى القدرة العقلية للفرد بالنسبة للأفراد في سن معين حسب ما تعطيه اختبارات الذكاء. أما نسبة الذكاء فما هي إلى وسيلة تحدد مركز ذكاء الفرد بالنسبة للأفراد الآخرين.

(قنيش سعيد ، 2011، ص 54).

فالتلميذ بإدراك عادي يكون عادي الذكاء بمعدل " 90 – 110 والتلميذ المتفوق أو المتقدم في إدراكه يكون كذلك متفوقا أو متقدما بحسب درجة ارتفاعه عن المعدل الأنف الذكر. أما التلميذ الذي يضعف إدراكه عن المعدل " 90 – 110 فإنه يتحول إلى معاق بحسب درجة انخفاضه عن هذا المعدل المعروف. وفي كل الأحوال تتبع قدرة التلميذ على التعلم نوع ودرجة ذكائه، الأمر الذي يؤثر مباشرة أيضا على التحصيل الذي يقوم به نظرا لكون التعلم والتحصيل عمليتين متلازمتين دائم.

(قنيش سعيد ، 2011، ص 55) .

- **القدرات:**

عرف احمد عزت راجح (1999) القدرة أنها كل ما يستطيع الفرد أدائه في اللحظة الحاضرة من أعمال عقلية أو حركية سواء كان ذلك نتيجة تدريب ذلك أو دون تدريب كالقدرة على ركوب الدراجة أو على تذكر قصيدة من الشعر أو الكلام بلغة أجنبية أو أجراء الحساب العقلي.

ولقد أشار احمد زكي (1988) على أن هنالك ارتبط بين الاختبارات التحصيلية الموضوعية المقننة واختبارات القدرات هو المقصود بوجود علاقة بين القدرات العقلية والتحصيل الدراسي.

(مؤمون محمد ، 2007، ص 61) .

ل. مفهوم الذات:

أظهرت العديد من الدراسات العلاقة الارتباطية الموجبة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين، من هذه الدراسات دراسة إبراهيم محمد عيسى التي تناولت العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى تلميذ الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر في الأردن، واستقصاء أثر كل من الجنس والمستوى الدراسي ومستوى التحصيل الدراسي في مفهوم الذات لدى عينة من التلاميذ.

(قوارح محمد و طعبلي الطاهر ، 2012، ص 101).

م. السمات المزاجية والانفعالية:

تلعب السمات المزاجية والانفعالية لتلميذ دوراً هاماً في التحصيل الدراسي بمختلف المراحل التعليمية، فقد قام (محمد) بدراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي ومدى تقبل التلاميذ لأدوارهم الاجتماعية وإحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية، لأن تلك السمات تجعل التلاميذ ينتظمون في دراستهم ويبذلون أفضل ما لديهم من طاقات ليرفعوا سوية تحصيلهم. وأكدت أيضاً ارتباط التحصيل الدراسي ببعض السمات الانفعالية واختلافها من سمة إلى أخرى ولاسيما القلق الامتحاني. واكد ايضا أن تحصيل المتعلم يتوقف في بعض الأحيان على سماته المزاجية وعلى ما يثيره لموقف التعليمي فيه من دوافع وحاجات وميول تشعره بحاجته إلى إشباعها.

(دانيال علي عباس ، 2015، ص 62).

ن. عوامل تتعلق بالبيئة الأسرية:

- **اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء:** تعد اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء من العوامل المهمة التي تؤثر في عملية تفوق الأبناء ونجاحهم، إذ أثبتت الدراسات العديدة التي أجريت ارتباط تفوق الأبناء باتجاهات الوالدين الإيجابية، من خلال النظر إلى تعزيز قدرات العائلات على أنها أساسية لتعزيز التحصيل الدراسي لأبنائهم. وهذا قد يستلزم تصميم مجموعة من البرامج التي تعمل على بناء أدوات لتعزيز التفاعل الإيجابي بين الأبناء والوالدين، وبناء الثقة بالنفس لدى الأطفال، ورفع مستوى طموحاتهم التعليمية لوقف السلوك الذي يمنع التقدم الأكاديمي والتحصيل الدراسي، والهدف هو خلق بيئة منزلية تسودها علاقة قوية بين الآباء والأبناء تتميز بالحب والحنان للأبناء.

ويرى الباحث أن شخصية الإنسان تبنى في ست سنوات الأولى من عمره فهو يتأثر بالمحيط حوله لأنه يولد صفحة بيضاء وتبدأ البيئة تغرس الأفكار فيه، وبحكم هذا العمر تبقى الأسرة هي الركيزة

الأساسية إذا أشبعت الطفل بالحنان والحب وهيأته لمحبة الدراسة والقراءة فذلك سيكون عاملاً أساسياً لتحصيله الدراسي المرتفع.

وقد أكد كل من بورتس وكونتس وزادي Portes, Cuentas & Zady أهمية علاقة التفاعل بين الطفل والوالدين في مجال التحصيل الفكري للأطفال وتوصل كل من مي دغلي إلى أن البيئات العائلية التي تتصف بالاستقلال، والدعم والدفء والبنية الواضحة تقدم توافقاً تطويرياً جيداً الحاجات الأولية للأبناء لذلك كانت فعالة في تعزيز التحصيل الأكاديمي (الدراسي)، على عكس ما يلاحظ لدى العائلات المتحكمة جدا والتي ات تقدم توافقا تطويريا، وتضعف قدرات ومهارات أبنائها في الرغبة بتحصيل درجات مرتفعة في المقررات الدراسية.

(مهدي عناد ، 2014، ص 51).

- **المستوى الاقتصادي للأسرة:** وهو في مقدمة العوامل المحيطة بالأسرة التي تؤثر على نتائج نشاط أفرادها بصفة عامة، والصغار منهم بصفة خاصة، فتدني المستوى الاقتصادي يخلق صعوبات تربوية متعددة ويجعل من الصعب تحقيق ما ترغب في الوصول إليه، لما يترتب عنه من سوء التوجيه والرعاية والتغذية، وظهور بعض الأمراض الجسمية والوجدانية والأخلاقية، إضافة إلى عدم تلبية مستلزمات النشاط المدرسي، ويمكن لنا أن نستدل على المستوى الاقتصادي للأسرة من خلال مؤشرات الدخل الأسري("فالأب يكد لتوفير الأرزاق والصرف على واجبات الحياة الأسرية، والأم قد تشاركه العمل الخارجي لتدعيم الحياة المعيشية فضلا عن قيامها بتدبير شؤون المنزل وتربية الأولاد ومؤشر المسكن (مأوى يلجأ إليه الفرد ليجد الدفء والعاطفة وتتيح له القدرة على التعبير عن شخصيته وميوله بإيجاد أشياء وتشكيلها داخل البيت ثم ترتيبها وفق أسلوب خاص .

(جرو كمال، 2008، ص 135).

- **المستوى الثقافي للأسرة:** تعتبر الأسرة مرجع الطفل فيما يكتسبه من خبرات ومعارف جديدة، فهذا المحيط يحدد رغبة التلميذ في التعلم، فلو كان محدودا وناقصا كانت رغبة التلميذ محدودة وطموحاته بسيطة جدا، وهذا ما يعود بالسلب على تحصيله والعكس صحيح أين يكون تحصيله الدراسي إيجابيا ويؤدي به إلى حب التعلم والسعي للمواصلة والاستمرار فيه.

فالمستوى الثقافي للأسرة يؤثر في التكوين اللغوي والفكري للأبناء ويدخل في ذلك ما يتوفر في البيت من كتب وصحف ومجلات ومن وسائل إعلام مختلفة منها السمعية والبصرية،" فإذا كانت الأسرة ذات مستوى بسيط وتعطي أهمية وقيمة للثقافة والتعليم، فسوف يحصل التلميذ على نتائج مرضية في الدراسة،

أما إذا كانت الأسرة ذات مستوى تعليمي ضعيف أو منعدم ولا تعطي أهمية وقيمة للثقافة والتعليم، وبالتالي يؤثر ذلك سلبا على التحصيل المدرسي للتلميذ، أما إذا كان المستوى التعليمي للأسرة مرتفع ويعطي قيمة للثقافة، فهذا يؤثر إيجابا على التحصيل المدرسي للتلميذ، ويمنحه فرصة أبر لنجاحه" ويمكن لنا أن نستدل على المستوى الثقافي للأسرة من خلال مؤشرات المستوى التعليمي للوالدين(توفير ظروف ثقافية مناسبة، ترغيب الأبناء في حب التعلم والعلم ،ومساعدة الأبناء في المراجعة وانجاز الواجبات المنزلية)، وتوفير المادة الثقافية (كتب وصحف ومجلات ومن وسائل إعلام مختلفة منها السمعية والبصرية، جو ثقافي في البيت حر وغني مع التدخل من أجل النصح والتوجيه والنقاش) .

(جرو كمال، 2008، ص 136).

س.مستوى الطموح:

يمكن تعريف مستوى الطموح بأنه استعداد عام أو صفة سلوكية ثابتة ثباتاً نسبياً تتأثر بما لدى الفرد من استعدادات فطرية ومكتسبة، وما لديه من عادات وأساليب سلوك إلا أنها من ناحية أخرى تتأثر بالمواقف المختلفة في المجال السلوكي، أي أننا لا نتوقع أن يكون مستوى الطموح سمة عامة ثابتة في كل المواقف والظروف.

وإذا كان مستوى الطموح يرتبط بالتحصيل الدراسي، فقد كشفت إحدى الدراسات ذات الصلة أن متغير مستوى الطموح له علاقة ارتباطيه ايجابية ذات دلالة إحصائية على مستوى 0.05مع المتغير التابع (التحصيل الدراسي).

(أمير محمد ، 2012، ص 68).

8. دور الأستاذ في عملية التحصيل الدراسي:

إن شخصية المعلم تلعب دورا أساسيا وخاصة في المرحلة الابتدائية، حيث يتم اكبر جزء من عملية التحصيل داخل الفصل فيستطيع المعلم الكفء أن يدفع تلاميذه إلى التحصيل الجيد كما يمكن أن تؤدي أخطاءه إلى فصل المبادرة في نفوسهم وتنفيرهم من تحصيل ما يقرؤون، أن التعلم لا يعني بالضرورة أن التلميذ يكتسب المهارة التي يتضمنها المنهاج الدراسي فلكي تحدث عملية التحصيل أي اكتساب آليات المعرفة مثل ملئ الفراغ الإدراكي بالنسبة للقراءة وربط العلاقات في الحساب والقدرة على الاسترجاع في التاريخ ، ينبغي أن يتكامل جهد المعلم مع جهد التلميذ .

فعلى المعلم أن يترك تلاميذه في عملية التعلم وان يعود خطاهم لهذه الغاية إن مهمته هي ترغيبهم في التحصيل و إرشادهم إلى أقوم سبله لا التعلم بالنيابة عنهم، ومن الأخطاء الشائعة في هذا السياق أن التدريس مستحسن في المواد النظرية : الإنشاء، القواعد، التاريخ ... الخ، وان التدريس التنفيذي مستحب في المواد العلمية : علوم الانتماء، الحساب، الهندسة... الخ، والواقع أن بطريقة التحصيل في كليهما واحدة، لأن النشاط الذهني واحد لا تتغير طبيعة بتغير الموضوع الذي يتعامل معه، ومنه فإن الاختبارات المدرسية إذا وضعت بتصميم تربوي جيد أدت مجموعة من الوظائف وكانت في خدمة عملية التعلم و التحصيل وساعدت على تحرير المناهج الدراسية، وعرفت المصحح على مدى الفرق بين التحصيل الفعلي – المعلومات المكتسبة والمهارات الهامة المستخدمة بإتقان والتحصيل الممكن أي القيمة التي يستطيع التلميذ أن يصل إليها لو توفرت الشروط الداخلية والخارجية المتصلة بعملية التحصيل، ومنه نستنتج أن كل الدراسات تجمع على ضرورة تدرج المعلم مع سلم النمو العقلي والنفسي والجسمي للطفل وإخضاع عملية التحصيل للواقع الاجتماعي والثقافي الذي يعيش خارج المدرسة، أي تطبيق مبدأ التعلم بالعمل الذي لم يعرف في الغرب حتى نشر جون ديوي كتابيه { الموقف التربوي } و { الطفل والمنهج} سنة 1902، أن هذا المبدأ أن يتطلب من المعلم سمات أخلاقية واجتماعية يتحلى بها ويردد صداها في كل المؤسسة الاجتماعية حتى يؤدي دوره كاملا وتنبؤا المكانة التي طالما تحظى بها في المدرسة القديمة .

(يخلف رفيقة ، 2004، ص ص 134-135).

أ. أسلوب الأستاذ اتجاه تلاميذه:

المقصود بأسلوب الأستاذ اتجاه تلاميذه أسلوبه في التدريس وأسلوبه في المعاملة ذلك أن التجارب والبحوث الميدانية أثبتت أن التدريس القائم على الشرح والإفهام واشتراك التلميذ في المناقشة والحوار يمكن للتلميذ. فهم موضوع بات الم مادة وبالتالي يسهل عليه تحصيلها والاستفادة منها في حياته الواقعية.

كما أن الأسلوب الديمقراطي القائم على الثقة المتبادلة والمحبة المصحوبة احترام التلميذ لأستاذه والتعاون المشترك والمساواة بين أفراد التلميذ وغيرها له أكبر الأثر على التحصيل الدراسي، كما نجد التوافق المدرسي وقرب موضوعات المواد الدراسية المقدرة من الواقع المعيشي والمناهج الملائمة والاهتمام

بالدراسة والمواظبة وعدم الثقة ووجود الإشراف التربوي على هذه العوامل تؤثر على مستوى التلاميذ التحصيلي.

(فرج عبد القادر ، 1988، ص 104).

ب. استقرار التنظيم التربوي:

إن الاستقرار التنظيم التربوي ضروري بدء العام الدراسي من حيث توزيع الأساتذة على الأقسام وضرورة الاستقرار فيها، وعدم التنقل من قسم إلى آخر أو من مؤسسة إلى أخرى، بعد مرور وقت على انتظام الدراسة بالإضافة إلى ضرورة ضبط البرنامج التعليمي وتوفير الكتب المدروسة التي يجب أن تكون معدة إعدادا جيدا من حيث المادة التعليمية والطريقة التربوية وحسن الطباعة وغيرها، لأن كل هذا له أن والهامة على مستوى التلاميذ التحصيلي.

(فرج عبد القادر ، 1988، ص 104).

ج. المناهج والبرامج المستعملة:

من المؤكد أن عدم مسايرة المناهج والبرامج لأهداف التربية الحديثة وميول ورغبات واستعدادات التلاميذ وكذا نقص وانعدام التوجيه يؤثر سلبا على دافعية التلاميذ مما ينعكس على تحصيله، فبقدر ما تكون البرامج والمناهج متماشية مع ميول التلاميذ ورغباته وقدراته بقدر ما يكون التحصيل مرتفعا، وان صلاحية البرنامج لا تكون بمجرد إعداده متماشيا مع النمو الفيزيولوجي والنفسي والانفعالي للتلاميذ وأن يكون متضمنا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ومن هنا يكون العمل على جعل التلاميذ يتقبلون التغيير في المجتمع الذي يعيشون فيه كعملية طبيعية تطلب الملائمة بين أنفسهم ومن هذا التعبير.

ومما سبق نجد أن التحصيل الدراسي سلبا أو إيجابيا ما هو إلا نتيجة التضافر العوامل الذاتية والفردية والاجتماعية والمدرسية، والى هذه العوامل تختلف في تأثيرها وتتباين من حيث شدتها ودورها في تحديد موقف الطفل من عملية التعليم برمتها.

(فرج عبد القادر ، 1988، ص 136).

دور المعلم في هذا هو التوجيه والتيسير في اغلب الاحوال اثناء عملية التعلم. فالمتعلم يبني المعرفة بنفسه عن طريق نشاطه وتفاوضه مع زملائه وممارسته الفعلية أثناء بحثه عن حل للمهمة المطروحة.

تزداد الدافعية الذاتية للتلاميذ أثناء ممارسة هذا النوع من التعلم، نظراً لما ينطوي عليه من إثارة ومتعة ولإحساسهم أحيانا بأن المشكلة التي يتعاملون معها هي مشكلتهم، مما يجعلهم متعلمين مستقلين، ويقودهم إلى الاستمرار في التعلم حتى بعد ترك المدرسة.

النهوض بجودة التعليم، إذ تتطلب المشكلة من التلاميذ تفكيراً وجهداً أكبر مما يتطلب الحفظ والاستظهار، كما تستحث المشكلات الجيدة التلاميذ على التفكير العميق والوصول إلى قرارات وأحكام بناءً على بحثهم، مما ينمي لديهم مهارات التفكير العليا ومهارات حل المشكلات.

نموذج ويتلي يركز على نمو ثقة التلاميذ في استخدام وتطبيق ما يتعلمونه في مواقف الحياة اليومية.

(محمد بن برجس ، 2010، ص 30).

9. النظريات المفسرة لتحصيل الدراسي:

إن الخلفية النظرية التي يمكن الاستفادة منها لتفسير أسباب اختلاف التحصيل الدراسي بين التلاميذ، يمكن أن تستمد من اتجاهان نظريان ركزا على بيان دور التعلم في المجتمع المعاصر.

- **الاتجاه الوظيفي الاشتراكي:** المجتمع يقوم على الوظيفة ونقل القيم والأخلاق بالتطبيع الاجتماعي.
- **الاتجاه الصراعي الرأسمالي:** النظام الاجتماعي يجب أن ينقسم إلى الجماعات.

أ. الاتجاه الوظيفي:

يرى أنصار النظرية الوظيفية أن مؤسسة التعليم هي من أهم المؤسسات الاجتماعية في بناء المجتمع الحديث فعن طريقها يتم نقل القيم الأخلاقية و الثقافية للمجتمع و يتم فيها تغيير الأفراد من حب الذات و الأنانية إلى تغليب مصلحة المجتمع و العمل من أجله و هذا ما أكده 'دوركايم' ، تؤكد النظرية الوظيفية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن و تحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته و نظمه، و المدرسة هي إحدى مؤسسات المجتمع هي أداة وضع المناسب منهم في المكان المناسب و يعتبر دوركايم من أوائل من أسهموا في توضيح المنظور الوظيفي لعلاقة التعليم بالمجتمع، وترتكز نظريته في أن المدرسة يجب أن تقوم على الوظيفة و نقل القيم والأخلاق عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي و يرى أتباع هذه النظرية أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى اختلاف قدرات التلاميذ و طموحاتهم، لذلك فالأبحاث التي يعتمد عليها أصحاب هذه النظرية تركز على أهمية عامل الذكاء و أهمية تطلعات التلميذ و والديه لتحصيل دراسي متفوق في اختلاف القدرات و كذلك نوعية المدارس و أهميتها في تشكيل

تحصيل التلميذ دراسيا و ترى كذلك أن عائلات الطبقة الغنية يربون أبنائهم على قيم و سمات شخصية تؤدي إلى التفوق، هذه القيم و السمات غير متوفرة عند عائلات الطبقات الفقيرة.

(خضراوي دنيا، 2018، ص 39).

ب.الاتجاه الصراعي:

يعتمد هذا الاتجاه في مرجعيته على النظرية الماركسية التي ترى أن الصراع بين طبقات المجتمع هو المسؤول عن تباين التحصيل الدراسي ويقسم طبقات المجتمع إلى:

- طبقة مسيطرة على التغير الاجتماعي.
- طبقة تابعة.

فالطبقة المسيطرة يتلقى أبناؤها تعلمهم في مدارس خاصة ويتدربون منذ نعومة أظافرهم على فنون القيادة ليصبحوا في المستقبل قادة لمجتمعاتهم ويتحكمون في نفس الوقت في طبيعة مناهج المدارس التي يتردد عليها أبناء العامة من المجتمع.

(رحماني الشريفة ، 2019-2020، ص 92).

لكن هذا الاتجاه لا ينطبق إلى حد ما على مجتمعنا حاليا لتكافؤ فرص التعلم بين مختلف فئات المجتمع بسبب سياسة مجانية وإجبارية التعلم التي تطبقها الجزائر، لذلك ارتبط التحصيل الدراسي بمتغيرات حديثة تمس صلابة المتعلم وقدراته ومهاراته.

(رحماني الشريفة ، 2019-2020، ص 93).

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل توصلنا الى أن التحصيل الدراسي أهمية ودور فعال في حياة الفرد والأسرة وكذا المجتمع فهو نتاج ومؤشر للنجاح والفشل، وهو كمفهوم عام في مجال التعليم يعبر عن أداء التلميذ في المدرسة ما اكتسبه من خبرات ومعارف ومعلومات خلال العام الدراسي، ولكي يعبر بشكل جيد عن هذه الخبرات والمعارف التي يتلقاها يجب أن تتوفر فيه مجموعة الشروط والعوامل الاجتماعية , والتربوية وأيضا مدى رغبة التلميذ واستعداده للتحصيل , ويقاس بالامتحانات التي تكشف مقدار المعلومات المكتسبة عند التلميذ , اذ يعد التحصيل نتاج العملية التعليمية الذي يمكن من خلاله تحديد المس

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

الميدانية

الفصل الرابع إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. حدود الدراسة
3. مجتمع عينة الدراسة
4. خصائص عينة الدراسة
5. اجراءات تطبيق الدراسة
6. أدوات الدراسة
7. الاساليب الاحصائية المستخدمة

خلاصة الفصل

تمهيد

تطرقنا فيما سبق الى تقديم موضوع الدراسة وابراز اهميتها واهدافها ،كما تعرضنا للخلفية النظرية لكل من التفاؤل والتشاؤم والتحصيل الدراسي، وما توصل اليه الباحثون من دراسات ونظريات ترتبط بهما، وانطلاقا من هذا فان هدف كل دراسة هو اكتشاف حقائق وقواعد علمية يمكن التحقق منها مستقبلا ، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والادلة التي تتصل بهده المشكلة، ومن هذا فتحتاج كل دراسة الى اطار منهجي يتفق مع طبيعة الموضوع الذي يتناوله الباحث والاهداف التي يسعى للوصول اليها ، وفي هذا الفصل الخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة سيتم التطرق الى منهج البحث المستخدم ، وحدود الدراسة والتعريف بمجتمع الدراسة ووصفها للعينة وطريقة اختيارها ، وخصائص افرادها ، بالإضافة الى الدراسة الاستطلاعية والادوات التي تم استخدامها في جمع البيانات ، كما سيتم عرض مفصل لكيفية بناء ادوات الدراسة (استبيان التفاؤل والتشاؤم والتحصيل الدراسي)، والاجراءات التي تم اتباعها.

1. منهج الدراسة:

اعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، اما التعبير الكمي يعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة، او حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الاخرى، كما انه لا يقف عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة، بل ويقوم بتحليلها، وكشف علاقاتها المختلفة من اجل تفسيرها والوصول الى استنتاجات تسهم في تحسين الواقع وتطويره (عبيدات واخرون ،1999)،وانطلاقا من طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها للكشف عن العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ ثانويات مدينة ضاية بن ضحوة، ومن خلال الاسئلة التي يسعى البحث للإجابة عليها، فقد استخدمنا هذا المنهج ، ومن خلال تبني المنهج الوصفي تم اتباع الخطوات التالية:

- الاطلاع على ما كتب من دراسات واراء ذات العلاقة بموضوع البحث.
- القيام بمقابلات متعددة مع بعض الأساتذة والإداريين وبعض التلاميذ.
- توزيع الاستبيان على عينة متكونة من 30 تلميذا في ثانويات ضاية بن ضحوة في الدراسة الاستطلاعية قصد اثبات صدقه وثباته.
- تطبيق ادوات الدراسة على عينة الدراسة لجمع البيانات والمعلومات، ثم الوصول الى النتائج بتطبيق الاساليب الاحصائية الملائمة، ثم تفسير ومناقشة النتائج والتوصل الى القرارات والاستنتاجات والتوصيات.

2. حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على عينة من تلاميذ ثانويات مدينة ضاية بن ضحوة والبالغ عددهم 251 تلميذا.
- **الحدود الزمنية:** اجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2022/ 2023 م وذلك من بداية 02 جانفي 2023 إلى غاية 25 ماي 2023.
- **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة في ثانويات ضاية بن ضحوة.

3. مجتمع عينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ ثانويتي ضاية بن ضحوة للعام الدراسي 2022/ 2023 م والمقدر عددهم ب 251 تلميذ، وقد تم مسح شامل لجميع افراد مجتمع الدراسة، ومجتمعنا هو التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا ببلدية ضاية بن ضحوة موزعين على ثانويتين ، كما هو موضح في الجدول أدناه وذلك بناء على المعلومات التي اخدناها من الادارة كالآتي:

الجدول رقم(01): يوضح توزيع التلاميذ على ثانويتي بلدية ضاية بن ضحوة.

عدد الثانويات	عدد التلاميذ	عدد الذكور	عدد الإناث
الشهيد حويشيتي محمد	**190**	**55**	**135**
المجاهد أولاد قويدر الحاج بن الطيب	**61**	**17**	**44**
المجموع	**251**	**72**	**179**

تقديم لثانوية الشهيد حويشيتي محمد بضاية بن ضحوة ، عنوان الثانوية: حي الثنية. سنة انشاء الثانوية: 2005. البريد الالكتروني : lyc06@gmail.com، نمط الثانوية طاقتها: 800 , مساحة الثانوية الكلية: 12776,62م2 , المساحة المبنية 2822,00 م2.

تقديم لثانوية المجاهد أولاد قويدر الحاج بن الطيب ضاية بن ضحوة، المؤسسة من شريحة 2012 فتحت أبوابها لأول مرة في يوم 04 /09/ 2016 أطلق عليها تسمية: ثانوية المجاهد أولاد قويدر الحاج بن الطيب، رقم وتاريخ قرار الانشاء للنظام الخارجي: 481 / 2016 .08. 16 , تتربع على مساحة اجمالية: 10000 م2. رقم الهاتف: 029.25.22.71،

العنوان الالكتروني: LYCEEHADJHOUBIB2016@gmail .com.

4. خصائص عينة الدراسة:

تحديد أفراد العينة حسب الجنس:

جدول رقم(02):يوضح توزيع أفراد العينة بحسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	72	% 28.68
أنثى	179	% 71.31
المجموع	251	%100

نلاحظ من خلال الجدول السابق توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية بحسب الجنس: أن عدد التلاميذ الإناث قدر بـ 179 بنسبة 71.31 %, في حين في حين بلغ عدد الذكور 72 بنسبة 28.68 % وهي نسبة أقل مقارنة بنسبة الإناث، وهذا ما يعكس اهتمام الإناث بدراسة مقارنة بالذكور، أي أن النسبة الكبيرة التلاميذ في الطور الثالث ثانوي تؤول إلى الإناث.

الشكل رقم (01) : يبين نسبة توزيع العينة الاساسية بحسب الجنس.

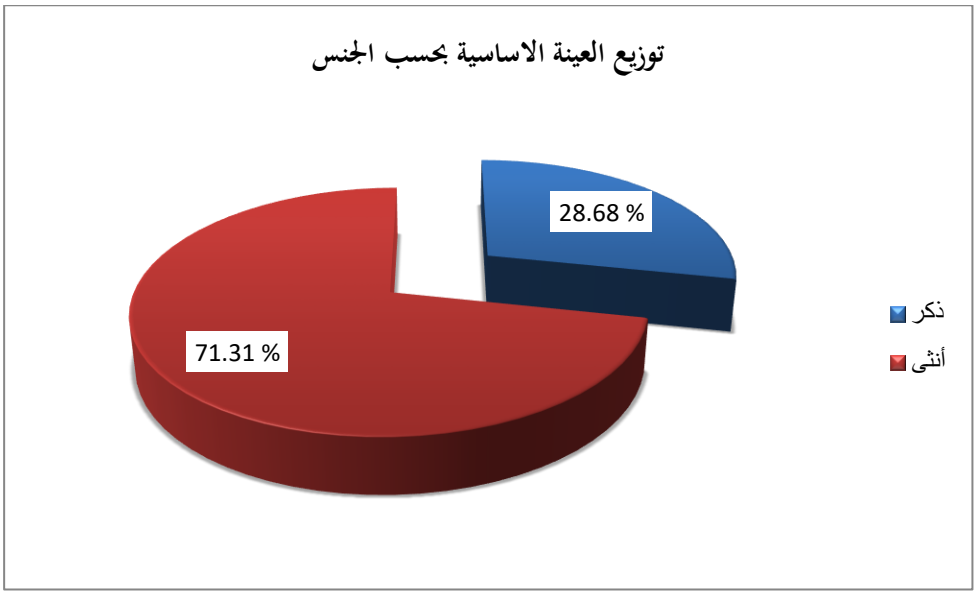

تحديد أفراد العينة حسب التخصص:

جدول رقم(03):يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية بحسب التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة %
علمي	140	% 55.77
أدبـي	111	% 44.22
المجموع	251	%100

يلاحظ من خلال الجدول السابق أنّ أفراد العينة التي أجريت عليها الدراسة الأساسية بحسب التخصص (علمي ـ أدبي) بلغ 140 تلميذا في الشعب العلمية بنسبة 55.77 %, و 111 تلميذا في الشعب الأدبية بنسبة 44.22 %, ومن خلال الاحصائيات الدقيقة تبين ان اتجاه التلاميذ نحو الاهتمام بشعبة الآداب وفلسفة.

الشكل رقم (02) : يبين نسبة توزيع العينة الاساسية بحسب التخصص.

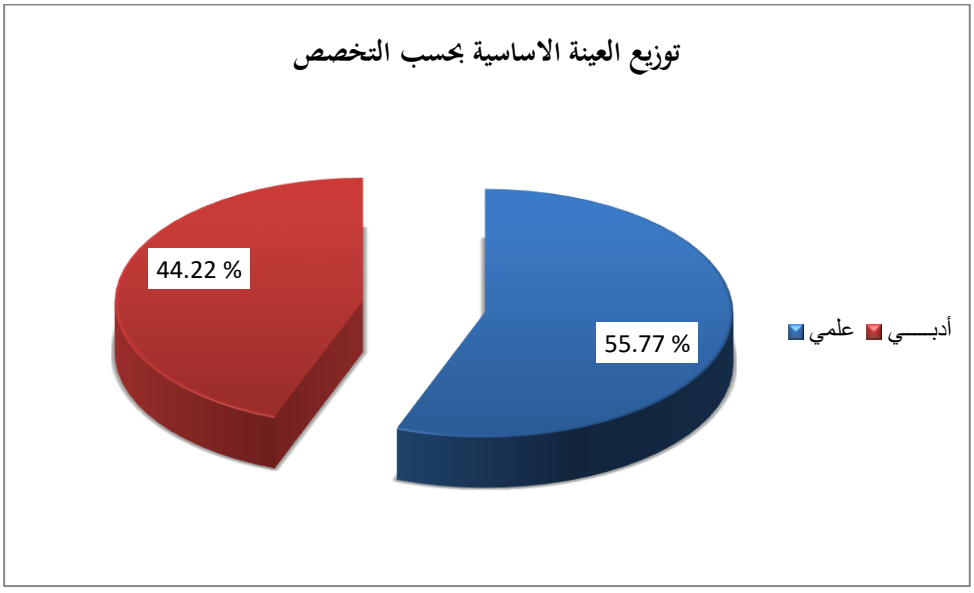

5 إجراءات تطبيق الدراسة

أ. الدراسة الاستطلاعية:

قبل الاستقرار على خطة الدراسة يفضل القيام بدراسة استطلاعية والتي تهدف الى التعرف على المختلفة لموضوع الدراسة وتحديد جوانب القصور في اجراءات تطبيق ادوات جمع بيانات البحث وكذلك معرفة تحديد ما تستغرقه الدراسة الميدانية من وقت ومن خلالها يتم معرفة صلاحية الاداة وتعميق المعرفة بالموضوع قيد الدراسة.

الهدف من الدراسة الاستطلاعية: قبل الاستخدام النهائي لمقاييس الدراسة لابد من مراعاة عدة أمور منها.

- تجنّب أخطاء التعميم التي تنتج عن البيانات المأخوذة من العينة.
- تفادي بعض الأخطاء الشائعة، مثل خطأ التحيّز وخطأ الصدفة.
- التقليل من الأخطاء التي من شأنها أن تنقص من قيمة و مصداقية الدراسة.
- وضع الأداة المراد تطبيقها في صورتها النهائية في الدراسة الأساسية و التأكد من أنها تدرس متغير الدراسة من خلال الصدق و الثبات.

عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على مجموعة من التلاميذ الذين ستجرى عليهم الدراسة وعددهم 30 تلميذ من 251 تلميذا وتلميذة . وقد تم تطبيقها في الفترة من (2023/01/07 إلى 2023/05/15)، في كل من ثانويتي : الشهيد حويشيتي محمد والمجاهد أولاد قويدر الحاج بن الطيب، اختيرت بطريقة عشوائية والهدف منها هو التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس.

6 أدوات الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على استبيان التفاؤل والتشاؤم والتحصيل الدراسي وهي عبارة عن مجموعة من الاسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات واراء المبحوثين حول ظاهرة او موقف معين، وتعد من أكثر الادوات المستخدمة التي تتطلب الحصول على المعلومات او تصورات او اراء الافراد.

(محمد عبيدات واخرون ،1999، ص63).

استبيان التفاؤل والتشاؤم:

تم الاعتماد على مقياس حسيبة مجادي 2021 الذي يتكون من 36 بندا موزعة على 3 ابعاد: (التفاؤل، التشاؤم، التحصيل الدراسي) كما هي موضحة في الجدول التالي :

- ☑ **جانب التفاؤل**: تمثل 50 %من مجمل الاستبيان بمقدار 18 عبارة
- ☑ **جانب التشاؤم**: تمثل 50 % من مجمل الاستبيان بمقدار 18 عبارة
- ☑ **بالنسبة للتحصيل الدراسي تم اعتماد معدلات الفصل الثاني.**

الجدول رقم (04): يوضح توزيع بنود استبيان التفاؤل والتشاؤم.

الأبعاد	أرقام البنود	عدد البنود
التفاؤل	01،03،10،14،18،19،20،21،31،33،38،45،47،48، 49،50،53،54.	18
التشاؤم	02،04،05،06،08،09،11،13،15،16،17،22،24،25، 27،28،32،37.	18
التحصيل الدراسي	29،07،34،35،36،41،44،55	08
المـــــجـــــمـــــوع		45

وتعتبر عبارات الاستبيان في مجملها عبارات ايجابية الاتجاه يتم الاجابة عنها وفق مقياس ليكرت المتكون من 4 بدائل: أوافق تماما، أوافق، ، لا أوافق، لا أوافق تماما كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): يوضح بدائل استبيان التفاؤل والتشاؤم.

أوافق تماما	أوافق	لا أوافق	لا أوافق تماما
4	3	2	1

وفق هذا تدريج يحصل الشخص على أربع درجات اذا كان اختياره (أوافق تماما) ، ويحصل على ثلاث درجات اذا كان اختياره (أوافق) ، وهكذا بنفس الاسلوب مع باقي الاختبارات ، حيث تقل الدرجات حتى تصل الى درجة واحدة اذا كان اختياره (لا أوافق تماما).

الصدق: هو ان يقيس الاختبار فعلا ما يفترض ان يقيسه، ويعرفه " جيا سفورد " بانه: تحديد لمعامل الارتباط بين الاختبار وبعض مقاييس او محاكاة الاداء في المواقف الاجتماعية.

(بشير معمريه، 2002، ص، 159).

صدق المقارنة الطرفية للتفاؤل والتشاؤم.

الجدول رقم(06): يوضح صدق المقارنة الطرفية للتفاؤل والتشاؤم.

العينة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
دكور	72	10.98	1.85	249	1.769	0.078
إناث	179	10.46	2.18			غير دال

من خلال نتائج المبينة في هذا الجدول حيث بلغت قيمة ت 1.769 وهي قيمة دالة احصائية عند مستوى 0.078 مما يدل على ان الاستبيان قدرة على تمييز بين طرفي الخاصية ومنه نستنتج ان الاستبيان صادق فيما يقيس.

الثبات: يشير مصطلح الثبات إلى مدى تطابق درجات أفراد مجموعة معينة على أداة معينة في كل مرة يعاد تطبيق نفس الأداة عليهم، بمعنى لو حدث وكرر الباحث نفس البحث و قد يغير في هذا الإجراء المتكرر أفراد العينة فما هو مدى تغيير المعاملات و المقاييس التي يجدها في كل مرة؟ و هو يشير إلى استقرار درجات الفرد الواحد على نفس الأداة.

(محمد خيري،2008، ص201).

ثبات ألفاكومباخ: و تعمد هذه الطريقة على مد اتساق أداء كل فرد من العينة الاستطلاعية في الاستجابة للاستبيان و تستند إلى معرفة التباين داخل الفرات و التباين الكلي, و تم تقدير معامل الثبات الفا كرونباخ بـ 0.778 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.05 مم يعني ان اختبار تابت بنسبة لمقياس الثقة التنظيمية.

7 ـ الاساليب الاحصائية المستخدمة:

المتوسط الحسابي :ويعتبر من أكثر الأساليب الإحصائية استخداما، وهو أحد مقاييس النزعة المركزية، ويفيد في المقارنة بين مجموعتين عند تطبيق نفس الاختبار عليهما .

(أحمد محمد الطيب، 1999،ص 107).

النسبة المئوية: وتستعمل في هذه الدراسة من أجل تقدير عدد أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيرات الدراسة الوسيطية (الجنس، التخصص).

الانحراف المعياري: ويعد من أهم مقاييس التشتت التي كثيرا ما يحتاج إليها الباحث في وصف بياناته من حيث درجة تشتتها عن الوسط الحسابي، الأمر الذي يمكن الباحث من إجراء المقارنات بين المجموعات وقياس مدى تجانسها. (محسن علي عطية، 2010، ص 286).

تحليل التباين المشترك (mancova): يستخدم تحليل التباين المشترك والذي يطلق عليه اختصارا (ANCOVA) لاختبار الفروقات المعنوية بين المتوسطات للمتغير المعتمد (Dependent) لفئتين أو أكثر من فئات المتغير العاملي مع الأخذ بنظر الاعتبار دراسة متغير مشترك (Covariate) ، و الهدف من إجراء هذا التحليل هو لمحاولة تقليل خطأ التباين.

التحليل العاملي الاستكشافي: يستخدم في اكتشاف العوامل التي يمكن أن تصنف إليها المتغيرات باعتبار هذه العوامل فئات من هذه التغيرات، يريد الفرد اكتشاف البيانات الامبريقية للتعرف على خصائص الصفات والعلاقات المهمة دون نموذج واضح محدد للبيانات فهو يولد البنية والنموذج والفرض.

التحليل العاملي: هو أسلوب إحصائي يستخدم في دراسة الظواهر بهدف إرجاعها إلى العوامل المؤثرة فيها، وهو عملية رياضية تستهدف تفسير معاملات الارتباط الموجبة- التي لها دلالة إحصائية- بين مختلف المتغيرات.

(أحمد أبو فايد،2016،ص2).

وتجدر بنا الإشارة إلى أن معالجة الأساليب الإحصائية قد تمت باستخدام برنامج SPSS 20.0وبرنامج EXCEL2010.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

الفصل الخامس عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تـمهيد :

1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
4. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

تمهيد :

بعدما تطرقنا في الفصل السابق للإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة ، وعرض عينة الدراسة وخصائصها إلى جانب العينة الاستطلاعية وأدوات جمع البيانات والدراسة السيكومترية ، سنقوم في هذا الفصل بعرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها والتحقق من مدى صحة الفرضيات من عدمها.

1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على ما يلي:

" توجد علاقة بين التفاؤل والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا ".

الجدول رقم (07) : يوضح نتائج الفرضية الأولى.

المتغيرات	"ر" المحسوبة	"ر" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التفاؤل التحصيل الدراسي	**0.041**	**0.113**	**249**	**غير دالة**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة (ر) المحسوبة بلغت (**0.041**) مما يبين أنها غير دالة إحصائيا وهذا ما يثبت لنا عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا .

(انظر الملحق رقم02)

في ظل شح الدراسات التي تطرقت لهذين المتغيرين ومن خلال النتيجة المتوصل إليها والتي اختلفت مع دراسات واتفقت مع أخرى ، نجد أن منظمة الصحة النفسية (2004) تشير إلى أن التفاؤل هو

عملية نفسية إرادية تولد أفكارا ومشاعرا للرضا والتحمل والثقة بالنفس مما يجعل المتفائل ناجحا في كل عمل يقوم به ، وهذا ما يختلف مع دراستنا التي أكدت انه لا علاقة بين التفاؤل والتحصيل الدراسي ، ويضيف "هشام مخيمر ومحمد عبد المعطي 1999 على أن المتفائلين تكون لديهم مشاعر قوية بالبهجة، وشعور بالرضا عن الذات وعن الحياة بوجه عام، فالتفاؤل يرتبط بالمشاعر الإيجابية أكثر من ارتباطه بالمشاعر السلبية، كما أن المتفائل في إدراكه للأحداث والمواقف ينصب على الجوانب الإيجابية أكثر من السلبية ، فما يصيبنا من نجاح وما نضطلع به من مهام يعتمد على مدى إحساسنا بالتفاؤل، و يتم ذلك من خلال الاستبشار بالنجاح شرط التوافق والتوازن بين المطالب، والتأكد من القدرة على إنجاز الأعمال المسطرة، فالمتفائل يأخذ من تفاؤله انطلاقة إلى مستقبل أكثر نجاحا وإشراقا.

(بحري، شويعل، 2014، ص146)

وتختلف دراستنا مع دراسة للدكتور هلال محمد نامي الحارثي 2017 حول : التفاؤل وعلاقته بالتسويف الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفاؤل وبين كل من التسويف الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة جدة في المملكة العربية السعودية، وتحديد مدى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب من خلال درجاتهم على مقياسي التفاؤل والتسويف الأكاديمي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بترجمة مقياسين أحدهما للتفاؤل والآخر للتسويف الأكاديمي، كما تم استخدام المعدل التراكمي للطلاب كمؤشر لمستوى تحصيلهم الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (616) طالبًا بالمرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج أن وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والتسويف الأكاديمي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والتّحصيل الدراسيّ.

وتختلف أيضا مع دراسة سعاد سعيد احمد السيد 2022 التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التفاؤل وكل من الشعور بالسعادة والتحصيل الدراسي لدى طالبات الجامعة، أعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لأنه المناسب لأهداف وفروض الدراسة، وتكونت العينة من (180) طالبة

من طالبات الفرقة الثالثة بكليات جامعة السويس من التخصصات العلمية والأدبية، وقد استخدمت الباحثة كلا من مقياس التفاؤل والتشاؤم إعداد (امنه محمد العكاشى ، 2015)، ومقياس الشعور بالسعادة إعداد (عبير نصر الدين ،2009)، توصل البحث الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين التفاؤل وكل من الشعور بالسعادة والتحصيل الدراسي حيث كانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01) ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين للشعور بالسعادة والتحصيل الدراسي وذلك عند مستوى دلالة (0.01)، كما لم توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات التفاؤل والتشاؤم والتخصص (ادبى –علمي) لدى طالبات الجامعة وذلك عند مستوى دلالة (0.05)، كذلك لم توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الشعور بالسعادة والتخصص (ادبى –علمي) لدى طالبات الجامعة عند مستوى دلالة (0.05) .

كما اختلفت دراستنا مع دراسة (سينج وجها Jha & Singh 2013) التي كانت حول العلاقة بين القلق والتفاؤل على تحصيل طلبة الكليات الهندسية والطبية، حيث تكونت عينة الدراسة من 346 طالبا وطالبة 171 من الكليات الطبية، 185 من الكليات الهندسية من جامعة اتر براديش الهند، واشارت نتائج الدراسة الى ووجود علاقة ايجابية بين التفاؤل والتحصيل الأكاديمي لدي الطلبة.

ويعد التفاؤل تعبيرا صادقا عن الرؤية الإيجابية للحياة سواء كانت في الحاضر أو في المستقبل ، وهو من الصفات الأساسية للشخصية الناجحة ، فهو يزرع الأمل ويبث الطمأنينة والسكينة في النفس، وهذا يجعل التفاؤل طريق الصحة والسعادة والسلامة.

2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على ما يلي:

" توجد علاقة بين التشاؤم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا " .

الجدول رقم (08): يوضح نتائج الفرضية الثانية.

المتغيرات	"ر" المحسوبة	"ر" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التشاؤم	**0.038**	**0.113**	**249**	**غير دالة**
التحصيل الدراسي				

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة (ر) المحسوبة بلغت (0.038) مما يبين أنها غير دالة إحصائيا وهذا ما يثبت لنا عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

(انظر الملحق رقم 03)

نجد ان دراستنا اختلفت مع دراسة مجادي حسيبة 2021 التي هدفت إلى ابراز العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم من جهة والتحصيل الدراسي من جهة أخرى عند التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا ، أعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لأنه المناسب لأهداف وفروض الدراسة، وتكونت العينة الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي قدر عددهم (246) تلميذ منهم (129) ذكرا و(117) أنثى من المستوى النهائي تم اختيارهم بطريقة عرضية من ثانويتين من ولاية بشار واستعانت الباحثة لجمع البيانات بمقياس التفاؤل والتشاؤم (Dember et al 1989) وقام بترجمته وتقنينه على البيئة العربية (الدسوقي ، مجدي محمد ، 2001) وعلى البيئة الجزائرية (شويعل يزيد ، 2012) بالإضافة الى معدلات امتحان شهادة البكالوريا ، حيث كان من بين نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين التشاؤم والتحصيل الدراسي وفي مقابل ذلك كانت العلاقة ثنائية بين التفاؤل والتحصيل الدراسي ضعيفة وغير دالة تماما.

وتختلف أيضا مع دراسة ناديا والآخرون 2013 والتي هدفت إلى استقصاء مستوى التشاؤم لدى عينة من طلبة كلية العلوم التروية وعلاقته بدافعيتهم للتعلم ، والتي استخدمت فيها المنهج الوصفي ،على عينة قوامها 311 طالبا وطالبة وتم استخدام مقياس التفاؤل والتشاؤم ومقياس الدافعية ، وأظهرت النتائج عن وجود مستوى منخفض من التشاؤم وعدم وجود فروق في مستوى التشاؤم تبعا لمتغير الجنس ووجود فروق تبعا لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الرابعة ، ووجدت علاقة ارتباطية بين التشاؤم والمعدل التراكمي للطالب.

وتختلف أيضا مع دراسة ياتس 2002 والتي كانت للبحث عن العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم بالتحصيل في الرياضيات على عينة 243 تلميذا في الصفوف من الثالث إلى السابع الابتدائي بأستراليا، حيث استخدم المنهج الوصفي ومن النتائج انها كشفت عن وجود علاقة بين التشاؤم وانخفاض الانجاز.

3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على ما يلي:

" تختلف العلاقة ما بين التفاؤل والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا باختلاف الجنس والتخصص " .

الجدول رقم (09): يوضح نتائج الفرضية الثالثة

المتغيرات الجنس التخصص	"ر"	"ز"	ن	الفروق	الدلالة
ذكور	0.092	0.090	72	0.036	غير دال
إناث	0.085	0.085	179		
أدبي	0.065	0.065	111	0.468	غير دال
علمي	0.123	0.124	140		

يتبين من خلال النتائج المعروضة في الجدول أعلاه والذي يلخص نتائج المعالجة الإحصائية للفرضية الثالثة أن القيمة المتحصل عليها (0.036) أقل من مستوى الدلالة 1.96 وهذا ما يبين أن الفرق غير دال إحصائيا ، وبذلك نقبل الفرض الصفري الذي يعني أنه لا توجد فروق في العلاقة ما بين التفاؤل والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تعزى إلى جنس التلميذ.

كما أن القيمة المتحصل عليها (0.468) أقل من مستوى الدلالة 1.96 وهذا ما يبين أن الفرق غير دال إحصائيا ، وبذلك نقبل الفرض الصفري الذي يعني أنه لا توجد فروق في العلاقة ما بين التفاؤل والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تعزى إلى التخصص.

(انظر الملحق رقم 04-05)

ونتائج دراستنا تتفق مع دراسة زعتر شريف، عماري عائشة (2011) بعنوان: "علاقة سمة التفاؤل والتشاؤم بقلق المستقبل لطلبة ثانية ماستر عيادي جامعة محمد خيضر – بسكرة "، حيث تمثلت عينة الدراسة في طلبة السنة ثانية ماستر عيادي وذلك بتاريخ 19-04-2011 في جامعة محمد خيضر بسكرة حيث هدفت إلى التعرف عن العلاقة بين قلق المستقبل وكل من سمة التفاؤل والتشاؤم، معرفة هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى سمة التفاؤل والتشاؤم للطلبة حسب متغير الجنس، كما استخدم الباحث الأدوات التالية والمتمثلة في مقياس سمة التفاؤل والتشاؤم، مقياس قلق المستقبل والأساليب الإحصائية التالية المتوسطات الحسابية، معامل الارتباط لبيرسون، الانحرافات المعيارية، اختبار t-test، ومن بين نتائجها:

- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين سمة التفاؤل لأفراد عينة البحث طلبة السنة الثانية تخصص علم النفس تعزى لمتغير الجنس.

كما أن دراسة الدكتور عينو عبدالله 2019 التفاؤل والتشاؤم لدى فئة المتعلمين (متوسط، ثانوي، جامعي) التي هدفت للتعرف إلى نسبة شيوع التفاؤل والتشاؤم لدى فئة المتعلمين بمدينة سعيدة؛ وطبقت على 333 متعلما ؛ حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي؛ ومن نتائج الدراسة عدم وجود فروق في

التفاؤل تعزى للجنس (ذكور – إناث) وهذا ما يتفق مع دراستنا ؛ ووجود فروق بين العينات تعزى لمتغير التخصص وهذا ما يختلف مع دراستنا.

كما أن دراسة زياد بركات 1998 والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي كالجنس والعمر والحالة الاجتماعية والتخصص الدراسي ونوع العمل ومكان السكن ، والتي استعمل المنهج الوصفي ، وطبق مقياس سليجمان للتفاؤل والتشاؤم على عينة مكونة من 254 طالبا منهم 102 ذكرا، 152 أنثى من طلبة جامعة القدس المفتوحة وقد أشارت النتائج إلى أنه توجد فروق جوهرية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير التخصص وهذا ما يختلف مع دراستنا بينما لم تتوصل النتائج إلى وجود فروق جوهرية بخصوص متغير الجنس وهذا ما يتفق مع دراستنا.

كشفت دراسة (سينج وجها Jha & Singh 2013) عن العلاقة بين القلق والتفاؤل علي تحصيل طلبة الكليات الهندسية والطبية، حيث تكونت عينة الدراسة من346 طالبا وطالبة 171 من الكليات الطبية، 185 من الكليات الهندسية من جامعة اتر براديش الهند، واشارت نتائج الدراسة الي وجود عالقة سلبية بين القلق والتفاؤل، اظهرت عدم وجود اثر للجنس علي متغيرات الدراسة.

كما أن دراسة (Bastianello et al 2014) التي أراد من خلالها الكشف عن العلاقة بين التفاؤل وتقدير الذات وسمات الشخصية على طلبة الجامعة، على عينة بلغ قوامها 744 من طلبة الجامعة بالبرازيل، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين التفاؤل وتقدير الذات، وعدم وجود فروق في التفاؤل وفقا لمتغير الجنس.

4. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على ما يلي:

" تختلف العلاقة ما بين التشاؤم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا باختلاف الجنس والتخصص " .

جدول رقم (10): يوضح نتائج الفرضية الرابعة

المتغيرات الجنس التخصص	"ر"	"ز"	ن	الفروق	الدلالة
ذكور	0.125	0.126	72	0.345	غير دال
إناث	0.039	0.039	179		
أدبي	0.078	0.078	111	0.555	غير دال
علمي	0.008	0.008	140		

يتبين من خلال النتائج المعروضة في الجدول أعلاه والذي يلخص نتائج المعالجة الإحصائية للفرضية الرابعة أن القيمة المتحصل عليها (0.345) أقل من مستوى الدلالة 1.96 وهذا ما يبين أن الفرق غير دال إحصائيا ، وبذلك نقبل الفرض الصفري الذي يعني أنه لا توجد فروق في العلاقة ما بين التشاؤم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تعزى إلى جنس التلميذ.

كما أن القيمة المتحصل عليها (0.555) أقل من مستوى الدلالة 1.96 وهذا ما يبين أن الفرق غير دال إحصائيا ، وبذلك نقبل الفرض الصفري الذي يعني أنه لا توجد فروق في العلاقة ما بين التشاؤم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تعزى إلى التخصص.

(انظر الملحق رقم 06-07)

ونتائج دراستنا تتفق مع دراسة زعتر شريف، عماري عائشة (2011) المذكورة سابقا بعنوان: "علاقة سمة التفاؤل والتشاؤم بقلق المستقبل لطلبة ثانية ماستر عيادي جامعة محمد خيضر – بسكرة "، والتي كان من بين نتائجها :

- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين سمة التشاؤم لأفراد عينة البحث طلبة السنة الثانية تخصص علم النفس تعزى لمتغير الجنس.

كما أن دراسة الدكتور عينو عبدالله 2019 التفاؤل والتشاؤم لدى فئة المتعلمين (متوسط، ثانوي، جامعي) التي هدفت للتعرف إلى نسبة شيوع التفاؤل والتشاؤم لدى فئة المتعلمين بمدينة سعيدة ؛ وطبقت على 333 متعلما ؛ حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي؛ ومن نتائج الدراسة عدم وجود فروق في التشاؤم تعزى للجنس (ذكور – إناث) وهذا ما يتفق مع دراستنا ؛ ووجود فروق بين العينات تعزى لمتغير التخصص وهذا ما يختلف مع دراستنا.

كما أن دراسة زياد بركات 1998 والتي سبق ذكرها أشارت نتائجها إلى أنه وجود فروق جوهرية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير التخصص وهذا ما يختلف مع دراستنا بينما لم تتوصل النتائج إلى وجود فروق جوهرية بخصوص متغير الجنس وهذا ما يتفق مع دراستنا.

استنتاج عام

واقتراحات

إستنتاج عـام:

هدفت الدراسة الحالية إلى الإجابة على أربع فرضيات ، الأولى منها والمتمثلة في توجد علاقة ما بين التفاؤل والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانويات مدينة ضاية بن ضحوة ، وسعت الثانية إلى الكشف عن العلاقة ما بين التشاؤم والتحصيل الدراسي عند نفس الفئة كما سعت الفرضية الثالثة الى الكشف عن اختلاف العلاقة ما بين التفاؤل والتحصيل الدراسي باختلاف الجنس والتخصص دائما مع نفس الفئة ، اما الفرضية الاخيرة فسعت الى الكشف عن اختلاف العلاقة ما بين التشاؤم والتحصيل الدراسي باختلاف الجنس والتخصص دائما مع نفس الفئة.

ومن خلال نتائج المعالجة الإحصائية المعروضة في جداول الفصل الخاص بعرض النتائج ، في إطار الحدود البشرية ، والمكانية ، والزمانية التي أجريت فيها الدراسة ، اكتشفنا أنه لا توجد علاقة ما بين التفاؤل والتحصيل الدراسي ولا توجد أيضا بين التشاؤم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانويات مدينة ضاية بن ضحوة ولا تختلف هذه العلاقة بإختلاف الجنس ولا التخصص وأن متغيري الجنس والتخصص لا يؤثرا في هذه العلاقة.

اقتراحات :

على ضوء الدراسة التي قمنا بها والصعوبات التي واجهتنا خاصة مع الغيابات المتكررة للتلاميذ في بعض الحصص وكذا نقص التجاوب معنا ، إلا أن ذلك لا يمنعنا من القول أن المتعة التي وجدناها ونحن نقوم بدراستنا هاته ، جعلتنا نجزم يقينا أن مجتمعنا الجزائري ومؤسساتنا التربوية عموما لها من الخصوصيات ما يجعلها رائدة ويمكننا مستقبلا نحن كأخصائيين نفسانيين ان يكون لنا الأثر الإيجابي في ذلك ان شاء الله ، وفيما يلي نقدم بعض الاقتراحات التي نراها تفيد الجميع خاصة المهتمين بمجال التربية والتعليم لتحقيق أفضل النتائج في المستقبل :

- ضرورة إقتراب الطاقم الإداري التربوي لكل مؤسسة تعليمية بما فيهم المدير والأساتذة والمراقبين أكثر من التلاميذ وحسن معاملتهم وكسب ثقتهم.
- إعداد بيئة آمنة ومناخ مدرسي ملائم ليستطيع التلميذ التفاعل وذلك من خلال برامج وأنشطة للنوادي إضافة إلى تفعيل الرحلات التربوية.
- ضرورة العمل بالثانويات كفريق مكون من إداريين وتربويين وأخصائيين ، حيث يكون هذا العمل فعلي وجاد على مستوى المؤسسة مع اشراك جمعية أولياء التلاميذ .
- ضرورة توظيف الوسائل العلمية الحديثة والتكنولوجيا في تفعيل وتنشيط التلاميذ لتحسين واشراكهم في العمل للحفاظ على الممتلكات.
- عدم تعيين أساتذة مبتدئين في الأقسام النهائية لأن عدم الخبرة تؤثر سلبا على نتائج التلاميذ.
- من الأفضل بث روح تنافس بين التلاميذ من خلال طرح الأسئلة لأنه يعمل على زيادة إرتفاع تحصيلهم الدراسي.
- دعم السمات الإيجابية والتفاؤلية في شخصية التلاميذ وتحفيزهم على الإنجاز الدراسي.
- تقديم الأساليب التربوية والنفسية التي يمكن أن تسهم في تنمية التفاؤل وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ والحد من التشاؤم .

قائمة المراجع

قائمـــــــة المراجـــــــع

❖ **أولا : الكتب**

1. أحمد علي عبد الحميد **التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية التربوية**. بيروت –لبنان: مكتبة حسن العصرية. 2010
2. أسعد يوسف ميخائيل، **التفاؤل والتشاؤم**. القاهرة، مصر: دار النهضة للطبع والنشر. (ب ت).
3. بدر محمد الانصاري، **التفاؤل والتشاؤم المفهوم والقياس والمتعلقات**، لجنة التأليف والتعريب والنشر : مجلس النشر العلمي، قسم علم النفس، كلية الآداب، الكويت، 1998.
4. بن عبدالله بختيار فاطمة بنت محمد، **أثر استخدام المنظمات المتقدمة على التحصيل الدراسي في مقرر الجغرافيا لدى تلميذات الصف الأول المتوسط** . المملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة كلية التربية ، ((د.س)).
5. سهام بن مهدية و ابراهيم راحيس، **التفاؤل (المفهوم , العوامل المؤثرة ومبادئ التعلم**، ((د س)).
6. صفاء عبد الزهرة حميد الجمعان، **التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة** ، المؤتمر العلمي الاكاديمي الدولي التاسع ، تركيا ، 2018
7. طه فرج عبد القادر، **علم النفس وقضايا العصر**، (الطبعة الخامسة، المحرر) ، دار المعارف، القاهرة، 1988
8. محمد أحمد محمد ابراهيم غنيم ، **الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات تقويم التحصيل الدراسي** ، للجنة العلمية الدائمة لعلم النفس التربوي والصحة النفسية 2003.
9. محمد حسن غانم ، **التفاؤل والتشاؤم تاهيل نظري ودراسة ميدانية** ، مكتبة الانجلو المصرية، 2015.

10. محمد محمد ، **التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الجوف** . دراسات عربية في التربية وعلم النفس العدد التاسع والثمانون الجزء الثاني 2015.
11. ميخائيل اسعد , **التفاؤل والتشاؤم**، دار النهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، 1999.
12. وردية ساعد . (2002-2003). **علاقة امتحان الباكلوريا بالتحصيل للتلميذ**.

❖ **ثانيا: المجلات**

1. أحمد حازم مجيد و ويس صاحب أسعد، **أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدراس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطلبة**، المجلد 8، العدد 28، (2012).
2. أكرم سعدي وادي، **عوامل تدني التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين وديري المدارس**، المجلة العربية للنشر العلمي العدد :الثامن عشر، 2020.
3. جبر علي داخل و أحمد علياء صبحي، **أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى الطلبة المرحلين في المدارس المتوسطة بمدينة الموصل من وجهة نظر الطلبة للعام الدراسي (2017-2018)**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المجلد الثاني، العدد الثلاثون، 2018
4. ذيب محمد و ضيف الأزهر، **تأثير الانترانت على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية "دراسة ميدانية بثانوية فرشاني معمر –سوق اهراس** "،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد :25 ،2018.
5. زياد بركات و حسام حرز الله، **اسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة طولكرم**، ورقة مقدمة للمؤتمر التربوي الأول لمديرية التربية في محافظة الخليل بعنوان "التعليم المدرسي في فلسطين : استجابة

الحاضر واستشراف المستقبل " ، جامعة القدس المفتوحة منطقة طولكرم التعليمية، فلسطين، 2010.

6. سليمان مرهف، **أسباب ضعف مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم في مدينة حمص**، مجلة جامعة البعث، المجلد 44، العدد 26،2021.

7. عبد الله عينو **قياس مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية وطلاب الجامعة** . دراسة ميدانية بمدينة سعيدة ، المجلد 05 العدد :01، 2019.

8. عبير علي محمد الغامدي و يوسف احمد العجلاني، **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا عن الحياة لدى معلمات المرحلة الابتدائية في مدينة الباحة**، المجلة التربوية لتعليم الكبار، المجلد الثاني، العدد الاول، كلية التربية، جامعة اسيوط، 2020.

9. عفراء ابراهيم خليل، **الجوهر والمظهر وعلاقتهما بفاعلية الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية**، مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية ، الجلد 11، العدد 4، 2011.

10. فتيحة بن شعيب و عبد القادر شعشوع، **مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون تيارت المتزامنة مع جائحة كوفيد –19**، مجلة المعيار مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات مصنفةC" ، المجلد :13، العدد :02، 2022.

11. قصي عبد العباس حسن، **العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية العامة من وجهة نظر الطلبة والتدريسيين**، الجامعة المستنصرية مجلة كلية التربية، العدد السادس، 2017.

12. مآرب محمد أحمد المولى و أمير محمود طه السلماني، **أثر نموذج رايج لوث في التحصيل الدراسي وتنمية التفكير العلمي لدى الطلاب الصف الخامس العلمي في علم الأحياء**، مجلة التربية والعلم، المجلد :14، العدد : 3، 2002.

13. مجيد أحمد و أسعد ويس ، **أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطلبة**، المجلد : 8 العدد :28 ، 2012.

14. المغامسي سعيد بن فالح، **أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية**، كلية العلوم التربوية والدراسات الاسلامية، مجلة جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2004.

15. هلال محمد نامي الحارثي، **التفاؤل وعلاقته بالتسويف الاكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية**، مجلة البحث العلمي في التربية (العدد الثامن عشر، 2017.

❖ **ثالثا: المذكرات الجامعية**

1. أحمد بن محمد بن أحمد آل حيرة عسيري، **فاعلية استراتيجية قائمة على القارنة في التحصيل الدراسي والاتجاه لدى تلاميذ الصف الأول متوسط نحو مادة الجغرافيا**، دراسة مقدمة لقسم المناهج وطرق التدريس كمتطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة القرى، المملكة العربية السعودية،2008.

2. أحمد زيود محمد منير، **أثر استخدام تقنية المتاحف الافتراضية في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ في محافظة جنين**، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية، نابلس, فلسطين، (2021).

3. أحمد مزيود، **أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي** . رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الانسانية ولاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر، 2008.

4. افراح بنت عبد الله محمد مليباري ،**فاعلية استراتيجية التعلم البنائي في تنمية المهارات الحياتية والتحصيل الدراسي في مادة التربية الأسرية لدى تلميذات الصف الأول المتوسط بمدينة**

مكة المكرمة ، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس ، جامعة ام القرى كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس ، 2012.

5. أمال بن يوسف، **العلاقة بين استرتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي دراسة ميدانية على تلاميذ بعض الثانويات بولاية البليدة،** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر، 2008.

6. أوريدة قليمن، **حجم الأسرة وأثره على التحصيل الدراسي على الأبناء دراسة ميدانية لبعض ابتدائيات ولاية بسكرة،** أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة. 2018.

7. بارود سعيد محمد سعيد، **بعض متغيرات الانفعالية والاجتماعية وعلاقتها بتدني التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في محافظات غزة،** استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس من كلية التربية في جامعة الأزهر بغزة، الدراسات العليا كلية التربية قسم علم النفس، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين،2010.

8. بن محمد بن حمزة البركاتي حمزة، **البيئة المدرسية وعلاقتها ببعض السمات المزاجية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة،** . رسالة مكملة الحصول على شهادة الماجستير في علم النفس تخصص تعلم مقدمة الى قسم علم النفس، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، 1997.

9. الحسن مؤمون محمد، **المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى،** بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في علم النفس، كلية الدراسات العليا كلية الآداب قسم علم النفس، جامعة الخرطوم 2007.

10. حسيبة مجادي، **علاقة سمات الشخصية الخمس الكبرى والتفاؤل والتشاؤم وقلق الامتحان بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا**، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية قسم علوم التربية، جامعة الجزائر (2) اب القاسم سعد الله، الجزائر، 2016.

11. حمدان السهلي عبدالله حميد ، **الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام با الرياض** ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير ، كلية الدراسات العليا بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية – قسم العلوم الاجتماعية رعاية وصحة النفسية ، ((د ن)).

12. خالد بن لافي بن فريج الرجبي الجهني، **أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس مادة الفيزياء على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثانية ثانوي بالمدينة المنورة** ، دراسة تكميلية لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس الفصل الدراسي الأول ، المملكة العربية السعودية ، جامعة القرى كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس ، (بلا تاريخ).

13. خالد حسن نصر الله, **أنماط التفكير السائدة وعلاقتهما بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين**، قدمت هذه الاطروحة استكملا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس , جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا، فلسطين، (2008).

14. دنيا خضراوي، **بعض عوامل تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة –دراسة ميدانية بثانويات بلدية سدراتة /سوق أهراس**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس تخصص الادارة والتسيير والتربية، جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي، الجزائر، 2018.

15. رفيقة يخلف، **رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي أقسام السنة الأولى أساسي دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية التابعة لولاية الجزائر العاصمة**، رسالة لنيل

شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر ، الجزائر. 2004.

16. سالم السهيمي عثمان علي، **أثر تجزئ المسألة للفظية في مقرر الرياضيات على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي**، دراسة تكميلية لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بمكة المكرمة قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1993

17. سعد عبد الله الشريف شيخة، **المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للفتاة المراهقة بالمرحلة المتوسطة ودور خدمة الفرد حيالها**، مقدمة الى المعهد العالي للحدمة الاجتماعية للبنات بالرياض ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية، وكالة الرئاسة لكليات البنات المعهد العالي للخدمة الاجتماعية للبنات بالرياض، المملكة العربية السعودية، 1984

18. سعدية عبد اللاوي، **المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتهما با التحصيل الدراسي دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية الريفية بدائرة بتيزي وزو** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجسيتر في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس، جامعة مولود معمري –تيزي وزو، الجزائر، 2011.

19. سعيد بارود سعيد محمد، **بعض المتغيرات الانفعالية ولاجتماعية وعلاقتها بتدني التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في محافظات غزة**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية تخصص علم النفس، كلية التربية قسم علم النفس، جامعة الأزهر بغزة الدراسات العليا، فلسطين، 2010.

20. سعيد قنيش، **الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل والتنظيم

تخصص الاتصال, علاقات العمل وتطور المؤسسات، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، الجزائر ، 2011.

21. سعيدة صالحي، **تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الدراسي الأكاديمي للطلبة الجامعيين**، ملخص أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوره العلوم في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطفونيا،2012.

22. سليم الهيبي الحربي حنان بنت حمادي، **معتقدات الكفاية العامة والأكاديمية واتجاه الضبط وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى** . مطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في قسم علم النفس تخصص تعلم، كلية التربية قسم علم النفس ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية ، 2006

23. سليمة بنت عمر معلول، **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالمساندة الاجتماعية المدركة لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا – دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية الوادي –**، مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر ،الوادي، 2018.

24. شريفة رحماني، **أساليب التواصل الوالدية وعلاقتها بالصلابة النفسية والانجاز الأكاديمي في ضوء متغير الجنس – دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ القسم النهائي للتعليم الثانوي بوهران**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس والأرطفونيا، جامعة محمد بن أحمد وهران02، الجزائر ، 2020.

25. طارق عبد القادر مهدي رحالي، **أثر استخدام التدريس المحس على التحصيل الدراسي لمفاهيم مادة الصف الأول بمتوسطة صقر قريش بمكة المكرمة**، دراسة تكميلية للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق المناهج، كلية التربية مكة المكرمة قسم المناهج وطرق التدريس، المملكة العربية السعودية، 1997.

26. عبد الحكيم عبد العزيز أحمد الوكيل، **الاتجاهات الوالدية بالتحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري**، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الماجستير في قسم علم النفس، كلية التربية قسم علم النفس ، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1989.

27. عبير روابحية و اسماء طموز، **التفاؤل والتشاؤم لدى التلاميذ المتمدرسين المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا**. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر علم النفس المدرسي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة،2019.

28. علي عباس دانيال، **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية النزلاء في مراكز الايواء والطلبة المقيمين في دمشق**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي، كلية التربية قسم علم النفس، جامعة دمشق، سوريا، 2015.

29. علي هنودة، **التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي الأقسام النهائية بثانوية الشهيد بادي مكي بزربية الوادي –بسكرة – انموذجا**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، جامعة خيضر –بسكرة، الجزائر ، 2013.

30. العوض مهدي عناد، **الصلابة النفسية وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي، كلية التربية قسم علم النفس، جامعة دمشق، سوريا،2014 .

31. غنية فني، **التغييرات التنظيمية وأثرها على التحصيل الدراسي في الجامعة الجزائرية دراسة حالة قسم للغة العربية وآدابها بكلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة باتنة**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، الجزائر، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2005.

32. كمال جرو، **الاتصال بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ دراسة ميدانية بمتوسطة فضيلي – الجلفة –**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص

تغير اجتماعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009.

33. لويزة حميد، **علاقة اعادة السنة بكل من : تقدير الذات , الدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، الجزائر، 2010.

34. ليلى عياش، **البيئة الأسرية ,العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، الجزائر، 2015.

35. محمد المدري أمير، **المتغيرات الأسرية وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية بمحافظة عمران دراسة ميدانية**، استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص أصول التربية، نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي كلية التربية –صنعاء قسم أصول التربية، جامعة صنعاء، اليمن، (2012).

36. محمد بن أحمد العجي الغامدي، **أثر التدريس با لآيات القرآنية الكونية على التحصيل الدراسي لتدريس وحدة بمادة العلوم للصف الثاني متوسط**، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة القرى، المملكة العربية السعودية،1993م.

37. محمد بن برجس مشعل الشهراني، **اثر استخدام نموذج ويتلي في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي**، دراسة تكميلية لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرق تدريس الرياضيات، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة آم القرى، المملكة العربية السعودية، (2010).

38. محمد بن عبد الله القحطاني, **الضغوط النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات المدرسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر بمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية**، اطروحة قدمت لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص علم النفس الارشادي, البحرين،2013.

39. محمد قوارح و الطاهر طعبلي، **المعرفة المسبقة بأساليب التقويم التربوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية ببعض جامعات الجنوب الجزائري**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس و الأرطفونيا ، جامعة الجزائر 2، الجزائر، (2012-2011).

40. مشعل الشهراني محمد بن برجس، **أثر استخدام نموذج ويتلي في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي**، دراسة تكميلية لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرق تدريس الرياضيات، جامعة آم القرى كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، المملكة العربية السعودية، (2010).

41. منال محمد علي الغنميين، **درجات الذكاءات المتعددة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لديهم**، رسالة مقدمة الى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي قسم علم النفس، جامعة مؤتة عمادة الدراسات العليا، الأردن ، (2011).

42. منيرة زلوف، **علاقة صورة الذات ومستوى القلق بالتحصيل الدراسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين (دراسة مقارنة بين طالبات الطور الثانوي)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس والتربية، الجزائر، (2007-2008).

43. ندى بنت راشد الرشود، **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالدافعية للإنجاز لدى عينة من طلبة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية**، رسالة مقدمة استكملا لمتطلبات درجة الماجستير في

علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية،2007

44. يحي هود عبد الجليل صلاح، **أثر طريقة التعلم بالاستقصاء الموجه على التحصيل الدراسي في مقرر الأحياء الدقيقة بالمرحلة الثانوية**، دراسة علمية ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص المناهج وطرق التدريس، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة. 1992م.

45. يوسف حلس مايسة، **أثر استخدام أسلوب لعب الأدوار على التحصيل الدراسي لتنمية المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف السابع في محافظة غزة**، الرسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، عمادة الدراسات العليا كلية التربية، فلسطين ، جامعة الأزهر، (2010-2011).

قائمة الملاحق

قائمة الــملاحق

إستمارة الإستبيان

علاقة التحصيل بالتفاؤل

علاقة التحصيل بالتشاؤم

علاقة التفاؤل و التحصيل باختلاف الجنس والتخصص.

علاقة التشاؤم و التحصيل ذكور باختلاف الجنس والتخصص.

الملحق رقم 01: إستمارة الإستبيان

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية.

الجنس: ذكر: ☐ أنثى : ☐

الشعبة الدراسية: أدب وفلسفة ☐ العلوم التجريبية ☐ تسيير واقتصاد ☐ اللغات الأجنبية ☐

أخي التلميذ، أختي التلميذة. السلام عليكم.

في إطار انجاز مذكرة لنيل شهادة السنة الثانية ماستر تخصص علم النفس المدرسي بعنوان: التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا دراسة ميدانية بثانويات مدينة ضاية بن ضحوة.

نرجو أن تجيب على هذا الاستبيان بكل صراحة وصدق.

وأعلم أخي التلميذ، أختي التلميذة أختي التلميذة أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة هي الإجابة التي تعبر

عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة.

كما أن اجابتك ستضحى بالسرية التامة، ولن تستخدم الا الأغراض البحث العلمي.

المطلوب:

ضع علامة (×) في خانة من الخانات الأربعة المعروضة في الجدول، أمام كل بند من بنود هذه الاستمارة وذلك في خانة (أوافق تماما، أوافق، لا أوافق، لا أوافق مطلقا).

وقبل أن تسلم ورقتك تأكد من أنك أجبت عن كل البنود، ولم تترك أي بند دون إجابة.

الرقم	العبـــــــــارات	البدائل			
		أوافق تماما	أوافق	لا أوافق	لا أوافق مطلقا
01	أحب كل الناس الذين أتعرف بهم .				
02	أميل الى تضخيم مشكلاتي لدرجة تفوق حجمها الحقيقي .				
03	انه لشيء طيب أن أكون صريحا .				
04	أن أعظم المعارك تكون مع نفسي .				
05	أبالغ في كل شيء (أي أعمل من الحبة قبة).				

06	عندما أشترك مع زملائي في لعبة ما أتوقع الخسارة .				
07	الصدق هو سر النجاح في جميع الأحوال .				
08	أوقع أن تزاد الأمور سواء بعد مرور الوقت .				
09	من الأفضل ألا أحدد أمالا وردية، حيث أنه من المحتمل أن أصاب بخيبة أمل.				
10	أنظر الى المستقبل على أنه سيكون أفضل .				
11	نادرا ما أتوقع حدوث أشياء طيبة لي .				
12	هناك الكثير الذي يمكن عمله، ولكن لا يوجد الوقت الكافي للقيام بذلك.				
13	كل شيء يتغير بسرعة هذه الأيام لدرجة أنني أجد صعوبة في اختيار القواعد السليمة التي يجب اتباعها .				
14	بصفة عامة تبدو لي الحياة جميلة.				
15	عندما يتعلق الأمر بخططي وتطلعاتي المستقبلية في الحياة أتوقع أن تسير الأمور في الاتجاه المعاكس.				
16	أعتقد أنه لا يوجد أمل مرجو من الجنس البشري .				
17	يصل البعض الناس الى أهدافهم نتيجة النفود أو الواسطة , وليس نتيجة عملهم .				
18	أستمتع بدرجة كبيرة عندما أكون بمفردي بعيدا عن الآخرين.				
19	من الأفضل في كل الأحوال أن أكون متواضعا وأمينا عن أن أكون مهما وخادعا				
20	بالإيمان والثقة أستطيع تقريبا أن أفعل أي شيء.				
21	عندما أذهب الى حفلة ما أتوقع الاستمتاع .				
22	ما ينقص الناس اليوم هو النوع القديم من الصداقة التي كانت تدوم مدى الحياة				
23	عندما يتنبأ العاملون بالأرصاد الجوية بأن نسبة احتمال سقوط المطر 50% فان سقوط المطر سيكون مؤكدا .				
24	يبدو لي المستقبل كئيبا .				

25	تخيفني الأحداث السارة لأنه سيتعقبها أحداث مؤلمة .				
26	الحنان أكثر أهمية من الحب.				
27	يبدو أن المستقبل غير مضمون حتى أستطيع وضع خططا جادة.				
28	يبدو أن مصائب الحياة لن تفارقني .				
29	عندما أبدأ في عمل شيء جديد أتوقع النجاح .				
30	من الأفضل لي أن أموت بطلا على أن أعيش جبانا .				
31	التخلص من حالة مزاجية سيئة لا يستغرق مني وقتا طويلا .				
32	في تاريخ الجنس البشري توجد فئة قليلة من المفكرون العظماء.				
33	ان الظروف في تحسن دائما ومستمر .				
34	حينما توجد الإرادة يوجد الطريق .				
35	عادة يكون العامل البطيء هو الذي ينجز في النهاية .				
36	أي شخص يعمل بجد واجتهاد يجد لديه فرصة طيبة للنجاح .				
37	ادا أعطيت إجابات صحيحة وأخرى خاطئة بنسب متساوية لسؤال ما فإنني سأختار دائما الإجابات الخاطئة.				
38	أستطيع أن أتعامل بارتياح مع كافة الناس .				
39	ينبغي أن يحصل كل فرد على فرصة أو رأي متكافئ .				
40	إذا كنت في مسابقة ما وأنحصر السباق بيني وشخص أخر، فإنني أتوقع أكون الثاني وليس الأول.				
41	اذا كنت أرغب في تحقيق شيء ما واجتهدت فسوف أحقق هدفي في النهاية .				
42	عندما يتعلق الأمر بخططي وتطلعاتي المستقبلية في الحياة أتوقع أن تسير الأمور في الاتجاه المعاكس .				
43	يصل بعض الناس الى أهدافهم نتيجة النفود أو الواسطة , وليس نتيجة عملهم .				

44	من الصعب أن أتقدم دون أن أسلك كل السبل .				
45	في بعض الأحيان تكون روحي المعنوية منخفضة , ولكن سرعان ما أعود الى حالتي الطبيعية .				
46	من الحكمة أن تمدح الناس الآخرين .				
47	أتجاهل عادة الانتكاسات البسيطة التي تحدث لي .				
48	بصفة عامة أنظر الى الغد على أنه سيكون سعيدا .				
49	أثق عادة في أن الأمور تسير حسنا .				
50	عندما أتعهد بعمل شيء أجد من الصعب أن أنحيه جانبا حتى لو لوقت قصير .				
51	يبدو أن المستقبل غير مضمون حتى أستطيع وضع خططا جادة .				
52	من الأفضل في كل الأحوال أن أكون متواضعا وأمينا عن أن أكون مهما وخادعا				
53	أتوقع أن أحقق معظم الأشياء التي أريدها في الحياة .				
54	بصفة عامة فإنني أقلل من حجم مشاكلي .				
55	بعد العسر يسرا .				

الملحق رقم 02: علاقة التحصيل بالتفاؤل

Corrélations

		VAR00001	VAR00003
VAR00001	Corrélation de Pearson	1	.041
	Sig. (bilatérale)		.517
	N	251	251
VAR00003	Corrélation de Pearson	.041	1
	Sig. (bilatérale)	.517	
	N	251	251

الملحق رقم 03: علاقة التحصيل بالتشاؤم

Corrélations

		VAR00003	VAR00002
VAR00003	Corrélation de Pearson	1	.038
	Sig. (bilatérale)		.547
	N	251	251
VAR00002	Corrélation de Pearson	.038	1
	Sig. (bilatérale)	.547	
	N	251	251

الملحق رقم 04: علاقة التحصيل والتفاؤل حسب متغير الجنس

Corrélations

		VAR00004	VAR00005
VAR00004	Corrélation de Pearson	1	-.092-
	Sig. (bilatérale)		.441
	N	72	72
VAR00005	Corrélation de Pearson	-.092-	1
	Sig. (bilatérale)	.441	
	N	72	72

Corrélations

		VAR00006	VAR00007
VAR00006	Corrélation de Pearson	1	.085
	Sig. (bilatérale)		.260
	N	179	179
VAR00007	Corrélation de Pearson	.085	1
	Sig. (bilatérale)	.260	
	N	179	179

الملحق رقم 05 : علاقة التحصيل والتفاؤل حسب متغير التخصص

Corrélations

		VAR00010	VAR00012
VAR00010	Corrélation de Pearson	1	-.065-
	Sig. (bilatérale)		.498
	N	111	111
VAR00012	Corrélation de Pearson	-.065-	1
	Sig. (bilatérale)	.498	
	N	111	111

Corrélations

		VAR00011	VAR00013
VAR00011	Corrélation de Pearson	1	.123
	Sig. (bilatérale)		.147
	N	140	140
VAR00013	Corrélation de Pearson	.123	1
	Sig. (bilatérale)	.147	
	N	140	140

الملحق رقم 06 : علاقة التشاؤم والتحصيل حسب متغير الجنس

Corrélations

		VAR00004	VAR00008
VAR00004	Corrélation de Pearson	1	.125
	Sig. (bilatérale)		.296
	N	72	72
VAR00008	Corrélation de Pearson	.125	1
	Sig. (bilatérale)	.296	
	N	72	72

Corrélations

		VAR00006	VAR00009
VAR00006	Corrélation de Pearson	1	.039
	Sig. (bilatérale)		.601
	N	179	179
VAR00009	Corrélation de Pearson	.039	1
	Sig. (bilatérale)	.601	
	N	179	179

الملحق رقم 07 : علاقة التشاؤم والتحصيل حسب متغير التخصص

Corrélations

		VAR00010	VAR00014
VAR00010	Corrélation de Pearson	1	.078
	Sig. (bilatérale)		.419
	N	111	111
VAR00014	Corrélation de Pearson	.078	1
	Sig. (bilatérale)	.419	
	N	111	111

Corrélations

		VAR00011	VAR00015
VAR00011	Corrélation de Pearson	1	.008
	Sig. (bilatérale)		.927
	N	140	140
VAR00015	Corrélation de Pearson	.008	1
	Sig. (bilatérale)	.927	
	N	140	140